



أسس
الفقاعة
والمقاومة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ
 ثُمَّ إِلَهُ بَرَكَاتِهِ وَأَنْزَلَ بِهِمُ الْغُرُوبَ
 مَوْلَاهُ مِنْ خَلْقِكَ مُرَكَّبِينَ
 ثُمَّ قَضَى أَجْلاً وَأَحْلَى تَحِيماً
 لَكِنَّهُمْ جَحَلُوا بَيْنَهُمْ وَرَحْمَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس

06

المقدمة

التمهيد

08

11

الجهات القائمة على المؤتمر

مقتطفات من سيرة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله

27

49

قبسات من فكر آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله

ماذا قالو عن آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله

75

89

النشاطات التي انجزت قبل إقامة المؤتمر

نصوص كلمات المؤتمر

105

البيان العادر من الالنة العلمفة للمؤتمر
ونءشفن آءار سماءة آفة الله الشفء عفسف آءمء قاسم

155

159

ملءص الكءب

شعر ءول البءرفن وآفة الله الشفء عفسف آءمء قاسم

175

179

نء الففلم الوءائقب الآص
بسماءة آفة الله الشفء عفسف آءمء قاسم

المقابلاء العءففة

185

193

الءاءمة

المؤءمر فف الإءلام

197

201

الءقرفر المءور للمؤءمر

سفرة آفة الله الشفء عفسف آءمء قاسم المءورة

223

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين. لا يخفى ما للعلماء من دور ريادي وقيادي في ترشيد مسيرة الأمة وإدارة دفتها في الحياة، فالعلماء حصون الأمة وسراجها الذي تخوض به غمار البحار الحالكة. ومن هذا المنطلق ارتأت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية في إيران تخصيص جائزتها الرابعة وتقديمها لسماحة آية الله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم عليه السلام أكبر مرجعية دينية وسياسية في البحرين والخليج؛ تكريماً لدوره الرسالي وحركته المشهودة في حياة الأمة. وقد عقد المؤتمر الدولي بقاعة المؤتمرات في مقر الإذاعة والتلفزيون بالعاصمة الإيرانية طهران، وقد شارك فيه عدّة شخصيات من مختلف أرجاء العالم في يوم الأربعاء ٣٠ ديسمبر ٢٠١٦م الموافق ٩ ذي ١٣٩٤هـ.ش. والكتاب المائل بين أيديكم يتضمن كلمات المشاركين في المؤتمر مع عرض مصور بالإضافة إلى تلخيص موجز للإصدارات التي تم إزاحة الستار عنها فيه، كما تم التطرق إلى نبذة من سيرته العطرة وفكره الفذ والنير. نسأل الله لشيخنا المبجل طول العمر والعافية، وأن يجري على يديه النصر في بحرنا الحبيبة تمهيداً لظهور صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبدالله الدقاق

ممثل جامعة المصطفى عليه السلام العالمية في البحرين

الجمعة ٣ مارس ٢٠١٧م

١٣/١٢/١٣٩٥هـ.ش





التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين..

إنه لمن الألفاظ الإلهية الكبيرة على الأمة الإسلامية -وعلى امتداد التاريخ الإسلامي المشرق- أن أنعم الله سبحانه وتعالى على الأمة بثلة مصطفاه من حَفَظَةِ الشَّرِيعَةِ وَحُمَاةِ الدِّينِ، الذين حملوا على عاتقهم أمانة تبليغ رسالات الله، وإيصالها إلى الأجيال جيلاً بعد جيل، فصاروا أمناء الله على الحلال والحرام، وكفلاء أيتام دين الإسلام، تلجأ إليهم الأمة في ملماتها وسائر شؤونها الدينية والدينية.

تجاوزت الخلاف المذهبي، وتخطت التمرکز حول الانتماء الواحد سوى الانتماء إلى الإسلام المحمدي الأصل، مما صار مدعاةً لفخرنا واعتزازنا أن وفقنا لجمع هذا الحضور الكريم بهذه الصورة الباعثة على الأمل.

ولا يخفى أن إقامة هذا المؤتمر لا يخلو من إصابة جملة من الأهداف السامية، أهمها:

١. إبراز النماذج العلمانية الربانية التي من شأنها أن تكون قدوةً للمسلم عمومًا، ولطلاب العلوم الدينية خصوصًا، وذلك في عناوين متعددة؛ علمًا، وجهادًا، ومثابرةً، وجدًا.

٢. الحث والتأكيد على ضرورة الاهتمام بالآثار العلمية والمعنوية للشخصيات العلمانية الراقية، ذات الأصالة الفكرية العميقة والكفاءة العملية المتعددة المجالات، وذات السبق والتقدم في ميادين الصراع العلمي والعملية بين الحق والباطل.

٣. تقوية وتوطيد روابط الأخوة الإسلامية الإيمانية بين المسلمين، وذلك عبر التلاقي من أجل التعرف على الشخصيات الشامخة في كيان الأمة -علمًا وعملاً- الجامعة لكلمة المسلمين، الساعية لإعلاء كلمة الله عز وجل والعمل بحدود الشريعة، متجاوزةً المساحات والعناوين الضيقة.

ويكون ذلك كله عبر إقامة المؤتمرات وعقد الجلسات الحوارية التخصصية، وطباعة وتنظيم مؤلفات العلماء، والدراسات المعدة عن سيرتهم وفكرهم، ومن هذا المنطلق أقيم المؤتمر الدولي لتكريم شخصية آية الله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله كعالم بارز من علماء الأمة الإسلامية، ممن ساهم في تكوين الوعي الإسلامي، وحماية المسلمين في دينهم وديانهم، بفقهه ومقاومته التي زرع بذورها الطيبة في الناس لتنبث شجرةً مباركةً معطاءةً بإذن الله تعالى.

وفي هذا الكتاب سيتم تبين لمحة مختصرة عن سيرة سماحته رحمته الله ومجريات مؤتمر (أسوة الفقاهة والمقاومة).

ولا شك أن إكرام من هذه صفاته يُعدّ من مسلمات الدين؛ وفاءً بحقه، وامتنانًا لما ورد في الحديث النبوي الشريف: (مَنْ أَكْرَمَ عَالِمًا فَقَدْ أَكْرَمَنِي، وَمَنْ أَكْرَمَنِي فَقَدْ أَكْرَمَ إِلَهًا، وَمَنْ أَكْرَمَ اللَّهَ فَمَصِيرُهُ إِلَى الْجَنَّةِ) [معارج اليقين في أصول الدين : ١١٠، ١١١. حديث ١٩٦]، ولأمثاله من النصوص الدينية الحاتّة على تكريم العلماء.

وقد وضعت جامعة المصطفى رحمته الله العالمية على عاتقها مسؤولية إكرام الشخصيات العلمية؛ لما تؤمن به من ضرورة تقدير مقام العلم والفضيلة، وسعيًا منها للمساهمة في إبراز القدوة الصالحة من العلماء المجاهدين المرابطين على الثغر الذي يلي إبليس وأعوانه، خصوصًا أولئك الذين يمتلكون نفوذًا واسعًا وتأثيرًا إيجابيًا كبيرًا على فكر وسلوك أبناء الأمة الإسلامية بما يتجاوز الحدود الجغرافية والزمانية، وقد كتبت ذلك على نفسها كمشروع دائم متكامل من خلال إقامة برامج وفعاليات متعددة متعلقة بهذا الشأن، يُعدّ من أبرزها: البرنامج التكريمي الذي يحمل اسم: (جائزة جامعة المصطفى رحمته الله العالمية)، وتشترك عدة مؤسسات دينية وثقافية وفكرية في إدارة واختيار هذه الجائزة العالمية، وتمنح إلى الشخصيات العلمية والثقافية في العالم الإسلامي.

وقد حاز على الجائزة في الدورة الأولى «آية الله السيد مجتبي موسوي لاري» وفي الدورة الثانية «آية الله الشيخ عبد الهادي الفضلي» من الحجاز و«السيد اختررضوي» من الهند، وفي الدورة الثالثة «آية الله تسخيري».

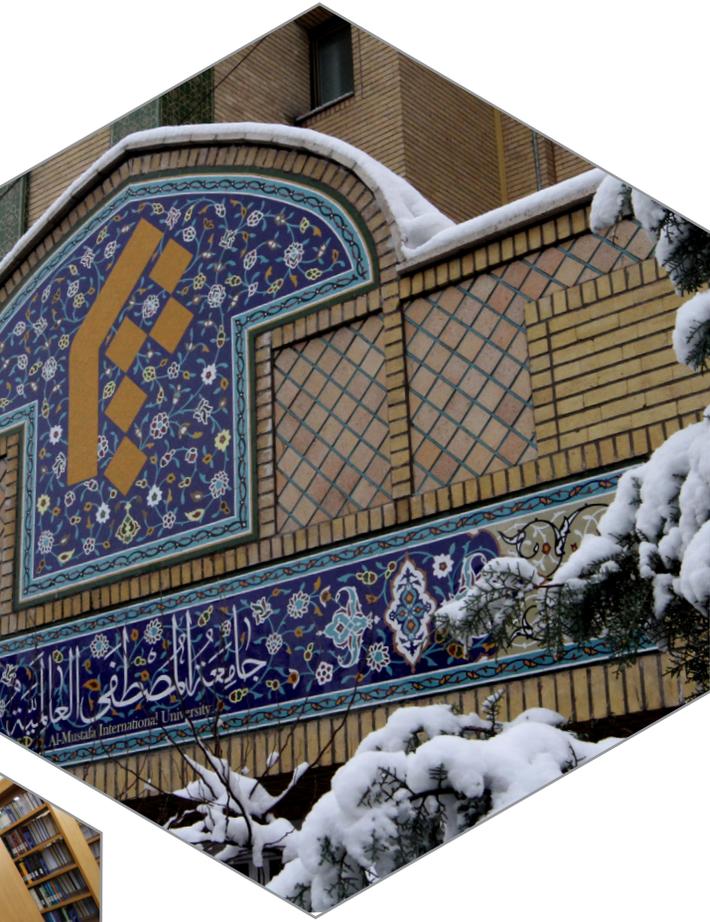
وقالت الأمانة العامة للجائزة إن إختيار آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله هذا العام يأتي لدوره الدولي البارز ولشخصيته العلمية التي تحتوي على أعمال جمّة، علمية وثقافية واجتماعية وسياسية، ولنشاطاته التوعوية في الصحوة الإسلامية في البحرين وذلك تحت عنوان: (أسوة الفقاهة والمقاومة).

وقد تم ذلك بتوفيق من الله تعالى. بمشاركة جمع غفير من الفقهاء والعلماء وطلاب العلوم الدينية من مختلف الدول الإسلامية، في لوحة وحدوية رائعة





**الجهات
القائمة على المؤتمر**



جامعة المصطفى العالمية Al-Mustafa International University

ديباچه

إن جامعة المصطفى العالمية مؤسسة علمية دولية ذات هوية حوزوية تعنى بنشر العلوم الإسلامية والإنسانية والاجتماعية في إطار تعليمي وتربوي، تحتضن أعداداً غفيرة من الطلبة من أرجاء المعمورة كافة؛ لتتيح فرصة نادرة للباحثين لينهلوا من نيمر المعارف الإسلامية وهدى القرآن الكريم؛ لغرض إعداد مجتهدين وعلماء وخبراء ذوي ورع وتقوى، يأخذون على عاتقهم بيان الفكر الإسلامي وإنتاجه وتعميقه وصولاً إلى نشر الإسلام المحمدي الأصيل. لقد تكفل هذا الصرح العلمي الدولي بتعليم ما يربو على ٥٥ ألف طالب من كلا الجنسين ومن ١٢٢ بلداً، تخرّج منهم حتى الآن ما يزيد على ٣٠ ألف طالب وطالبة.

الفروع والدورات الدراسية

تقدّم جامعة المصطفى العالمية برنامجها الدراسي في إطار إسلامي ضمن العديد من فروع المعرفة الإسلامية من قبيل الفقه وأصوله والقرآن الكريم والحديث والفلسفة والعرفان والأخلاق وعلم الكلام والتاريخ الإسلامي، وفي حقل العلوم الإنسانية توفر الجامعة فروع العلوم التربوية والحقوق وعلم النفس والاقتصاد وعلم الاجتماع والعلوم السياسية والنظام المصرفي والاتصالات وعلم الإدارة وآداب اللغات الفارسية والعربية والإنجليزية والفرنسية والروسية. يتم تدريس هذه العلوم ضمن نظامين تعليميين: حوزوي وأكاديمي، من خلال ١٧٠ فرعاً علمياً على مستوى النظام التعليمي الحوزوي ونظام المقاطع، أي: النظام



تضم جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية أكثر من ٣٥٠٠ أستاذٍ متفرغٍ ومحاضرٍ موزعين على ٢٠٠ قسمٍ علميٍّ، كما تمتلك أحدث الوسائل التعليمية والتقنيات العلمية في ضوء الإمكانيات التي يتيحها النظام التعليمي الحوزوي بعد الإفادة من مقررات دائرة التعليم والتخطيط. تمنح هذه المؤسسة العلمية لخريجها شهادةً رسميةً معترفاً بها من قبل المراكز والمنظمات العلمية الدولية في العالم. لغة التدريس في الجامعة وفروعها داخل إيران الفارسية والعربية يعكف الباحثون على تعلمهما على مدى عامٍ واحدٍ بالاستعانة بأكثر الوسائل التعليمية تطوراً. وأما لغة التدريس في سائر البلدان فهي اللغة الرسمية في ذلك البلد. يتلقى طلبة

التعليمي الأكاديمي، وهو كما يلي:

١. الدورة التمهيدية (تعليم اللغة الفارسية والمعارف الإسلامية).
٢. المستوى الأول الدبلوم.
٣. المستوى الثاني البكالوريوس.
٤. المستوى الثالث الماجستير.
٥. المستوى الرابع الدكتوراه.
٦. المستوى الخامس الاجتهاد.

العلمية أن تقدّم الكثير من النتاجات العلمية في مجال الترجمة والتأليف والبحث والتحقيق بلغ لحد الآن ١٢ ألف كتاب، و ٥ آلاف رسالة جامعية، و ٢٠٠ مجلة علمية بحثية وإعلامية، خاصة وعامة، و ٥٠٠ مقرر دراسي، و ٨٣ موقعا إلكترونياً علمياً، و ٣٥ ألف مقالة علمية بـ ٢٠ لغة من لغات العالم الحية.

الإصدارات

تضطلع مراكز المصطفى ﷺ الدولية للترجمة والنشر بمهمة طبع ونشر النتاجات العلمية للجامعة في إطار الكتب والبحوث، وتتوزع هذه المراكز في إيران على مدن قم ومشهد وطهران وأصفهان، وفي الخارج في إنجلترا وأندونيسيا وماليزيا ولبنان والهند وباكستان وأفغانستان وتايلند وتغطي هذه الإصدارات اللغات الفارسية والعربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية والأردنية والأذرية والتركية والهوسا والسواحلية والبنغالية والطاجيكية ... إلخ.

التبادل البحثي

تساهم جامعة المصطفى ﷺ العالمية سنوياً في إقامة العديد من المؤتمرات والمسابقات العلمية الدولية في داخل البلاد وخارجها. علاوة على ذلك تتيح للباحثين في المراكز العلمية المختلفة الكثير من الفرص الدراسية، كما أقامت ١٦ دورة من دورات مهرجان الشيخ الطوسي الدولي السنوي للبحوث، بلغ عدد

الكتب والبحوث والمقالات المقدمة إلى المهرجان ما يزيد على ٧ آلاف نتاج علمي من أنحاء العالم كافة.



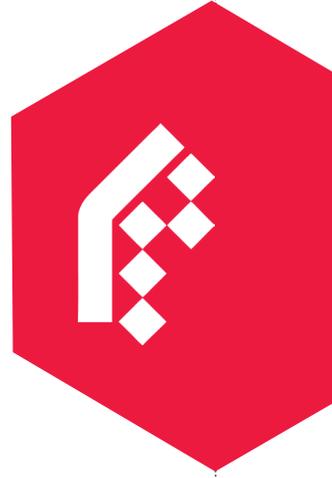
جامعة المصطفى ﷺ العالمية - بعد اجتياز الاختبارات والمقابلات ذات الصلة بالقبول- تعليمهم ضمن دورات تعليمية طويلة الأمد وقصيرة الأمد عبر نظامين: حضوري وافتراضي عن بعد (في جامعة المصطفى ﷺ المفتوحة).

الفروع التعليمية . التربوية

ومضافاً إلى الفرع الرئيسي لجامعة المصطفى ﷺ العالمية الذي يقع في مدينة قم المقدسة هناك أكثر من ٢٠٠ فرع تعليمي وتربوي: إما تابع لجامعة المصطفى ﷺ في المناهج والميزانية والشهادة ... إلخ وإما مرتبط بها في الميزانية ومنح الشهادة فقط في داخل البلاد وخارجها. وتتشر هذه الفروع في إيران في مدن: مشهد وطهران وأصفهان وجرجان (گرگان) وقشم وتبريز، ولها أيضاً حضور فاعل في أكثر من ٦٠ بلداً مثل جنوب أفريقيا وألبانيا وألمانيا وأفغانستان وأندونيسيا وإنجلترا وأوغندا والبرازيل وبنغلاديش وبوركينا فاسو والبوسنة والهرسك وبنين وباكستان وتنزانيا وتايلند وتوغو والدانمارك واليابان وساحل العاج والسويد والسنغال وسورية وسيراليون والعراق وغانا والفلبين وقرقيزستان وكازاخستان والكامرون وكوسوفو والكونغو الديمقراطية وجزر القمر وغامبيا وجورجيا وغوايانا وغينيا ولبنان ومدغشقر وملايو وماليزيا ومالي وميانمار والنرويج والنيجر ونيجيريا والهند.

النتاجات العلمية

تضمّ جامعة المصطفى ﷺ العالمية حوالي ٢٠٠ قسم علمي ودراسي، و ٩٠ لجنة علمية، و ٢٥٠٠ باحث ومحقق، و ١٢ مركزاً ومعهداً للأبحاث، و ٦٠ مكتبة في داخل البلاد وخارجها. وقد استطاعت هذه المراكز



برنامج ثقافي وديني، و١٨ مسابقةً دوليةً للقرآن الكريم والحديث الشريف في داخل البلاد وخارجها، و١٠٠ دورة من المسابقات الرياضية، و٥ دورات من دورات مهرجان طوبى (الخاض بالأعمال والمنجزات الثقافية والفنية)، و٢٠٠٠ دورة لاكتساب المهارات العملية في المجالات الثقافية وإصدار ٣٠٠ نشرة ثقافية، بأكثر من ٤٠ لغة من لغات العالم الحية. وجليدًا بالذكران من جملة ثمرات النشاطات والفعاليات الثقافية في جامعة المصطفى عليه السلام العالمية؛ هو افتتاح اتحاد الإذاعات والقنوات التلفزيونية. كما استطاعت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية عبر تبنيها استراتيجية محورية القرآن استحداث العديد من الفروع التعليمية والدراسية القرآنية المختلفة، لتضيف إلى جمهور حفظه القرآن الكريم ٢٠٠٠ حافظٍ آخر.

العلاقات

بغية تطوير العلاقات التعليمية والبحثية مع المؤسسات والمراكز العلمية والثقافية في العالم، والإفادة من جهود المتخصصين في الداخل والخارج، والمنظمات الإقليمية واستضافة الضيوف الأجانب، قامت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية بإصدار أكثر من ٤٥٠ دراسة إقليمية، بالإضافة إلى التواصل مع ما يزيد على ١٠٠٠ مركز علمي وثقافي و١٥٠٠ شخصية علمية وثقافية في العالم، والتوقيع على مذكرات تفاهم مع ١١٠ جامعة ومركز علمي دولي في الداخل والخارج. تعدد جامعة المصطفى عليه السلام العالمية عضواً فاعلاً في:



النتائج الثقافية التربوية

اقتضت الرسالة القيمة التي تحملها جامعة المصطفى عليه السلام العالمية أن تضع التربية إلى جانب التعليم. ولذا بعد أن قامت بتدوين نظام داخلي تربوي، انطلقت نحو الإعداد الشامل المتوازن للباحثين في الأبعاد العلمية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية، مستفيدة من المراكز التخصصية فضلاً عن ٢٢٠ معهد ثقافي للباحثين من ٤٠ جنسية من ذوي الخبرة، استطاعوا إقامة ٧ آلاف دورة ثقافية و٥ آلاف



الخريجون

تخرج من جامعة المصطفى عليه السلام العالمية ما يزيد على ٣٠ ألف طالب وطالبة من أكثر من مائة بلد في العالم، وقد عاد هؤلاء إلى بلدانهم حاملين لرسالة العلم والمعرفة، أي رسالة العقل والدين، في مختلف مجالات العلوم الإسلامية والإنسانية؛ ليضطلعوا بمسؤولياتهم التعليمية والبحثية في المراكز العلمية والثقافية. والجدير بالذكر أن الاقتدار العلمي للطلبة الخريجين أتاح لبلدانهم وشعوبهم الإفادة من طاقاتهم وخبراتهم وإمكاناتهم في المواقع العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية المختلفة، في خطوة نحو ارتقاء القيم الإنسانية السامية والتقدم العلمي والمعنوي فيها. تمارس حالياً أربعون جمعية منتسبة إلى خريجي جامعة المصطفى عليه السلام العالمية نشاطاتها في أربعين بلداً في العالم. وهذه الجمعيات على تواصل علمي دائم مع الجامعة متلقية الدعم منها، كما تتبادل الآراء والتجارب العلمية والثقافية فيما بينها. وتقوم جامعة المصطفى عليه السلام العالمية بعقد تجمّع سنوي لعدد من النخب والناشطين من الخريجين لتدارس أوضاعهم وطرح الآراء والمقترحات لإدخال الإصلاحات اللازمة على أهدافها وخططها وبرامجها.

١. الأتحاد الدولي للجامعات (IAU).

٢. اتّحاد جامعات العالم الإسلامي (FUIW).

٣. اتّحاد جامعات آسيا والاقيانوسي (AUAP).

٤. الأتحاد الدولي لرؤساء الجامعات العالمية (IAUP).

٥. اتّحاد طلبة الجامعات في العالم الإسلامي.

التسهيلات والخدمات

سعيًا من الجامعة لمساعدة الطلبة وتوفير أفضل الإمكانيات الدراسية لهم تقدّم جامعة المصطفى عليه السلام العالمية تسهيلاتٍ خاصّةً وخدمات بما يتناسب مع مكان الدراسة والظروف المرتبطة بكلّ منها. ومن هذه الخدمات الحصول على تأشيرة الدخول والإقامة الدراسية وتقديم المساعدات المالية والمساعدات ذات الصلة بالسكن والحصول على قروض بدون فوائد (القروض الحسنة) وتأمين السكن الجامعي وتقديم الخدمات الصحيّة والعلاجيّة والاستشارات التعليميّة والتربويّة وتعليم المهارات العمليّة لزوجات الطلبة وأبنائهم وتوفير الإمكانيات والأجهزة الرياضيّة وتوفير الدراسة الخاصة بأسر الطلبة وإقامة الدورات الترفيهيّة والزيارات الدينيّة.

الكثير من بلدان العالم، ومنها ممثلية الجامعة في البحرين والتي مقرها حالياً في مدينة قم المقدسة بالجمهورية الإسلامية في إيران.

الرؤية

يواجه الدين والعالم الإسلامي تحديات كثيرة على صعيد تلبية العطش المعرفي والتصدي لعمليات تشويه صورة الإسلام الحنيف. ووفقاً لهذه الرؤية كان لزاماً على جامعة المصطفى العالمية أن تكون قادرة على مواجهة هذه التحديات وتحمل هذه المسؤولية حتى تكون رائدة ومثالاً يحتذى به في مجال نشر التعاليم الإسلامية الأصيلة والتسلح بسلاح العلم والمعرفة والبرهان في مواجهة المخالفين ودعاة الجهل والتطرف والغلو، وذلك عن طريق توفير مناخ مناسب ينمو فيه النشاط الفكري والمعرفي. وتتعهد الجامعة في إطار السعي إلى تحقيق رؤيتها المنشودة بالالتزام بصيانة الكرامة الإنسانية الرفيعة، واحترام متبنيات المذاهب الإسلامية على أساس سياسة الانسجام ورض الصف الإسلامي، واستثمار كامل الامكانيات والطاقات من أجل أن تحقق الرسالة أقصى درجات النجاح والتألق على الصعيد العالمي والاستراتيجي. والتأكيد على انتهاج أسلوب البحث العلمي والاستناد الى المنطق والعقل والحوار في التعامل مع الأديان والمذاهب، والاستعانة بالوسائل والأساليب العلمية الحديثة التي لا تتعارض مع القيم الدينية تمثل سلباً أولوياتها واهتمامها في مختلف مجالات حركتها وعملها. وتسعى الجامعة أيضاً إلى تأسيس فروع دراسية جديدة معززة بالمناهج والتمتون الدراسية على صعيد الدراسة الجامعية بحيث تكون البوصلة الأهم في العالم الإسلامي لكل طالبي العلوم والمعارف الإسلامية وفقاً لمدرسة أهل البيت عليهم السلام.



مُمَثِّلِيَّةُ جَامِعَةِ الْمُصْطَفَى الْعَالَمِيَّةِ فِي الْبَحْرَيْنِ

Representative Of Al-Mustafa
International University In Bahrain

نشأة الممثلة

تعدّ جامعة المصطفى عليه السلام العالمية صرحاً علمياً عالمياً ومنارة إسلامية عريقة، تهدف إلى تلبية تطلعات الراغبين في طلب العلوم الإسلامية من مناهل المعارف الدينية الأصيلة. ويسعى هذا الصرح، إلى الاستعانة بالتراث العلمي الديني العريق ومزجه بالمعطيات العلمية الحديثة، لتقديم منهج متقن في العلوم الإسلامية والإنسانية إلى طلبة العلم. وفي هذا الإطار، لاقت الجامعة -ولله الحمد- اقبالاً كبيراً وواسعاً من قبل الراغبين في الدراسة فيها، حيث استقبلت -إلى الآن- ما يربو على ٥٥٠٠٠ طالبٍ من جنسيات متعددة، تخرّج منهم حوالي ٣٠٠٠٠ طالبٍ، وهم محمّلين بجواهر العلم والمعرفة. وقد عمدت الجامعة -بغية استيعاب أكبر عدد من الراغبين، ومن أجل توسيع دائرة نشر المعارف الإسلامية- إلى فتح العديد من الفروع والممثلات في





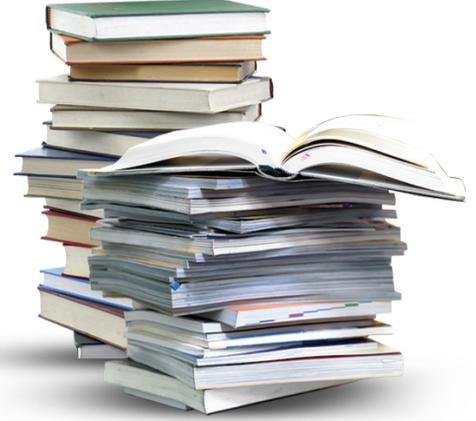
الرسالة

تنصّب رسالة ممثلية جامعة المصطفى عليه السلام العالمية في البحرين على المساهمة الفاعلة في تلبية احتياجات الأمة الإسلامية على صعيد المعرفة الدينية بمختلف فروعها واختصاصاتها، من خلال بناء النخب والكفاءات المهذبة روحياً، والمؤهلة علمياً، التي تهتم بنشر العلوم والمعارف الإسلامية، وتمهّد لإرساء معالم المدينة الفاضلة المنشودة.



الأهداف

- إعداد جيل من العلماء المجتهدين المؤهلين للقيام برسالتهم العلمية والعملية.
- إعداد طائفة من المبلغين والخطباء الرائدین بغية نشر المعارف الإسلامية الأصيلة في مختلف أرجاء المعمورة.
- إعداد أساتذة وكوادر أكفاء يحملون التطلعات الإسلامية والإنسانية.
- إعداد جيل متعلم وواع يستوعب الأحداث التي تحدث من حوله وقادر على اتخاذ الموقف السليم، من خلال رعاية الطالب وأسرته.
- توفير فرص التحصيل الدراسي عن بعد لمن يتعذر عليه الوصول الى فروع وممثليات الجامعة أو الانخراط في التحصيل الدراسي المباشر.
- تبيين الرؤية القرآنية والإسلامية وتأصيلها عبر التطوير المستمر المواكب لمستجدات المرحلة الراهنة والإجابة على الشبهات و الإثارات المطروحة والنظريات الحديثة في مجال العلوم الانسانية.
- إعداد ونشر المناهج العلمية في مختلف مجالات العلوم الإسلامية والإنسانية.
- ترجمة النصوص والامتون الدينية والإسلامية إلى مختلف لغات العالم الحية.
- رسم صورة ناصعة وحقيقية ومنطقية عن الدين الإسلامي بعيداً عن العصبية والتطرف الفكري.



دارُ الفقيرِ المقامِ

لِحَفْظِ وَنَشْرِ آيَةِ اللَّهِ قَاسِمِ



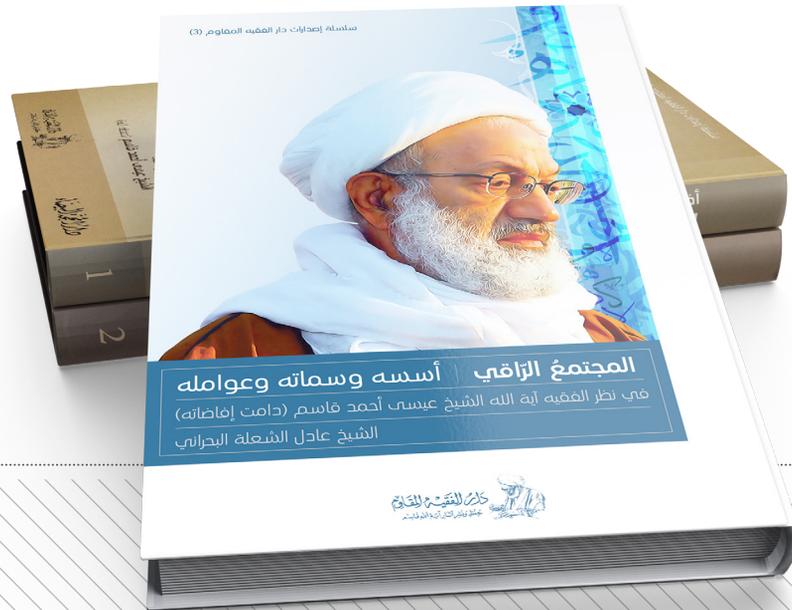
هي دارُ نشرٍ بحرانيّةٍ مستقلّةٍ، تهتمُّ بحفظ وتوثيق وتنظيم ونشر آثار سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله.

أسسها مجموعةٌ من مريديه من طلبة العلوم الدينية في حوزة قم المقدسة تحت عناية وإشراف عددٍ من الفضلاء، وذلك بتاريخ ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٣٥ هـ الموافق لولادة سيّدة نساء العالمين عليها السلام وقد قامت بإصدار عدّة كتب، تتناول نقل وتحليل وتفصيل خطابات سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله، في عدة مواضيع.

و منها الكتب التالية:

١. المجتمعُ الرّاقبي، أسسه وسماته وعوامله، في نظر الفقيه آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله، لكتابه الشيخ عادل الشعلة البحراني.

وهو عبارة عن دراسة مركّزة تحاول أن تضع اليد على رؤية سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله حول أهم الأسباب التي تنتج في المحصلة إخراج (المجتمع الرّاقبي) إلى نور الوجود، وتحقيقه على أرض الواقع، حيث حاول الكتاب أن يصوغ رؤية ونظر سماحة الشيخ لأسس وعوامل رقي المجتمع، وتناول عدة مباحث متسلسلة من شأنها أن تعطي رؤية محكمة في هذا الجانب، ابتداءً من تعريف المجتمع والأسس العامة لبنائه، مروراً بتحديد سمات المجتمع الإسلامي على الخصوص، وانتهاءً ببيان ضوابط العمل



وهو في جزئين يفوق مجموع صفحاتهما ١١٠٠ صفحة، وفصوله كالتالي: الفصل الأول: الدين والسياسة، الفصل الثاني: النظام السياسي الإسلامي، الفصل الثالث: القيادة الإسلامية، الفصل الرابع: أطروحات الحكم (ويضم أيضاً: ولاية الفقيه والديموقراطية وبحث مقارن في فلسفة النظم السياسية)، الفصل الخامس: الحكومة، الفصل السادس: الشعب، الفصل السابع: قضايا سياسية معاصرة، الفصل الثامن: مفاهيم ومقولات سياسية، الفصل التاسع: السياسات العالمية، الفصل العاشر: الإسلام والغرب، الفصل الحادي عشر: الأمة الإسلامية، الفصل الثاني عشر: قضية فلسطين، الفصل الثالث عشر: الصحوة الإسلامية و(الربيع العربي)، الفصل الأخير: المستقبل السياسي للعالم.

٤. المنهج التفسيري عند الفقيه آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله، لكتابه الشيخ عادل الشعلة البحراني.

وهو عبارة عن دراسة تحاول أن تبرز الجانب القرآني التفسيري في شخصية سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله وتوضح أهم الرؤى التي يتبناها سماحته في حقل التفسير، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

ما هو المقصود من التفسير؟ وما هي أهم خطواته؟

ما هي متطلبات التفسير، ومدركاته؟

ما هي الأنماط التفسيرية التي مارسها سماحة الشيخ في مسيرته التفسيرية للقرآن الكريم؟ وما هو رأيه ومدى ممارسته لكل من المنهج: القرآني، الروائي، اللغوي، العقلي في تفسير كتاب الله تعالى؟

وأخيراً: مالذي يميّز المنهج التفسيري لدى سماحة الشيخ عن بقية المناهج؟

المجتمعي وشروطه، وفي طيات هذه العناوين -التي تعبر عن حاجة مجتمعية ملحة- الكثير من التفاصيل التي لا يستغني عنها مسلم في تكوين رؤية إجتماعية إسلامية متكاملة..

٢. إضاءات فكرية، من خطابات آية الله قاسم، لكتابه الشيخ غازي عبدالحسن السماك.

تناول هذا الكتاب القيم جانباً مهماً من أبعاد شخصية سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله ألا وهو الجانب الفكري المتين لسماحته، ويحاول هذا الإصدار الإجابة عن أهم التساؤلات المثارة في الساحة الفكرية في المجتمعات الإسلامية بشكل عام، وفي المجتمع البحراني بشكل خاص، فيأتي لمعالجة مفاهيم أساسية مثل:

الإمامة والقيادة / الأطروحة السياسية في الإسلام / القيام والصحوة / الصراع بين الرؤية الوضعية والإسلامية في حراك الشعوب ضد الأنظمة الحاكمة / الديمقراطية ومدى انسجامها مع الفكر الإسلامي وإمكان تكييفها معه / التكليف الشرعي فيما يرتبط بساحة الشأن العام، وماينشط في منطقتيه من إشكاليات / الطائفية / الشهادة / وغير ذلك الكثير مما يطلب في تضاعيف طيات هذا الكتاب.

٣. أضواء على الفكر السياسي الإسلامي، في مجلدين وقد تم جمعه من خطب الجمعة لسماحته من إعداد الشيخ سعيد المادح.

وهو تتبّع لكلمات فقيه وسياسي وميداني خبير، خبر أروقة السياسية وميدان العمل الإسلامي لأكثر من نصف قرن من الزمن، واستقصاء لأكثر من ٥٠٠ خطبة جمعة لتصب في قالب هذا الكتاب الفريد، وهو أكبر الكتب الموضوعية المجموعة من خطب سماحته لحد الآن،



مجلة رسالة القلم

هي مجلة فصلية إسلامية ثقافية شاملة، تعنى بنشر الثقافة والفكر الإسلامي الأصيل من خلال نشر مقالات وبحوث طلاب البحرين المقيمين في مدينة قم المقدسة.

التأسيس

وقد تأسست عام ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م، من قبل مجموعة من فضلاء الحوزة البحرانيين في مدينة قم المقدسة، وكان ذلك برعاية ودعم واهتمام من مكتب البيان للمراجعات الدينية بإشراف سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله.

صدر العدد الأول منها في شهر المحرم الحرام سنة ١٤٢٦ هـ، الموافق لشهر فبراير سنة ٢٠٠٥ م.

الأهداف:

للمجلة أهداف كثيرة، من أبرزها:

١. تخريج الكُتاب والمحققين في الحوزة العلمية

عبر تنمية أعلامهم وصقل مواهبهم، ونشر كتاباتهم وآثارهم، وقد تركّز هذا الهدف بشكل ملحوظ ومكثف في السنوات السبع الأولى للمجلة.

٢. بثّ الثقافة الإسلامية الصحيحة والأصيلة بين أفراد المجتمع، ورفد المكتبات والحواضر العلمية بمختلف المواضيع والبحوث القصيرة والمتوسطة.

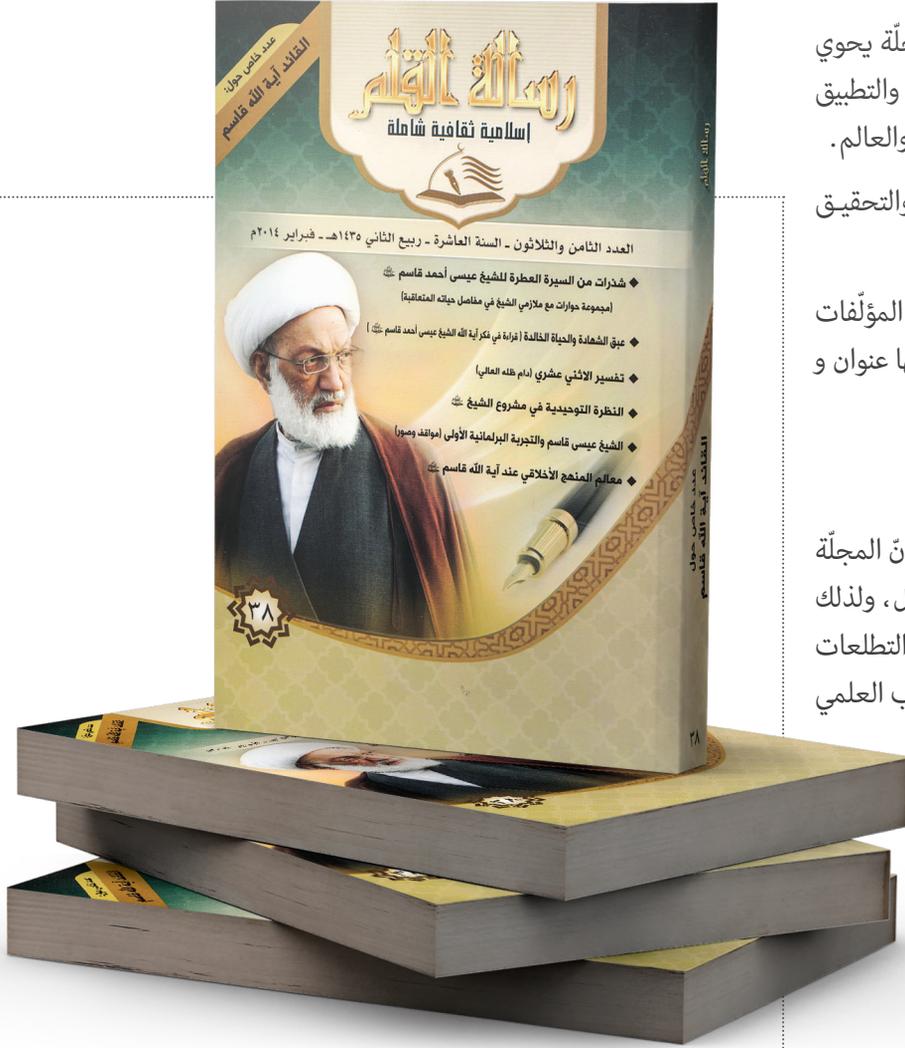
٣. التمهيد لإنشاء دار للدراسات والبحوث العلمية التحقيقية.

المنجزات:

استطاعت المجلة بتوفيق وتسديد من الله تعالى أن تحقق جملة من الإنجازات والمكتسبات، من ضمنها:

أ. الاستمرار في الصدور بنفس همّة وعزيمة الانطلاق، مع الحرص الحثيث على التطوير في الشكل والمحتوى والرقمي بمستوى المجلة بشكل دائم.

ب. بروز عدد كبير من الكُتاب والباحثين وأصحاب القلم من خلال استمرارهم وتمرسهم بالكتابة في



المجلة، وهو من أعظم الإنجازات.

ج. إصدار كتاب ((فهارس مواضيع مجلة رسالة القلم))، وهو عملٌ جبّارٌ ونافعٌ جدًّا ويخدم الباحثين، وقد تم تنظيمه بشكلٍ متقنٍ في ثمانية عشر باب من المجالات المعرفية المختلفة، وبأنحاء متعدّدة.

د. إعداد قرص إلكتروني (CD) خاص بالمجلة يحوي كل إصداراتها، إضافة إلى خدمة الموقع والتطبيق التي هي لغة التواصل المباشر مع الناس والعالم.

هـ. إقامة دورات عديدة في فن الكتابة والتحقيق وإخراج البحوث العلمية.

و. مشروع كتاب المجلة، وهو يختص بنشر المؤلفات المستقلة أو بحوث المجلة التي يجمعها عنوان و موضوع واحد.

التطلّعات:

بالرغم من التقدّم وتحقيق المكتسبات إلا أنّ المجلة تطمح دائماً لنيل المزيد من التطوّر والتكامل، ولذلك رسمت في برنامجها العديد من الآفاق والتطلّعات المستقبلية، وفي طليعتها زيادة اتقان الجانب العلمي والجرفي في ضوابط التحقيق والكتابة.

المؤسسات والمراكز المتعاونة في إقامة المؤتمر

- ✽ جامعة المدرسين في حوزة قم العلميّة.
- ✽ إدارة الحوزات العلميّة في مدينة قم.
- ✽ المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام.
- ✽ المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلاميّة.
- ✽ مؤسسة الإمام الخميني رحمته الله للتعليم والبحث العلمي.
- ✽ وزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّة.
- ✽ الإذاعة والتلفزيون الإيرانيّة.
- ✽ إدارة الإعلام في الحوزات العلميّة بمدينة قم.
- ✽ رابطة الثقافة والعلاقات الإسلاميّة.
- ✽ مكتب الإعلام الإسلاميّ.
- ✽ قناة النور التلفزيونيّة.
- ✽ إذاعة المعارف (صوت الفضيلة والفتوة).







مقتطفات من

سيرة آية الله الشيخ

عيسى أحمد قاسم حفظه الله

المقدمة:

تحركاته واهتمامه ببث الوعي الديني منذ ذلك الحين.

• توفي والده وهو صغير السن لا يتجاوز الرابعة من عمره فرعاه أخوته وعاش في كفهم، ونال منهم ومن أمه المؤمنة الصابرة "رحمهم الله" تربيةً إيمانيةً سالحةً.

• تعلم القرآن الكريم في الكتاتيب منذ نعومة أظفاره.

• عام (١٩٥١م) دخل المدارس الرسمية؛ إذ تتلمذ بمدرسة البديع الابتدائية للبنين وتخرّج منها وانتظم بثانوية المنامة وحصل على الشهادة الثانوية وكان ذلك في عام ١٩٥٨.

• عام (١٩٥٩م) انخرط في سلك التدريس، فصار معلماً لمادّتي اللغة العربية والتربية الإسلامية، وكانت علاقته بالتلاميذ علاقة الأب بصغيرهم والأخ بأخيه، فكان ناصحاً لهم، باذلاً وقته لتقويم دينهم وأخلاقهم.

• عام (١٩٦٢م) بدأ -إلى جانب عمله كمعلّم- خطواته الأولى في الدراسة الحوزوية على يد سماحة السيّد علويّ الغريفيّ (قدّس سرّه) مصطحباً معه صديقه المرحوم سماحة الشيخ عباس الرّيس، وبعد أن أنهى المقدمات الفقهيّة -مثل شرائع الاسلام- فكّر جدّياً في الهجرة للتّحصيل الدينيّ، وما لبث أن اتّخذ قراره الحاسم في الاستقالة من مهنة التعليم والهجرة إلى خارج الوطن.

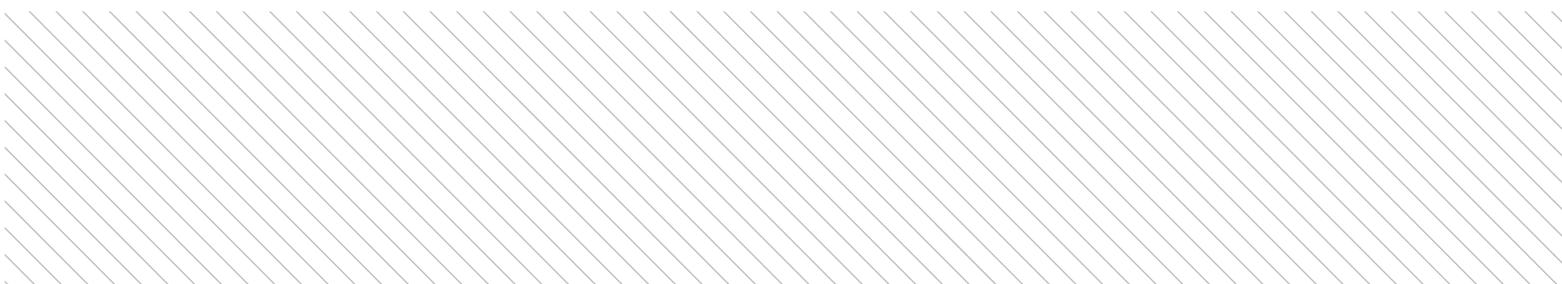
لا يخفى ما لعلماء الدين من دورٍ رياديّ في حياة الأمم، فدورهم لا يقتصر على بعد من الأبعاد فحسب بل يتعدّى ليكون القيادة في جوانبها المختلفة، وهو مقام وراثته الأنبياء ﷺ ونيابة الأئمة ، يضطلعون بمسؤولية الوعظ والارشاد والقيادة في الذود عن حريم الدين وحياض المؤمنين وحفظ كيان الأمة وعزّتها وكرامتها، فالعلماء والمرجعية الدينية هم الحصون المنيعّة للدين والسيّاح الحامي لصف المؤمنين وهم الملاذ الحاني للمستضعفين والمحرومين.. وحياتهم منهل يُستلهم منها وعين صافية يُستقى من معينها، بل غنية بالدروس ثريّة بالعبر كمّاً وكيفاً وحرية بالبحث والتحليل.

وإن تاريخ البلدان لا ينفصل عن تاريخ رجالها، ولا ينفك عن كتابة تاريخ البحرين بأمانة وصدق كتابة المنعطفات التاريخية وإبراز دور رجالها.

وهذه سطور قليلة تحوي نبذة مختصرةً ونزراً يسيراً من سيرة عالم رباني لعب دوراً محورياً في حركة شعب البحرين فكرياً وسياسياً واجتماعياً في نصف قرن خلت وتركّز على البُعد السياسي والاجتماعي، ألا وهو سماحة آية الله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم  الاثني عشري المصلي البحراني كبير علماء البحرين، وصاحب أكبر قاعدة شعبية وجماهيرية في الخليج..

• عام (١٩٤٢م) ولد آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم  في قرية الدراز بالبحرين.

• اشتهر بحدّة ذكائه وقوّة قدراته بين أقرانه منذ صباه أثناء دراسته في المدارس النظامية مضافاً إلى حرصه الشديد على الإلتزام بحكم الشرع في





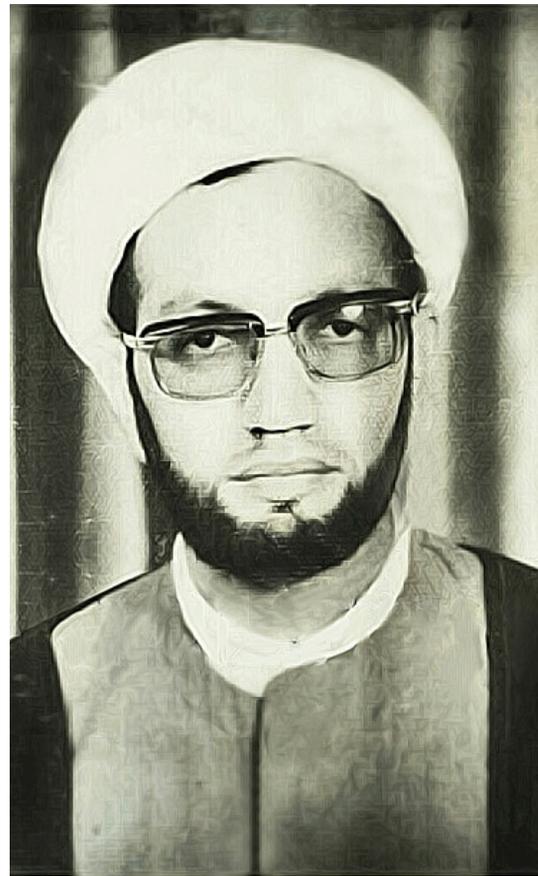
الهجرة الأولى

- عام (١٩٦٤م) هاجر سماحة الشيخ إلى النجف الأشرف - حيث كانت آنذاك حاضرة العلوم الدينية ومأوى أساطين العلماء والفقهاء- وانتظم في كلية الفقه التي كانت في حينها الكلية الأكاديمية الوحيدة هناك، وقضى جلّ وقته في المثابرة والتحصيل العلمي.

وكان إلى جانب دراسته الحوزوية الأكاديمية يدرّس في الحوزات العلمية ويجالس الفقهاء فينهل من معين علومهم وأفكارهم.

العودة الأولى إلى الوطن

- عام (١٩٦٩م) عاد إلى وطنه بعد أن نال درجة البكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من كلية الفقه. وفي العام نفسه عاد إلى ممارسة التدريس في المدارس الحكومية وأخذ يدرّس اللغة العربية والتربية الإسلامية في مدرسة الخميس الإعدادية لمدة عامين فقط.



العودة الثانية إلى الوطن

- نهاية عام (١٩٧٢م) وبعد أن أعلن عن استقلال البحرين في اغسطس ١٩٧١م بشرط أن يكون شكل الحكم دستورياً، وبعد التحضير لانتخابات المجلس التأسيسي لوضع دستور دولة البحرين أرسل جمع من الشخصيات والوجهاء والمؤمنين في البحرين طلباً إلى سماحة الشيخ يستحثونه فيه بالقدوم والترشح لهذا المجلس...

وهكذا كان، فقد عزم على العودة إلى البحرين تقديراً منه لضرورة خوض العمل السياسي، وفي الإطار بادر إلى استشارة المرجعين الشهيد السيد محمد باقر الصدر والشيخ محمد أمين زين الدين (قدس سرهما) فوافقاه على ذلك، فقرّر خوض معركة الانتخابات والدخول في المجلس التأسيسي؛ خدمةً للدين والمجتمع...

وقد تحقّق ذلك فعلاً؛ حيث حصل على أعلى الأصوات من بين مرشحي دائرته، وكان دخوله المجلس إيذاناً ببدء مرحلة جديدة في حياته الجهادية، وقد كان له -مع الكتلة الإسلامية في المجلس- التأثير البارز في إدخال كثير من المواد الإسلامية في الدستور.

- عام (١٩٧٣م) انتُخب بأكثر الأصوات -على الإطلاق- لعضوية المجلس الوطني، وبرزت شخصيته في جلسات المجلس كأبرز رمز من رموز الكتلة الدينية التي ما برحت داعيةً لتطبيق أحكام الشرع المبين، وصائنةً للمجتمع من الأفكار الدخيلة على الدين، إلى حين حلّ المجلس الوطني عام ١٩٧٥م.

الهجرة الثانية

- عام (١٩٧١م) وأثناء مزاولته التدريس بدت له فكرة العودة من جديد إلى النجف الأشرف والانتظام في درس البحث الخارج لآية الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سرّه)، فهاجر بمعية سماحة العلامة الكبير السيد عبدالله الغريفي وانتظم في الدرس، وقد كان فيه من المجدين والمثابرين.



المرحلة السياسيّة

المجلس التأسيسي:

كان لانتخاب سماحة الشيخ دويّ كبير في الأوساط الاجتماعيّة وعلى الخصوص في الوسط المنحرف؛ حيث كانوا ينظرون إليه أنه السدّ الذي يحول دون تمرير أفكارهم من خلال المجلس، كما كان له أثر بالغ في أوساط المؤمنين؛ حيث شعروا بالعزّة والمنعة.

أما سماحته فقد تمكّن من تكوين كتلة مع بعض أعضاء المجلس -ممن كان لهم توجه إسلامي- وذلك من أجل الوقوف في وجه من كانت تسوّل له نفسه تمرير نظام يخالف الشريعة الغراء، وضدّ من أراد شرعنة نظم تحارب الدين أو تقدح فيه أو تؤثر سلبيّاً على المسيرة الإسلاميّة في الواقع المنظور آنذاك أو المستقبل، وقد تمكّن -بمساعدة إخوانه- من تثبيت بعض النظم التي عزّزت الهوية الإسلاميّة في المجتمع البحراني، ودفعت عنه شرور التغريب والتنكّر للثوابت الإسلاميّة الأصيلة.

المجلس الوطني:

بعد الانتهاء من صياغة الدستور والتوقيع عليه أصبحت البلاد تتمتع بدستور يحدّد العلاقة بين أطراف الحكم والشعب، وكانت هذه بداية لتكوين مجلس وطني يسنّ القوانين فعليّاً في الواقع العمليّ ويقترح أخرى، وذلك عن طريق الاقتراع السريّ إلى جانب التشكيلة الوزاريّة.

وقد رشّح سماحة الشيخ نفسه لعضويّة المجلس ففاز على أفرانه بفارق كبير في الأصوات، ممّا يعطي مؤشراً واضحاً على أصالة المجتمع البحراني وانتمائه



وقد انتُخب لرئاستها في ثلاث دورات (١٩٧٢-١٩٨٣م)، وكان العلامة المرحوم الشيخ عبدالأمير الجمري رحمته نائبه في إحداها.

• عام (١٩٧٩م) بارك الثورة الإسلامية منذ بداية حركتها وزار -مع وفد علماء البحرين- الإمام الخميني رحمته في قم المقدسة لتقديم التهنئة له وللشعب الإيراني بالنصر المؤزر للثورة الإسلامية، ولازالت خطاباته حول ذكرى الانتصار وذكرى رحيل الإمام رحمته وكل حدث مهم يتعلق بالدولة الإسلامية وقائدها المعظم مستمرة إلى الآن.

• عام (١٩٨٤م) أُغلقت جمعية التوعية الإسلامية، وتعرّض عددٌ من نشطاء الحراك -السياسي، والفكري، والاجتماعي، والتبليغي- إلى الاعتقال والتعذيب والأحكام القاسية، أما سماحته فقد فُرض عليه المنع من السفر والمزيد من التضييق بعد جلسات من الاستجواب والتحقيق والملاحقة اليومية، وبقي على هذا الحال حتى بداية تسعينيات القرن المنصرم، ومع ذلك لم تُثنَ عزيمته عن تأدية واجبه الشرعي.

• عام (١٩٨٤م) وبعد إغلاق جمعية التوعية من قِبَل السلطة اشتغل سماحة الشيخ بتدريس مرحلة السطوح والسطوح العليا، والتصدي للتبليغ من خلال إمامته للصلاة المركزية في أهم المساجد والجوامع في مختلف مناطق البحرين -كالمنامة، والدراز، ومدينة عيسى- إلى جانب مشاركاته المتواصلة في شتى المناسبات الدينية والسياسية.

العقائدي، وبدأ يُوَدِّي دوره السياسي والاجتماعي من خلال المجلس مدافعاً عن الدين والشعب حتى حُلَّ المجلس في عام ١٩٧٥م؛ وذلك بسبب معارضة أعضائه لقانون أمن الدولة سيّئ الصيت.

• عام (١٩٧٢م) أسس سماحته أكبر-وأول- جمعية إسلامية في الخليج، وهي: (جمعية التوعية الإسلامية)، التي كان لها دور بارز ومشهود في مواجهة المد القومي واليساري -في تلك الحقبة الزمنية- وإرساء قواعد الالتزام وبتّ الوعي الديني، حتى شكّلت مشاريع الجمعية بدايةً الصحوحة الإسلامية لدى شريحة كبيرة من أبناء المجتمع،



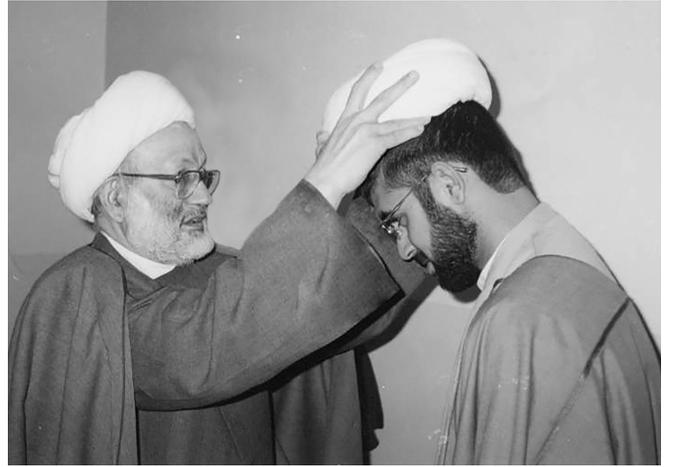
الهجرة الثالثة

- عام (١٩٩٢م) هاجر إلى مدينة قم المقدّسة لتحصيل المزيد من المراتب العلميّة، وقد طلب منه رجالٌ كثُر وعلماء دين البقاء في البلد للحاجة الماسّة إليه إلا أنّه -بثاقب بصيرته- وجد أنّ الهجرة للاستزادة من علوم الدين ومرافقة العلماء والفقهاء في مدينة قم المقدّسة تجعله في موقع آخر يتطلّبه الوطن في المرحلة القادمة...

فحضر أبحاث الآيات العظام فيها كدرس: سماحة آية الله العظمى السيّد كاظم الحائري (دام ظلّه)، وسماحة آية الله العظمى الشيخ محمد فاضل اللنكراني (قدس سرّه)، وسماحة آية الله العظمى السيّد محمود الهاشمي الشاهرودي (دام ظلّه) حتّى نال مناه وحقّق مراده بشهادة -وتصريح- أهل الخبرة كأستاذة السيد كاظم الحائري رحمته الله.

- عام (١٩٩٤م) كان من قادة الانتفاضة المطالبة بإرجاع الحقوق الدستوريّة وتفعيل الحياة البرلمانيّة، وكان لبياناته وخطاباته الصدى المسموع والأثر البالغ.

- عام (١٩٩٩م) وبعد طلب وإلحاح جمع من فضلاء الحوزة في مدينة قم المقدّسة بدأ رسمياً بإلقاء دروس (البحث الخارج) في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام في منطقة (دور شهر)، وفي الحسينيّة البحرانيّة قرب حرم السيّدّة المعصومة عليها السلام.







العودة الثالثة لأرض الوطن

• عام (٢٠٠١م) عاد سماحته إلى أرض الوطن بعد غياب استمرّ تسع سنوات تقريباً، وكان ذلك في الثالث عشر من ذي الحجة ١٤٢١هـ الموافق ٨ مارس ٢٠٠١م، وقد استقبلته الجموع المؤمنة استقبالاً يليق به، فقد اصطفت له الجماهير سماطين على طول الشارع الممتد من مطار البحرين الدولي بمدينة المحرق وحتى قرية الدراز في الركن الشمالي الغربي من جزيرة المنامة، وذلك بمسافة تُقدّر بعشرين كيلو متر تقريباً، حيث سار موكبه في وسط الزحام والناس تسير من خلفه وعلى جنبه وهي تهلل الله وتكبره، فلم ترّ البحرين في تاريخها القديم والحديث استقبالاً لأحد أكثر مما شهدته في استقبال سماحة الشيخ، وقد تزيّنت شوارع البحرين بكلّ أنواع الزينة وأصبح ذلك اليوم يوم عيد للمؤمنين وسادت التبريكات بينهم، ناهيك عن أنّ موكب سماحته قطع المسافة في خمس ساعات من النهار، وكان يُشبّه بموكب استقبال الإمام الخميني عليه السلام يوم عودته من باريس.







شعييرة إمامة الجمعة ومرحلة القيادة السياسيّة

والتبليغيّة والثقافيّة والعلمائيّة البارزة في البحرين. عاد مباركاً، فمسك زمام قيادة الساحة المحليّة وأثبت كفاءته في إدارة دفة أخطر الأزمات السياسيّة، وهو يوم أكبر صلاة جمعة في الخليج، مضافاً لاهتمامه بهوم وأزمات العالم الإسلاميّ -العراق ولبنان وفلسطين وغيرها-، وبقضايا المجتمع الدوليّ عبر مشاركته في المؤتمرات الدّولية وغير ذلك.

• عام (٢٠٠٤م) أسّس الشيخ القائد أكبر مجلس

وبدء سماحته -منذ عودته الميمونة إلى أرض الوطن- بصلاة الجماعة والجمعة في أكبر جوامع البحرين وهو جامع الإمام الصادق عليه السلام بقرية الدّراز، وافتتح: (مكتب البيان للمراجعات الدينيّة)، وبدأ بإلقاء المحاضرات الدينيّة والثقافيّة المختلفة في شتى مناطق البلاد وفي مختلف المناسبات، وقد شكّل سماحته المرجعيّة الدينيّة والسياسيّة للطائفة الشيعية ومؤسساتها السياسيّة



وتشميعه ومصادرة كل أمواله وممتلكاته في يوم الأربعاء ٢٨ ربيع الأول ١٤٣٥هـ الموافق ٢٩ يناير ٢٠١٤م، إلا أن إغلاق أو ضرب وجود العمل الديني -كما وصفه سماحة الشيخ في رده على صدور الحكم- تفكير المجانين!

وقد ترأسه في الدورة الأولى بعد انتخابه، أما بعد، ف رئاسة المجلس لا زالت تستظل بظلال مرجعيته وتسير بهداه ورشده في الدورتين الثانية والثالثة.

للعلماء في البحرين، وهو: (المجلس الإسلامي العلمائي)، الذي يهتم برعاية الواقع الديني وتواصل العلماء في مختلف الجوانب التي يحتاج إليها العمل الإسلامي، كالجانب التربوي والاجتماعي والتبليغي والتعليمي، حتى أصبح نوراً يشع في أفق الوطن لبيد ظلمة الجهل أينما وجدت، لذلك أرق هذا المجلس النظام الطائفي في البحرين إلى أن حكمت محكمته الجائرة بحله

في مسيرات عفوية في مختلف المناطق، يرفعون صور سماحته ويهتفون بالولاء والفداء له، يتقدمهم في ذلك كبار العلماء والشخصيات، وما مسيرات: (لبيك يا فقيه) في ٢٦ اغسطس ٢٠١١ م، و(لبيك يا وطني) في ١٨ مايو ٢٠١٢، و(جمعة التلبية) في ٩ نوفمبر ٢٠١٢ م إلا شواهد واضحة على ذلك.



• عام (٢٠٠٥م) دعا لأكبر مسيرة في تاريخ البحرين -في حينها-، فأسقط بها توجه السلطة لتقنين قانون وضعي غير ديني للأحوال الشخصية.

كان للنظام -أكثر من مرّة- تعدّي سافر على سماحة الشيخ؛ عبر أبوابه ومرزقته -كوزير العدل- والكثير من النواب والصحفيين والمؤسسات الحكومية، إلا أنّ الردّ المدوّي من جماهير الشعب -في كلّ مرّة- كان بمثابة الصاعقة؛ حيث يخرج الناس بعشرات الألوف



ثورة الرابع عشر من فبراير

- عام (٢٠١١م) في الحادي عشر من فبراير كان لخطابه -بعد تتالي دعوات الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي- دوراً بارزاً في تهيئة الأرضية لثورة الرابع عشر من فبراير ٢٠١١م، وكان من أبرز كلمات خطابه آنذاك قوله: «الطوفان بدأ لا يهدأ، ولا ليقف عند حدود بلد...».

وفي ظلّ التحرك الشعبي العام الذي حصل في البحرين في سياق انبعاث الكرامة والصحة الإسلامية المتفجرة والتي عُرفت إعلامياً بالربيع العربي) رأى سماحته -بثقاب بصيرته- ألا مناص إلا بالتصدي المباشر للشأن السياسي في الثورة، وقد كان -ولا زال- المرشد والمدافع -بكل ما أوتي من قوة- عن مطالب الثورة، وهو الممسك بزمام أمورها في كل مفاصلها، محفوفاً بالسيادة العلماء وأهل الخبرة في السياسة والاجتماع، وكثير من أبناء الشعب يستضيؤون برأيه ويستنبطون بحكمته وخبرته، فهو القائد الفعلي للثورة، خصوصاً بعد قمع المعتصمين في دوار اللؤلؤة، الذين حيّاهم أكثر من مئة، بل ودعا لأكبر مظاهرة نحوه أثناء تواجدهم فيه.

وبذلك مثل سماحته القيادة الحكيمة والشجاعة التي وقفت مع الشعب في ثورته ضد الاستبداد والظلم، وكان سبباً في منعطفات كبيرة غيرت المعادلات في نفس الوقت الذي كان فيه بلسم جراح الثوار والمضمد لها وباعث الروح الثورية فيهم، وكان من أهم تلك المحطات:

- حين زار بعد القمع والقتل وبعد دخول قوات الاحتلال السعوديّ بأيام قليلة قائلاً: «لن نركع إلا لله، هذه دماؤنا، هذه رؤوسنا، هذه رقابنا، فداء



لدينا وعزتنا»، وقد كانت هذه الصرخة بمثابة القنبلة الناسفة لمخططات الأعداء، وكانت كالماء الزلال على القلوب المجروحة لأبناء الشعب، فقد أعاد بها روح الثورة بعد مأسٍ دامية كثيرة.

- وهكذا ثبات خطاب العزة طوال فترة أحكام الطوارئ (الذي سُمي بالسلامة الوطنيّة) وما بعدها؛ حيث التجأ الشعب -كُل الشعب- إلى حُضنه الدافئ وكنفه الحاني.
- الخطاب الشهير: (اسحقوه)، الذي قلب فيه المعادلة حين قال: «من وجدتموه يعتدي على عرض فتاة مؤمنة، فاسحقوه، نعم، اسحقوه».
- مسيرة (التاسع من مارس ٢٠١٢م) الشهيرة التي سُميت بمسيرة: (لبيك يا بحرين)، والتي دعا إليها عبر منبره الشريف، وتقدّمها مع كبار العلماء ردّاً على تصريح لحاكم البحرين عندما وصف الشعب الثائر بـ(الشرذمة)، فخرجت فيها مئات الألوف، وفاقَت كَلّ التصورات والخيالات، فكانت الوحيدة الفريدة التي لم يحصل مثلها في تاريخ البحرين على الإطلاق، وشارك فيها كَلّ أطياف المجتمع وشرائحه.
- ٢٠ يونيو ٢٠١٦م: أعلنت وزارة الداخلية خبر إسقاط الجنسية البحرينية عن سماحة الشيخ رحمته الله بأمر ملكي في الجريدة الرسمية، وفور انتشار الخبر احتشدت جماهير الشعب الغفيرة أمام منزل سماحته مرتدين الأكفان للدفاع عنه معلنين إعتصاماً مفتوحاً ومرابطةً دائمة في محيط منزل الشيخ، أسفر ذلك الإعتصام عن اعتقال العديد من أبناء الشعب من العلماء وغيرهم، وفرضت الأجهزة الأمنية طوقاً أمنياً وحصاراً شاملاً على منطقة الدراز.
- تم الهجوم على محيط منزل سماحته أكثر من مرة جرح خلالها العديد من المرابطين واستشهد في أحدها الشهيد مصطفى حمدان برصاصه مباشرة في مقدمة رأسه.
- الأول من اغسطس ٢٠١٦م: البدء بمحاكمة سماحته بتهمة جمع أموال فريضة الخمس الشرعية.
- ٢١ مايو ٢٠١٧م: أصدر القضاء حكماً بالسجن لمدة سنة ضد سماحة الشيخ مع وقف التنفيذ وغرامة مالية مقدارها ١٠٠ ألف دينار ومصادرة أموال الخمس الشرعية المودعة في حسابه ومصادرة عقارين تابعين لمكتب سماحته.
- ٢٣ مايو ٢٠١٧م: أقدمت قوّات المرتزقة على فض الإعتصام بالقوّة مما أدّى استشهاد خمسة وإعتقال المئات ووضع سماحة الشيخ رحمته الله تحت الإقامة الجبرية ومنذ ذلك الحين والمدركات تطوّق منزله وقرية الدراز من جميع الجهات.
- وصفه الإمام القائد الخامنئي رحمته الله خلال لقاء مع وفد من المعارضة البحرانية يوم الإثنين ١١ فبراير ٢٠١٤م العاشر من ربيع الآخر ١٤٣٥هـ قائلاً: «الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله حقاً قائد وزعيم، وشباب البحرين شباب نشطون ونحن ندعو لهم».
- عبّر كبار المراجع عن تأييدهم ودعمهم وحمائيتهم لسماحة الشيخ كالأيات العظام: السيد علي السيستاني والشيخ الوحيد الخراساني والسيد كاظم الحائري والسيد محمود الهاشمي والسيد محمد سعيد الحكيم (حفظهم الله)، وذلك عبر الاتصال





وفي وثيقة لموقع الويكيليكس -وكما يقال: الفضل ماشهدت به الأعداء- تقول عنه: «إنه عنيدٌ بنحو لا يُصدَّق! فمنذ عودته من إيران أصبح يشكّل لغزاً لا يمكن حلّه لدى الأنظمة المحليّة والإقليمية والدوليّة؛ لما يمتلكه من وعي وحكمة وتريث في قيادة دقّة العمليّة السياسيّة والدينيّة والاجتماعيّة»، وهو -بحقّ- لغزٌ ومستودع خفايا وأسرار.

المباشر المعلن في ظروف أمنية وسياسية مرت بها البلاد خلال الأعوام الماضية.

صرّح سَمَاحَة الأمين العام لحزب الله لبنان سيد المقاومة والانتصار حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله ﷺ عدة مرات بقيادة سَمَاحَة الشيخ مشيداً بها ووصفاً لها بأنها: حكيمة وواعية وشجاعة.

زهده وتقواه

- كل من عاش سماعه الشيخ يدرك بأنه رجل متمخض في الزهد، وأن كل حياته عملٌ وجهادٌ لنصرة الدين، وقد عرضت عليه لذائذ ومكاسب في السابق لكنه أعرض عنها طلباً لمرضاة الله وحتى لا يكون أسير لذّة زائلة، فأثر الحياة البسيطة وخشونة العيش والتواضع، وقد كان يردّد دائماً: ماذا بعد الحياة إلا الموت؟! وماذا بعد الموت إلا الحساب!؟
- وقد لاحظته مرافقوه -مراراً- إذا ذكر الدنيا يتأفف ويحزن وتبدو عليه كآبة واضحة، وعلى الخصوص عندما تُردّد على مسامعه بعض التجاوزات الشرعيّة، وهكذا تقواه كما عرفه من عشره.
- وأما علاقته بأصدقائه وبمن حوله فهو يعيش معهم كأحدهم، فلا ترى في نفسه شعوراً بالعلو والترفع، بل هو آية في التواضع؛ فهو يتحدّث إلى الصغير والكبير، ويكلم لكلٍ منهما الاحترام المناسب إليه.







قبسات من

فكر آية الله الشيخ

عيسى أحمد قاسم حفظه الله

التوحيد

» «دعوتنا من دعوة الرسول ﷺ بالرجوع إلى منهج التوحيد الذي لا يفرق بين أمة وأمة، ولا شعب وشعب، ولا عنصر وآخر، وعلمه كامل وعدله شامل. منهج لا تسجد فيه جباه العباد إلا لرب العباد، ولا تخضع الرقاب إلا لملكها، والنفوس إلا لبارئها، نحن الإسلاميون لا نرضى أن يتخذنا أحد أرباباً - عليّ عليه السلام حرق من أراد أن يؤلّله - ولا نرضى بأن نتخذ من الآخرين أرباباً، وعلينا إذا رفض الغير منهج الحق والعدل والتوحيد بأن نُشهد الدنيا كلها قولاً وعملاً بأننا مسلمون، لا نقبل العبودية إلا لله، ولا نرى الربوبية إلا له، ولا يتجه سعينا أبداً لأن نكون أرباباً للغير، ولا نعطي يدنا لمن أرادوا أن نتخذ منهم أرباباً من دون الله أو معه».

خطبة الجمعة (٤٤)، ١٨ / ذو القعدة / ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢/٢/١م.

» «الإنسان وأي شيء في الكون ينفصل عن التوحيد تماماً يكون من العدم المطلق، لو انفصلت المسيرة البشرية على الخط الإرادي عن الله، عن قوانين الله، عن فطرة الله، عن أخلاقيات الله، عن هدى الله، عن علم الله لحظة لغرقت في العدم الكامل، وأقول ذلك بكل يقين».

خطبة الجمعة (١١١)، ١٤ / ربيع الأول / ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣/٥/١٦م.

» «كل المحاور عدا الله سبحانه وهمية، كلّ الآلهة من غيره سراب، كلّ ما في الكون من صغير وكبير وعباقرة وعلماء وفلاسفة عدم بالأصل، و فقر محض أصلاً. والوجود الحق ليس هو إلا الله، والعالم ليس هو إلا الله، والحكيم ليس هو إلا الله، ومتبع الخير كلّ ليس هو إلا الله، فإن كان تمحور حوله كان الخير، وكان الهدى، وكان العلم، وكانت البركة، وكان الأمن، وكان الاستقرار، وكان الكمال».

خطبة الجمعة (١١١)، ١٤ / ربيع الأول / ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣/٥/١٦م.





”أما المسلمون فيعلون بالإسلام ويمكن أن يكونوا أعلى وأعز الأمم، وإذا تخلّوا عنه أمكن أن يكونوا أسقط أمة، وأذل أمة، وأهون أمة على الأمم. فليطلب المسلمون العزة بالإسلام، وإلا أمكن أن يكونوا أذلّ من على وجه الأرض»، «لنرجع إلى الله، لنقول لا إله إلا الله، اعرفوا إسلامكم، فلنضع يدنا يد الذلّة والضراعة في يد الله» يد العزة والجبروت».

خطبة الجمعة (٣٢٧) ٦ شعبان ١٤٢٩هـ - ٨ أغسطس ٢٠٠٨م.

خطبة الجمعة (٣٤٣) ١ ذوالقعدة ١٤٢٩هـ - ٣١ أكتوبر ٢٠٠٨م.

نظام الحكم في الإسلام

”أنا على يقين أنك لو درست الإسلام، تلقيته عن درس وعن فهم، وقرأت كل ما عدا الإسلام فلن تقدم على الإسلام رأياً آخر، ولن يستهويك في الدنيا غير الإسلام، ولن يسكن لك ضمير ولا يهدأ لك قلب ولا تقز لك عين إلا بارتباطك بالإسلام.“

كلمة سماحة الشيخ (ما بعد المسيرة الكبرى) - كرزكان ١٣/١١/٢٠٠٥ م.



والحنكة والخبرة والرؤية الإسلامية في مختلف الأمور، والمستوى النفسي المتميز وتكامل الشخصية بكل أبعادها، بحيث يتحصل من متوسط هذه المواهب والمقومات ما يقدّم هذا أو ذاك بعينه لموقع القيادة، لتفوّق متوسط ما هو عليه بما يدخل في صلاحية الموقع بالنسبة إلى غيره ممّن تكون له تلك المعطيات بدرجة أو أخرى، ومن صلبها الفقاهة والعدالة».

«التشريع لمن؟ في نظر هو للناس، وفي نظر إنّما هو لله. في نظر يقطع الإنسان والحياة عن خالقهما، ويُعطل حقّ الله، ويفصل بين إمداده لهذا الكون بالوجود والحياة وبين حقه في التشريع له، يكون التشريع للناس؛ للناس شعباً أو فرداً، رئيس جمهورية أو ملكاً أو أميراً أو راهباً أو غير ذلك. أما في النظر الذي يعترف لله بربوبيته ويذعن بحقه في التشريع، كما يؤمن بجميله في الخلق والتدبير وحاجة الكون كلّه إليه في مسألة الخلق والإمداد فهو يرى أنّ التشريع لله وحده لا شريك له.

الإسلام واضح في قصر حقّ التشريع على الله وحصره فيه، وأنّ ليس لأحد حتى رسول الله ﷺ أن يقول كلمة في التشريع بغير إذن الله».

خطبة الجمعة (٣٠١)، ١٤/ شوال/ ١٤٢٨هـ، ٢٦/١٠/٢٠٠٧م.

«نحن نتعايش مع الأنظمة بأمر الدين، ولكن إيماننا إنّما هو بنظام الإسلام، من رضي فليرض، ومن لم يرض فلا يرض».

خطبة الجمعة (٢٩١)، ٢١/ جمادى الآخرة/ ١٤٢٨هـ، ٦/ يوليو/ ٢٠٠٧م.

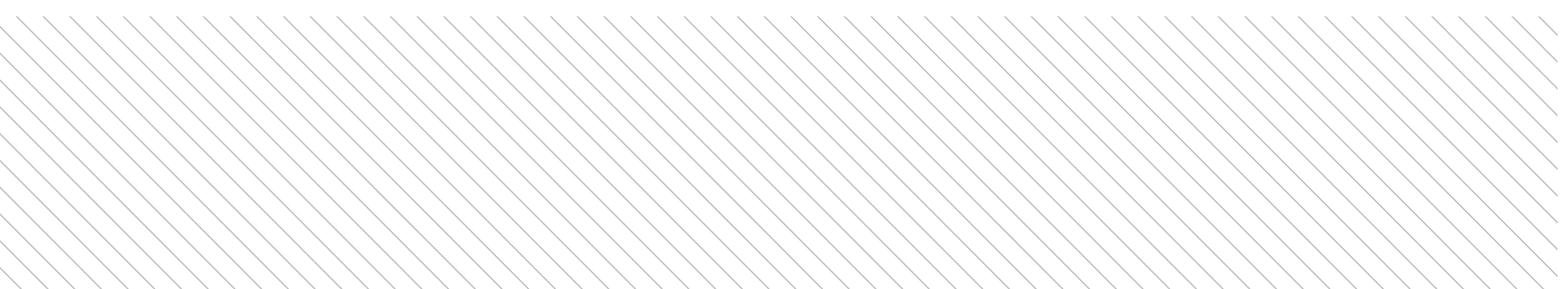
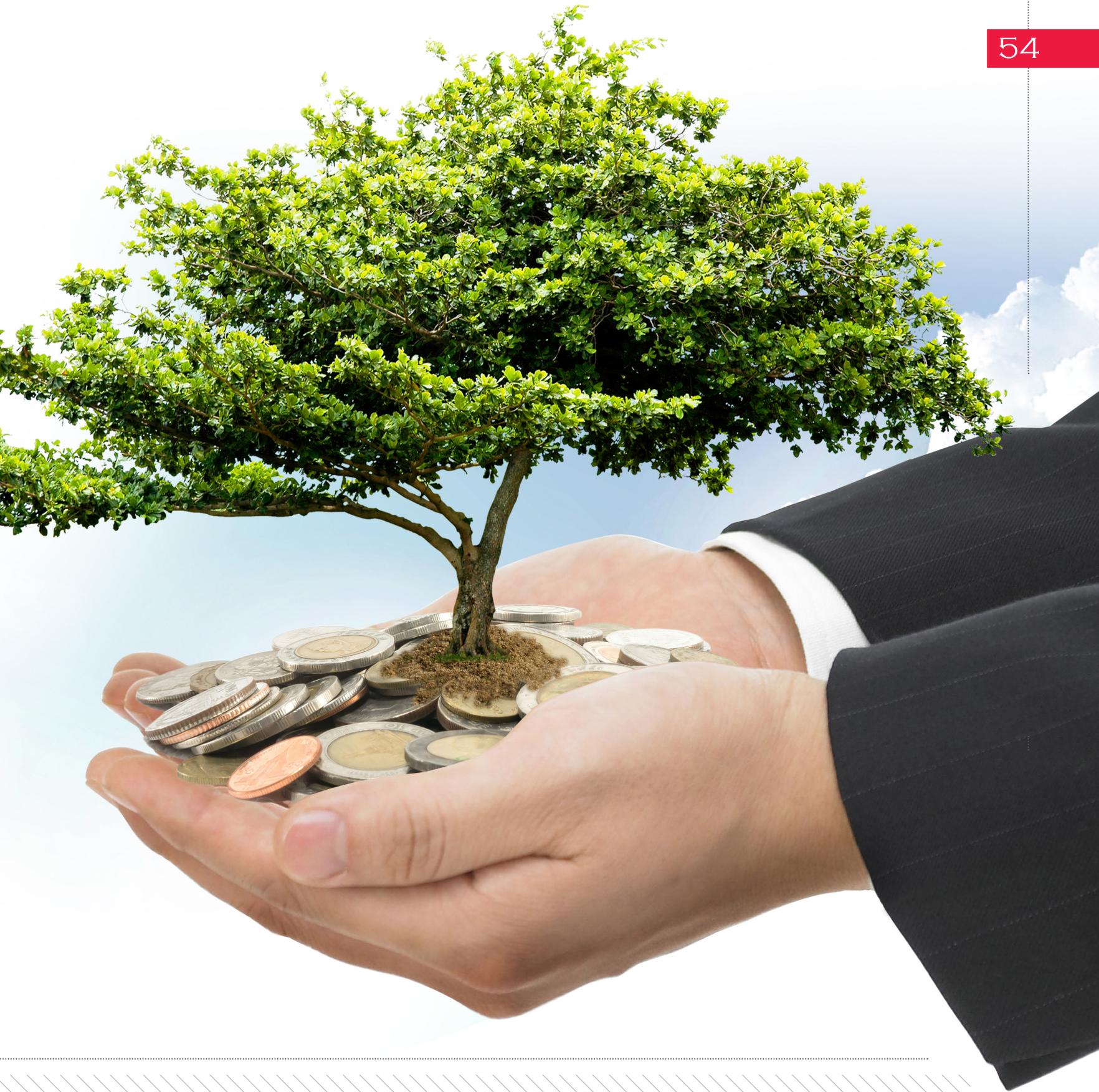
«نحتاج إلى سلام وأمن ثقافي، نحتاج إلى سلام وأمن حاضري، نحتاج إلى سلام وأمن مسقبلي، نحتاج إلى سلام وأمن دنيوي وأخروي، وبما أن الإسلام دين السلام فهو الكفيل بتحقيق كل تلك الاحتياجات وتوفير الأمن الفكري، الروحي، النفسي، السياسي، الاجتماعي...».

مؤتمر المرأة المسلمة ٢٣ يونيو ٢٠١٣م بمأتم السنابس.

«فمن هو الحاكم عندئذ إلا من كان يمثّل تجسيداً كاملاً دقيقاً للمبدأ، وكان على مبدئية تامّة هو بها والمبدأ على حدّ سواء، ميزانٌ عدل وحق لا ميل فيه ولا خلل، يرجع إليه في وزن القضايا والمواقف والأشخاص والمقدمات والنتائج على الإطلاق.

ولا شخصية تمثّل الإسلام تمثيلاً كاملاً شاملاً دقيقاً وافياً كما هي شخصية المعصوم؛ لذا فلا إمام - إذا حضر - غيره، ولا قيادة سواه، ومزاحمته ظلم وعدوان، والتخلف عنه فسوق وعصيان، والمعصوم وحده هو الذي تحرز مصداقيته الكاملة مطلقاً لما في كلمة أبي عبد الله عليه السلام: (فلعمري ما الإمام إلا الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط، الدائن بدين الحق، الحابس نفسه على ذات الله)».

«ولمّا كان المعصوم بتمامه من صياغة المبدأ فطاعته ومتابعته إنّما هما طاعة ومتابعة للمبدأ، وحاكميته حاكميته، فما هو الحاكم في الناس عندئذ ليس إلا المبدأ، تلك هي المبدئية القياسية المطلقة، وهي شرط الإمامة في حضور المعصوم». «وفي غيابه يكون التنزّل بإذن الدليل الشرعي إلى مبدئية قياسية دونها، تلك المبدئية التي يدخل في قوامها بُعد الفقاهة والعدالة



الإقتصاد الإسلامي

”أما التفاوت الذي يعني أن توجد قلة من الأفراد في المجتمع تعيش في الطابق المليون والمجموعة الكبرى من أبناء المجتمع تعيش في المنحدر السحيق فهذا ما يرفضه الإسلام تماماً و يتنافى مع قضية التوحيد في الأرض لأنه ما حصل هذا الفارق الاقتصادي الهائل إلا ونشأت طاغوتية اقتصادية في الأرض تستتبع الطاغوتية السياسية، تستتبع طاغوتية العبادة هناك فيُنسى الله ويشغل بالتقديس والإجلال بغيره، وحين يشغل الإنسان بالإنسان ينسى المثال الذي لا يتناهى، حين يقف الإنسان عند الأمثلة الصغيرة، حتى الأمثلة الجمالية الصغيرة لا يواصل رحلة الكمال، ولا بد أن يسقط في الطريق، ولا بد أن تتأزم حضارته، ولا بد أن تنشأ المشكلات المتفاقمة في داخل المجتمع ليتحطم هذا المجتمع بعد البناء الطويل.“

خطبة الجمعة (٢٣)، ١٩ / جمادى الثاني / ١٤٢٢ هـ، ١٧ / ٩ / ٢٠٠١ م.

”هدف الإبقاء على الطبقة الاقتصادية الفاحشة لا يليق ببلد إسلامي أبداً، فإن الإسلام ربط بين حرب الكفر وحرب الطبقة الاقتصادية الفاحشة، ذلك لأنه ما ولدت طبقة اقتصادية فاحشة إلا ووجد من بين الناس عابد ومعبود، الطبقة المترفة هي المعبود، هي الرب من ناحية عملية، هي التي تفرض القوانين، هي التي توجه سير التاريخ، هي التي تفرض هيمنتها في كل شيء، والفئة الثانية الفئة المسحوقة، فئة تتلقى وتستجيب، وهي في موقع الضعف وفي موقع الوهن، الطبقة المسحوقة المستضعفة لا بد أن تكثر فيها عبادة الطبقة المترفة، وتنسى الله، باختصار إذا كان الإسلام دين التوحيد ولا يرضى للعبادة من دون الله فمن الضروري جداً أن يحارب الطبقة الاقتصادية التي تتعاكس وبشكل كامل مع مسار التوحيد، لأنها تفرض الشرك، تستتبع الشرك بلا أدنى شك، الطبقة الاقتصادية قاعدة الشرك، قاعدة أن يُنسى العبيد المتبدخون المتفرعون أن ينسوا الإنسان ربّه، وأن يتحولوا إلى ربّ كاذب في نفوس المستضعفين.“

خطبة الجمعة (٢١)، بتاريخ ٥ جمادى الثاني ١٤٢٢ هـ الموافق

٢٤-٨-٢٠٠١ م.

عند سب زنون والتحسين للذئب قبحوا من سبيل الله لمروا بالرحمة

الشهيد والشهادة

”بم تهددنا دنيا الظلم؟ بم تهددنا دنيا العدوان؟
بأن تسفك لنا دمًا؟ إن دمنا في سبيل الله لرخيص».

في اللقاء مع عوائل الشهداء السنوي الذي تقيمه جمعية الوفاق
- سار ١٧ يوليو ٢٠١٣ م.

«لسنا ممن يتوعد ولسنا ممن يتهدد، ولسنا ممن يخاف
الوعيد والتهديد، لسنا ممن ينشر الرعب في الأرض،
والرعب إذا انتشر في الأرض لا يزلزل أقدامنا».

من كلمة سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله في
الحفل السنوي الذي تقيمه جمعية الوفاق احتفاءً بعوائل الشهداء
- الأحد ١٣ أغسطس ٢٠١١ م - سار.

”الشهادة مطلب عظيم، وشروطها ثقيلة، وقضية
سيلان الدم وخسارة الجسد دمه ليس هو أكبر ما
في الشهادة، بل هو أقل ما فيها. الشهادة سمو
روح، وعي عقل، طهر قلب، سمو إرادة، شوق
حيّ طاهر عارم إلى الله، رؤية كونية ممتدة منفتحة
تكسر كل الحواجز وتخرقها وتعبر كل الحدود.

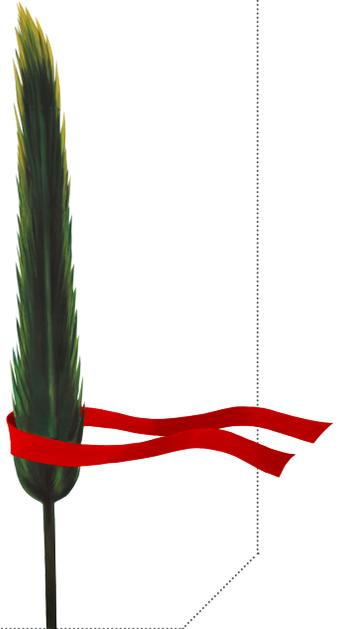
فمسؤوليتنا أن نربي أنفسنا، وأن نربي أبناءنا وبناتنا على
حب الشهادة، لِدوا وأنجبوا شهداء، وإنجاب الشهداء
يحتاج إلى عمل تربوي جاهد، يحتاج إلى إمدادٍ علمي،
ونضج عقائدي، وطهارة نفس، وسمو قلب، ورشد.

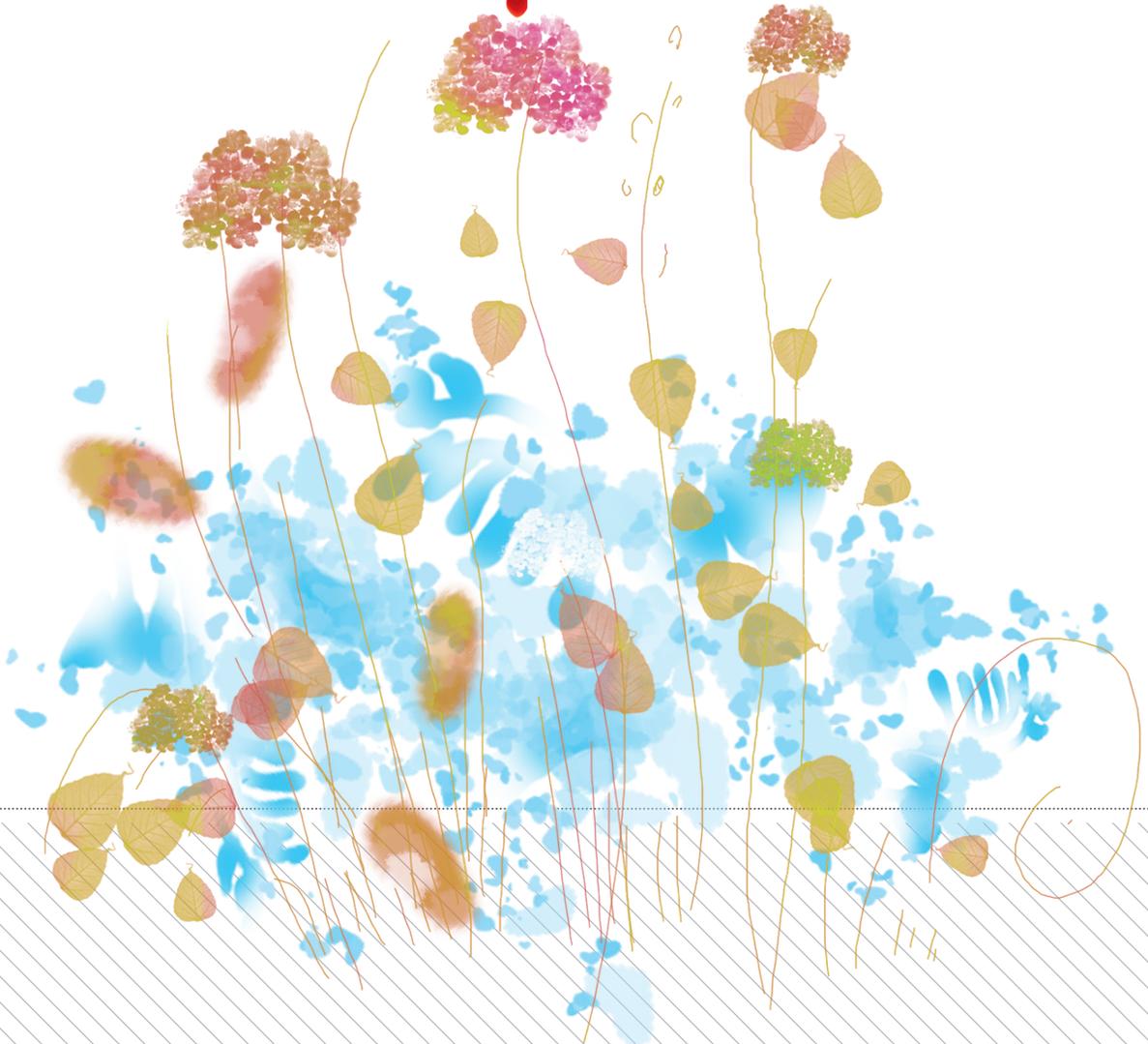
حب الشهادة لا يتم مع حب الدنيا، علينا أن نصحح
حبنا للدنيا، بحيث نعطي حبنا للدنيا صورته الصحيحة،
فلنعش ونحب البقاء في الدنيا والتمتع فيها وإعمارها،
ولكن كل ذلك يجب أن يكون في ضوء الهدف، ومن
أجل أن تسمو الروح، وأن تكون كل ذلك في خدمة
الروح وخدمة الهدف من أجل الوصول إلى الله .

مطلوب منا أن تنمو الدنيا على يدنا، أن نزرع الدنيا
ونبنيها، أن تشمخ الدنيا ببنائنا، وأن تكون دينانا أعرض
من دنيا الآخرين، وأقوى من دنيا الآخرين، وأسعد من
دنيا الآخرين، ولكن من دون أن نخسر أنفسنا، من دون
أن نكون عبيداً للدنيا، يجب أن نكون الأحرار الذين
تتعاضم الدنيا على أيديهم ومن أجلهم وتحت أمرتهم،
فيكونوا حكام الدنيا لا من تحكمهم الدنيا بجبروتها.

حب الشهادة لا بد منه، وإلا فإن الشعب أو الأمة التي لا
تعشق الشهادة، ولا يسهل عليها ركوب طريق الشهادة،
ولا تعرف المراس الذي تتطلبه ميادين الشهادة، أمة
لا بد أن تكون مهزومة أمام الأمم الأخرى، يكون شعب
لا بد أن يخسر نفسه وحرية وكرامته وحياته، فلا بد من
حب الشهادة».

لقاء جمعية الوفاق الرمضاني ٩ شهر رمضان ١٤٣٤هـ الموافق
٢٠١٣/٧/١٧، مآتم سار.



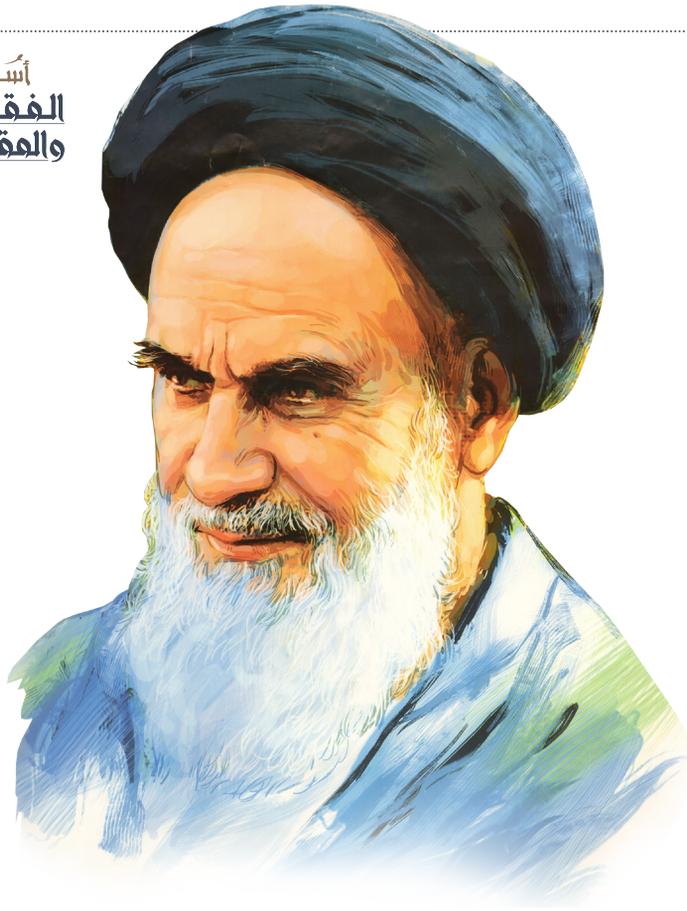




محمد بن الحسن العسكري، نائب الامام خميني و مدير

مطعمي راجه شجاعه

مجلسه



الإمام الخميني رحمه الله والثورة الإسلامية

«رحل الرجل العظيم الخميني الكبير عن وجه الأرض، وصعدت روحه إلى رحمة الله ورضوانه إن شاء الله، وبقي النور المشعّ للهدى في الناس، والصوت المدويّ بصرخة الحقّ في القلوب، والثورة العارمة في المشاعر على الباطل، والإحساس الغزير الدفّاق بالعهّة والكرامة والشهامة والشجاعة والإقدام في النفوس، والإيمان بقيم البذل والعطاء السخيّ، والتضحية والفداء في سبيل الله عند الثائرين. وقد صنعت ثورته وانتصاره ودولته ثائرين كُثراً على طريق الله. بقي يعلم من خلال ميراث ضخم من ميراث الجهاد المرير، والكلمة الهادية، والسياسة الرشيدة، والمقارعة العنيدة، والثبات على الحقّ، والتوكّل على الله، وتفويض الأمر إليه، والعزم والحزم والجزم، والتواضع، والمضيّ بعد التبصّر، والتزام خطّ الشريعة، والإصرار عليه، والحبّ في الله والبغض في الله، وعدم المداهنة في الدين، والصبر على التكليف، بقي يعلم من خلال ذلك كلّ أجيال الأمة ما تحتاجه في مسيرة جهادها الطويل، ومواجهاتها الممتدة للظلم والضلال في الأرض كما يعلم كلّ المحرومين والمظلومين والمستضعفين في العالم أن يتفضوا على الأوضاع السيئة المهينة التي يفرضها عليهم الطغاة المستكبرون.

تستطيع أن تقول محقاً صادقاً بأن الإمام الخميني رحمه الله قد نسّلت ثورته وانتصاره ودولته تياراً ثورياً جهادياً رسالياً واسعاً داخل الأمة متجاوزاً في سعته حدود بلد الثورة، ونسل كلّ ذلك قادة بقامات مرتفعة شغلهم ذكر الله عن ذكر غيره، وصغرت أمام هيئته وخشيته في نفوسهم كلّ هيبة، فانطلقوا في طريق التغيير الصالح لا يبالون بذمّ أو مدح من المخلوقين، ولا أن وقعوا على الموت، أو وقع الموت عليهم، وسماحة السيد الكبير نصر الله هو واحد من أبرزهم، وكلّ نظر أولئك هو لله وحده.

كما نسّلت الثورة والانتصار والدولة توثباً في روح الحرية، والشعور بقيمة الإنسان على مستوى مختلف الأمم، وافتت شعوب العالم إلى عظمة الإسلام ومثله العليا، وقدرته على الإنقاذ، وتلبية أمل المستضعفين في الأرض».

خطبة الجمعة (٣٧٢) ١٨ جمادي الآخر ١٤٣٠هـ ١٢ يونيو ٢٠٠٩م.

القيادة الإسلامية

” «لا مركزيّة بلاطاعة، ولا مرجعيّة بلا انقياد، وأرقى ما يرى كثير من أهل الأرض أنهم توصلوا إليه في الحياة السياسية هو انتخابهم للقيادة، ولكنهم بعد انتخابها يسعون لأوامرها ونواهيها، ويدخلون في الحرب والسلم بتشخيصها، ولو كان تشخيص الكثيرين منهم على خلافها، ولولا ذلك لما انتظمت لهم الحياة، وكان القائد مقوداً والمقود قائداً».

خطبة الجمعة (٦٨) تاريخ ٨/ جمادى الأولى /١٤٢٣هـ، الموافق ١٩ يوليو ٢٠٠٢م.

” «إن أي مجهود ديني وسياسي أو إجتماعي بلا مرجعية ولا مركزية لا يمكن أن يمثل كياناً معيناً في صورة كائن إجتماعي حي سويّ قادر على مواصلة الطريق، ومقاومة الزمن، ولا بد أن يتمحور حول مرجعية، وينتهي إلى مركزية، أو يواجه الذوبان والموت المحتم».

خطبة الجمعة (٦٨) تاريخ ٨/ جمادى الأولى /١٤٢٣هـ، الموافق ١٩ يوليو ٢٠٠٢م.



«الزعيم السياسي أو الإجتماعي أو الديني ينتخبه مريدوه وقواعده ثم لا يتخذ قراراً إلا كما يشتهون، ولا يتقدم ولا يتأخر إلا كما يأمرن وينهون. أتراها قيادة؟! أو هي آلة؟!».

خطبة الجمعة (٦٨) تاريخ ٨ جمادى الأولى / ١٤٢٣هـ، الموافق ١٩ يوليو ٢٠٠٢م.

«السفه الذي لا يجوز ارتكابه هو الفوضى الضاربة وتعدد القيادات بعدد الأفراد، وكون القيادة لا تتحرك ولا تتخذ قراراً إلا بوصاية من الأتباع».

خطبة الجمعة (٦٨) تاريخ ٨ جمادى الأولى / ١٤٢٣هـ، الموافق ١٩ يوليو ٢٠٠٢م.



الوحدة الإسلامية

” «من كان هدفه الإسلام كانت الوحدة هدفه. فلست تجد عالماً يفهم الإسلام يأخذ بخيار الفرقة، ويهمل شأن الوحدة. ليس أنه لا يدعو للفرقة فقط وإنما يكون من همّه دائماً أن يعمل على الوحدة بين المسلمين، بل إنه يستهدف الوحدة الإنسانية الكبرى.

الوحدة الإسلامية الكبرى لا تعزل باقي البشرية وتلقي بهم إلى النار وتجهلهم وتسلبهم وعيهم وتقتل فيهم طموحاتهم. الوحدة الإسلامية الكبرى من أجل أن تتمدد وتتعمق لتكون وحدة إنسانية كبرى على خط الله ليس فيها ظالم ولا مظلوم.

هدف الوحدة علامة الوعي والفهم الحقيقي للإسلام؛ فمن لم يهدف هذا الهدف دلّ بموقفه على نقص في الوعي والفهم للإسلام ودعوته. الوحدة الإسلامية الكبرى منطلقها الحرص على مصلحة الإسلام والإخلاص له، وعدم المتاجرة به، مسؤولية علماء الدين أولاً، ثم هي مسؤولية النخبة الإسلامية المثقفة، على أنها مسؤولية أمة بكاملها.

خطبة الجمعة (١٢٧) ٧ شعبان ١٤٢٤هـ ٣ أكتوبر ٢٠٠٣م.

” «في ضوء النصوص السابقة يمكن لنا أن نقول بأن الوحدة الإسلامية واجبة شرعاً وبكل وضوح واطمئنان، ومن ناحية عقلية فإن حفظ مصلحة الإسلام، وحفظ كيان الأمة، والرقى بمستوى الأمة والتقدم بها، وصون الإسلام من العدوان الخارجي كل ذلك واجب شرعي، وهو متوقّف على وحدتها فتكون الوحدة واجباً في العقل.

ثمّ توجد الضرورة العملية. هناك عدوان شرس على الأمة بكل مذاهبها، هناك عملية سحق خارجي، هناك عملية تصفية، محو لوجود هذه الأمة، استيلاء عليها، استعباد، سلب لحريتها، هذا العدوان الشرس وهذه الهجمة الظالمة لا يردعها شيء كما هي الوحدة، فالضرورة قاضية بالوحدة بين المسلمين».

خطبة الجمعة (٢٦٨) ٢٩ ذي الحجة ١٤٢٧هـ ١٩ يناير ٢٠٠٧م.





الطائفية البغيضة

«حين تثار الطائفية في أي بلد يجب أن يهَبَّ ضدها كلّ المسلمين، لأنها لن تحرق طائفةً منهم فحسب، وإنما ستكون محرقة كلّ الطوائف والفئات».

خطبة الجمعة (١٥٠)، ٢٦ صفر ١٤٢٥هـ، الموافق ١٦ إبريل ٢٠٠٤م.

” «نشر العداوة بين الطائفتين المسلمتين الكبيرتين هدم لكيان المسلمين، وتمكين لأعداء الله منهم، لا يفعل تأجيج هذه العداوة وإشعال نارها إلا غافل أو مجرم».

خطبة الجمعة (٦٧)، ١ جمادى الأولى ١٤٢٣هـ، الموافق ١٢ يوليو ٢٠٠٢م.

” «أما طريق المطالبة السلمية بحقوق الشعب، ونيل حريته، واسترداد كرامته، وتصحيح الوضع فلا انقطاع له، ولا يمكن التوقُّف عن هذه المطالبة ذهب منا من ذهب، وبقي من بقي».

خطبة الجمعة (٥٠٣) ١٩ جمادى الثانية ١٤٣٣هـ، ١١ مايو ٢٠١٢م.

للطائفية



أمريكا وإسرائيل معسكر الشرّ بحق

تكسير العظام، ألوان التعذيب، الأساليب الساقطة خلقياً، تشهد فظائع في أرض الإسلام على يد هاتين السياستين الخبيثتين، على يد الطغاة في هاتين الدولتين الشريرتين بما لهما من قيادة، وبما لهما من سياسة، ولا نعني أنهما شريرتان بما لهما من شعبيين بكل فئاتهما.

رفح وكوارثها، وتجاوز السياسة الإسرائيلية لكل متعارف على أرض رفح تُمثل تحدياً مخجلاً لهذه الأمة، وتمثل اختباراً لإرادتها.

خطبة الجمعة (١١٥٥) ربيع الثاني ١٤٢٥ هـ - ٢١

مايو ٢٠٠٤ م

» أمريكا وإسرائيل تشنّان حرباً ثقافية وأمنية واقتصادية وسياسية على أمة بكاملها، وفي كل شبر من أرض الإسلام، وفي كل شبر من أرض الله فيها هدى أو يُرتقب لها أن تكون أرض هدى وصلاح.

إنهما تفسدان الأرض كلّها، ويثيران فيها الفساد بدرجة أكبر فأكبر كل يوم بل كل لحظة، وتشنّان حرباً عسكرية دموية قذرة وبلا قيم ولا ضوابط، ولا مراعاة لقانون دولي، ولا عرف إنساني في فلسطين والعراق وأفغانستان، وتهدّدان كلّ أرض من أرض الإسلام، وكلّ الكيان الإسلامي.

الأمة كلها تشهد ضرب المقدسات، قتل الأمنيين،



القضية الفلسطينية

«أمامنا فلسطين المغتصبة ومشكلتها المتحدية للأمة، والتي تحمّلها مسؤوليتها الكبيرة. المحارب في فلسطين إرادة الأمة، تاريخها، انتمائها، كبرياؤها، نهضتها، حاضرها، مستقبلها، وليس إنسان فلسطين فقط، والنتيجة لهذا الطرح ولهذا الواقع هو أن لا بد أن تكون الأمة كلّها في خندق المواجهة، ما دام المواجه كلّ الأمة، فلا بد أن يكون المواجه أيضاً هو كلّ الأمة، فهذا يعطينا الشعور بأننا لا يصح لنا أن نكون متفرجين، ولا يكون حديثنا واهتمامنا بالقضية الفلسطينية عند تأجج الأحداث فقط، وعند مناسبات خاصة».

خطبة الجمعة (٢٣) ١٩ جمادى الثاني ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١/٩/٧ م

«الواجب على المسلمين أن يحموا أيّ ذرة من ذرات الأرض الفلسطينية، ومن ذرات أيّ وطن من الأوطان الإسلامية، والأوطان الإسلامية كلّها وطن واحد، وأن يترجم اهتمام المسلمين بفلسطين عملياً في صورة بذل مالي، في صورة مظاهرات، في صورة مسيرات، في صورة اجتماعات، في صورة حمل البندقية وبذل الدم إلى ما ذلك، لكن كل هذا لا يصح أن يأتي عشوائياً، ولا يصح أن يتلقى من جهة مجهولة أبداً، وإنما الصحيح للمؤمنين في كل مكان أن يخدموا قضاياهم من خلال خط الوعي ومن خلال خط البصيرة، ومن خلال خط الارتباط بالقيادة التي يؤمنون بها».

خطبة الجمعة (٦) ١٧ صفر ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١/٥/١١ م





التفقه في الدين

» عندما يقول الإمام: (التفقه في الدين)، ما هو التفقه في الدين؟ أن تكون لك رؤيتك الكونية الصادقة الواعية المطابقة للواقع، بأن توحد الله وترد الأمور كلها إليه، أن يكون توحيدك شاملاً صادقاً على مستوى الذات، وعلى مستوى الصفات، وعلى مستوى الفعل لله، وعلى مستوى العبادة، وعلى أي مستوى من المستويات التي يأتي عليها التوحيد».

خطبة الجمعة (٢٥)، ٣/رجب/١٤٢٢هـ، ٢١/٩/٢٠٠١م.

السعادة

«السعادة كلها في معرفة الله، وتفاوت درجاتها بالتفاوت في معرفته، فما عَظَمَ منها شيء إلا بعظم المعرفة، وما صدق منها شيء إلا بصدقها.

ومن طلب أن يكون من خير البرية فلا سبيل له إلا أن يؤمن بالله، ويتحلى بمعرفته، ويسلك السبيل إليه.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٧].

وما أعظمه من جزاء أعدّه الله لعباده من خير برئته، وأهل خشيته ﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ رَبَّهُ﴾ [البينة: ٨].

خطبة الجمعة (٤٨٩) ١٠ ربيع الأول ١٤٣٣هـ - ٣ فبراير ٢٠١٢م.



ذكر الله والعبادة

” ذكر الله لصنع الإنسان المعتدي، السوي، القوي، الرشيد، الهانئ السعيد جاء أمر الإسلام بذكر الله كثيراً.. وليس للذكر وقت يخصصه، وإنما هو عبادة ينبغي أن تعمر بها كل الأوقات.“

” أتريد أن تعرف الله: التزم، اتق، افعل ما أمر الله، تحذر مما نهى الله، هذا طريقك الكبير إلى معرفة الله، قبل أن تقرأ اصطلاحات العرفان، وبعد أن تقرأ اصطلاحات العرفان... نعم أولئك هم العارفون بالله يعيشون الأنس لا تقرص قلبهم وحشة... يجدون دائماً صاحباً مؤنساً، ورفيقاً وفيئاً هو الله.“

خطبة الجمعة (٥٠) الأول من المحرم ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٢/٣/١٥م.

” وإنما تطلب تقوى الله بمعرفته، وكلما تزينت النفس بالتقوى انفتحت لها أبواب جديدة من معرفة الله، وأكسبها تقواها أنواراً تزيد بها معرفتها، وما من عارف غير تقي، ولا تقي بحق غير عارف.“

خطبة الجمعة (١٩٧) ٢٠ ربيع الأول ١٤٢٦هـ ٢٩ ابريل ٢٠٠٥م.



” كل أفعال الله عز وجل فيها
 حكمة، والإبتلاء للعباد بما
 هو سنة من سنن الله لا بد
 له من حكمة، والحكمة
 المذكورة في القرآن للفتنة
 والإبتلاء تتمثل في قوله
 تعالى ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ
 صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾
 [العنكبوت: ٣] نحن لا نعرف
 أنفسنا، الشدائد تعرفني
 نفسي، قد أحسن كثيراً الظن
 في النفس إلا أن الشدة
 تبرهن لي عكس ذلك».

خطبة الجمعة (٦٨) الموافق ١٥ ابريل
 ٢٠١١م.

الشدائد والمحن

” حتى لا نخسر أنفسنا، ونفقد الوزن
 أمام الشدائد والصعاب علينا أن نتعلم
 حقيقة أن المصائب والشدائد من أجل أن
 نكسب الوعي والرُّشد والرؤية الموضوعية
 للحياة، ونعرف أنفسنا... من أجل أن
 تكون المحنة باعث قوّة، ومنطلق بناء،
 من أجل تخريج شخصية، شعب، أمة
 أشدّ صلابة، أكثر مقاومة، أوضح رؤية،
 أوزن عقلاً، أثري خبرة، أقدر إنتاجاً،
 أرقى مستوى، أكبر استعداداً لمواجهة
 التحديات.



المرأة في فكر الشيخ

” «المرأة المسلمة هي الشق الثاني من الإنسان الرسالي في الإسلام، الإنسان الرسالي ينقسم إلى رجلٍ رسالي وامرأةٍ رسالية، فالمرأة المسلمة هي الشق الثاني من الإنسان الرسالي في الإسلام».

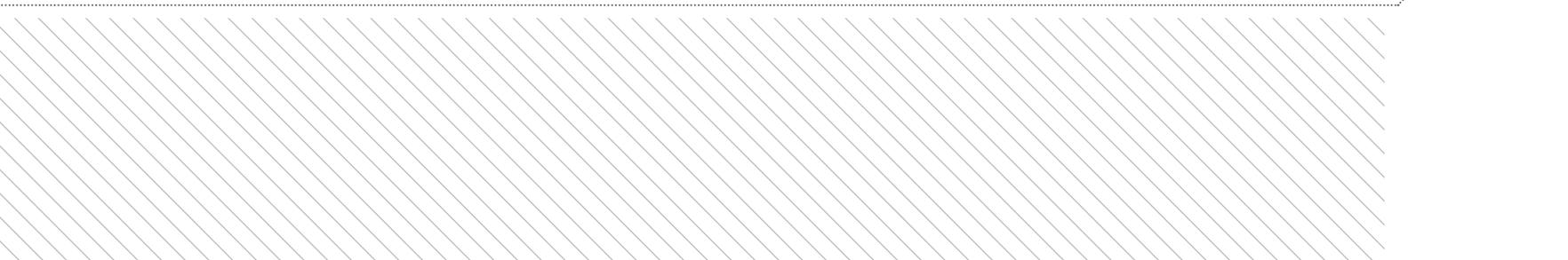
مؤتمر المرأة المسلمة ٢٣ يونيو ٢٠١٢ بمأتم السنابس.

” «طهروا حجور النساء يتخرج الجيل الذي يهزم أمريكا ويهزم الباطل في كل العالم».

خطاب الشيخ يوم العاشر من المحرم في الدراز ١٤٢٨هـ

” «سيبقى الإسلام أكبر راعٍ لحقوق الإنسان ذكره وأنثاه، روحه وبدنه، والغرب الذي يفتك بالملايين من أجل النفط والتسويق لبضائعه، ويتاجر بالجنس لا يمكن أن نصدق بأنه مخلص للمرأة».

خطبة الجمعة (٨٤) ٣ شهر رمضان ١٤٢٣هـ ٨ نوفمبر ٢٠٠٢م.



من وصايا الشيخ

- «أريد لشبابنا أن يكونوا في قمة الثورية وكلهم استعداد للمسالمة إذا اقتضت مصلحة الإسلام، وكلهم تهيؤ للثورة والتضحية وهم في أجواء الدعة والسلم إذا جاء نداء الإسلام، وهكذا كان المؤمنون الواعون الخالص».

خطبة الجمعة (١٨٧) ٩ محرم ١٤٢٦هـ ١٨ فبراير ٢٠٠٥م.

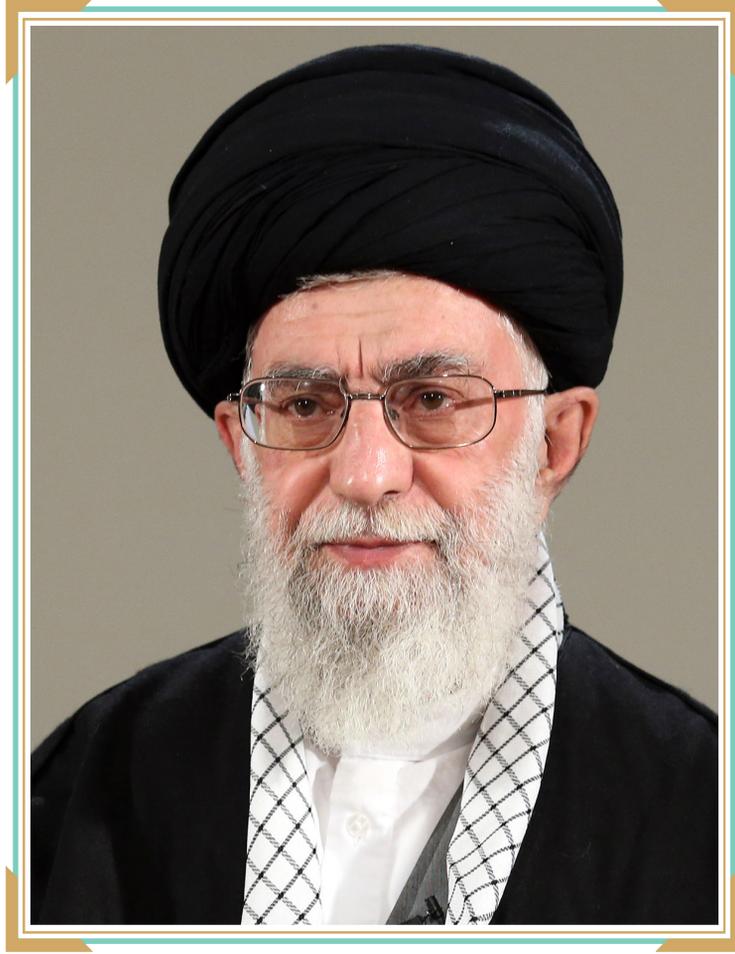
- «أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله وأن نفرن العلم بالعمل، والعمل بالتقوى؛ فالعلم على من لا يعمل حجة ملزمة، والعمل بلا تقوى عاقبة مؤلمة، ومن حمل علماً بلا تقوى كان علمه سيفاً بلا رادع، وقوة بلا وازع، وكان شره أقرب من خيره، وجهله أهون على الناس من علمه».

خطبة الجمعة (١٥٩) ٢٩ ربيع الثاني ١٤٢٥هـ ١٨ يونيو ٢٠٠٤م.





ماذا قالوا عن
آية الله الشيخ
عيسى أحمد قاسم حفظه الله



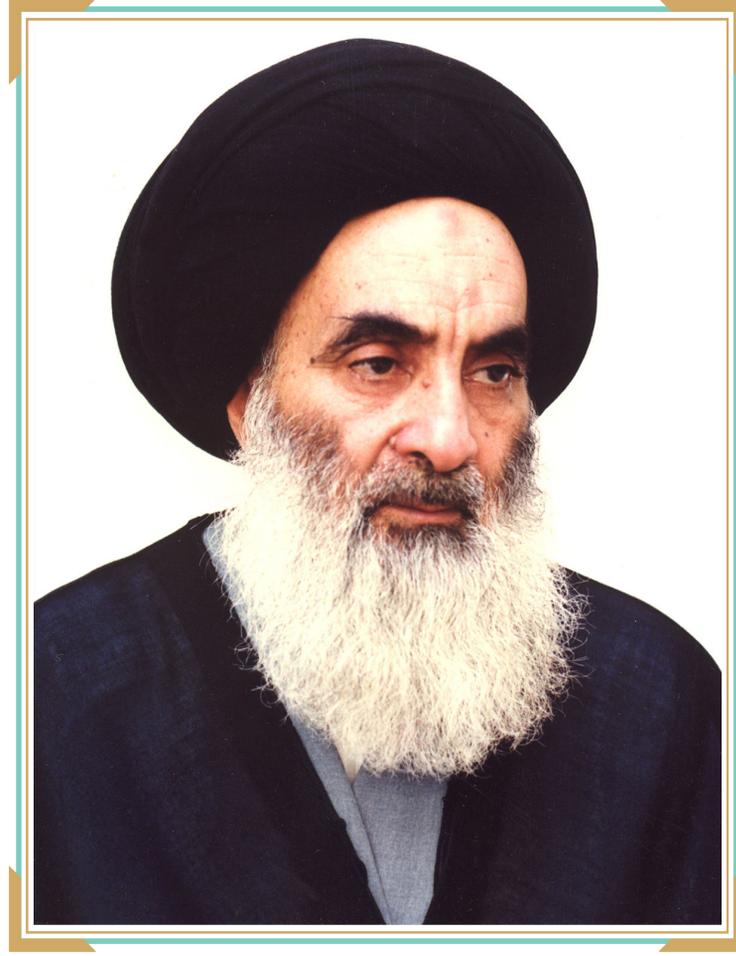
آية الله العظمى السيد القائد الإمام علي الخامنئي

«الشيخ عيسى قاسم رحمته الله حقاً قائد وزعيم، وشباب البحرين شباب نشطون ونحن ندعو لهم».

الإثنين ١١ فبراير ٢٠١٤ الموافق ١٠ ربيع الثاني ١٤٣٥ هـ

«إنهم يتعرضون اليوم للعالم المجاهد الشيخ عيسى قاسم رحمته الله وهذه الخطوة تنم عن حماقة والبلاهة، فإن الشيخ عيسى قاسم رحمته الله هو الشخص الذي كان يضمن سلمية الإحتجاجات في البحرين، وإنهم لا يعون من هذا الذي يواجهونه، هؤلاء الجهلة لا يدركون بأن تحية الشيخ عيسى قاسم رحمته الله تعني إزالة الرادع عن العنف».

السبت ٢٥ يونيو ٢٠١٦ م



آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله

أعرب المرجع الديني السيد السيستاني رحمته الله في مكالمة هاتفية أجراها مع الشيخ عيسى قاسم رحمته الله عن مودته الخاصة ومكانة الشيخ الخاصة في قلبه، وأكد أن إساءة النظام له لاتضر بمقامه فبعد الإطمئنان على صحته قال: «أنتم مكانكم في القلوب وما حصل لا يضركم» في إشارة إلى إقدام السلطات البحرينية على سحب جنسية سماعته. وقدم سماحة السيد السيستاني رحمته الله شكره على جهود الشيخ عيسى قاسم رحمته الله الكبيرة في الدفاع عن حقوق الشعب البحراني بالمنهج السلمي. واختتم المرجع الديني آية الله العظمى السيد السيستاني رحمته الله المكالمة بالدعاء لآية الله الشيخ عيسى قاسم رحمته الله وللمؤمنين في البحرين بالحفظ وأنه سيقدم مايسطيع من أجل خدمة هذه القضية والدفاع عنها.

الأربعاء ٢٢/٦/٢٠١٦م

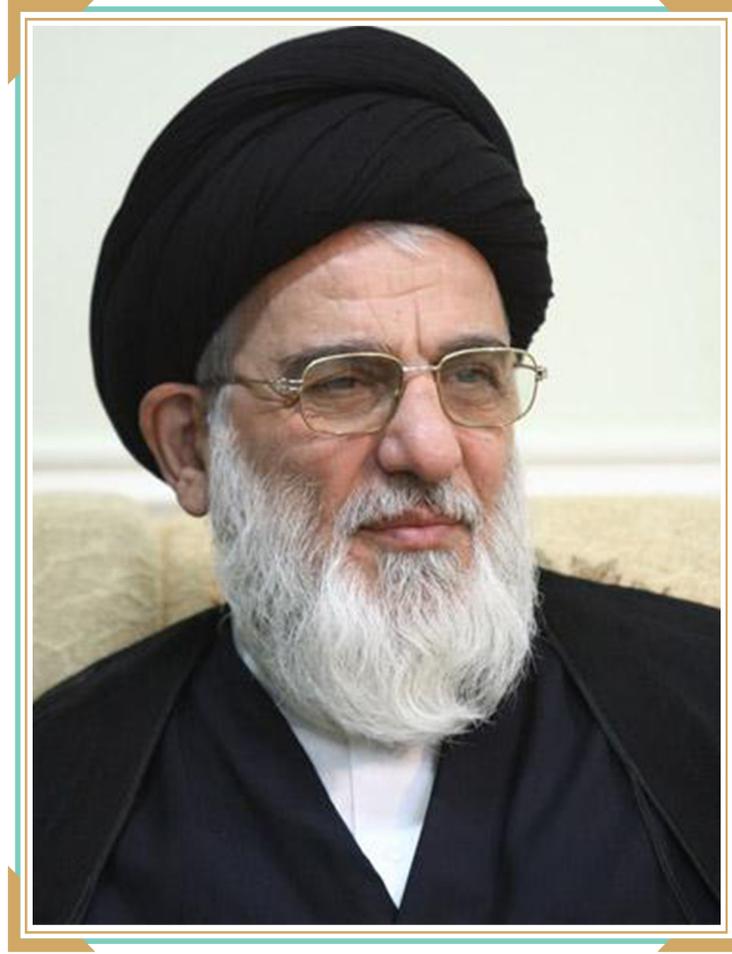


“

آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي رحمته الله

«لا شك أن الشيخ عيسى قاسم رحمته الله سدّ كبير في مقابل أمنياتهم وأطروحاتهم، ولا بد علينا جميعاً أن نحفظ موقعيته حتى لا يحسبوا أنه بلا حامٍ وليس هناك أحد يدافع عنه».

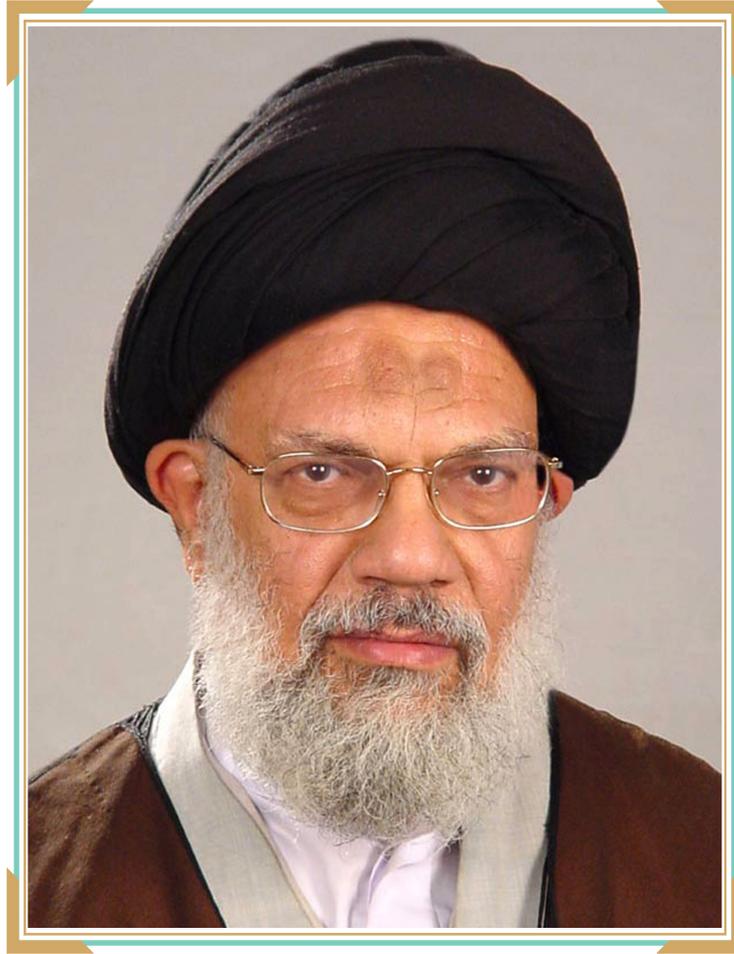
٩ مايو ٢٠١٧ م



آية الله العظمى السيد محمود الهاشمي عنه

«إن عزيزنا الفاضل العلامة الشيخ عيسى قاسم رحمته من علمائنا الأعلام ممن تناط به الآمال، ويستهدي بعلمه وهديه وجهاده المؤمنون من إخواننا أهالي البحرين (أيدهم الله) فشكر الله سعيه وسدّد خطاه وحفظه ذخراً للأمة، وعلماً من أعلامها، وأوصي المؤمنين بالحفاوة به والتكريم له واغتنام فرصة وجوده الشريف والتزوّد من علمه وورعه وكرم أخلاقه ونهجه».

٣ رجب ١٤٣٢ هـ



آية الله العظمى السيد كاظم الحائري رحمته الله

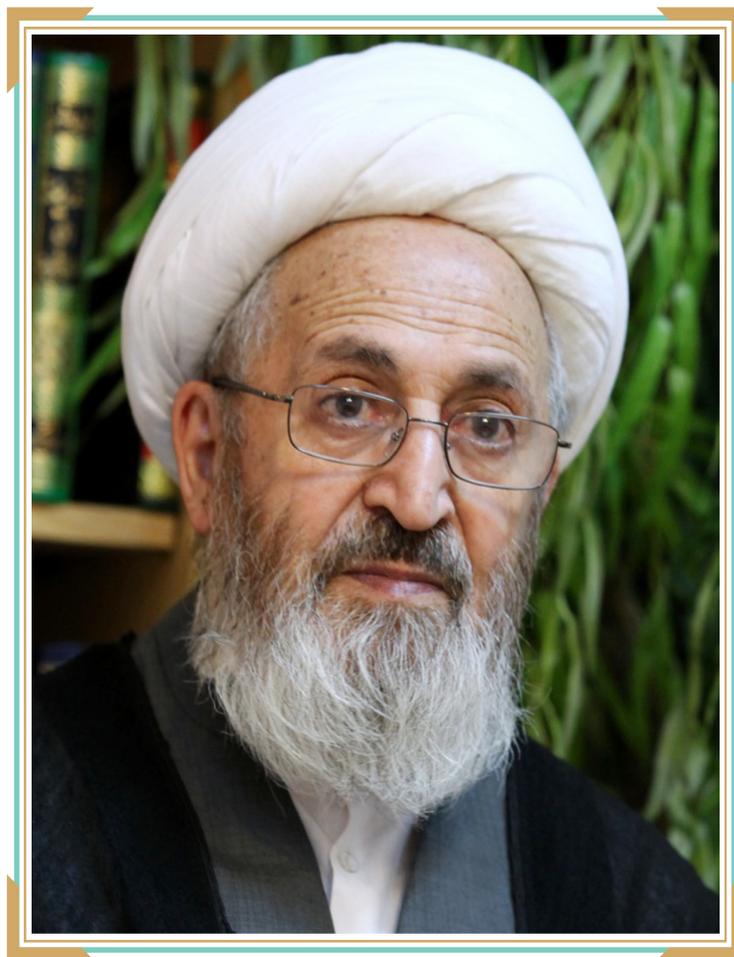
«الشيخ عيسى قاسم رحمته الله رجلٌ عالمٌ رباني، يعتمد عليه ويفلح من يهتدي بهداه».

«الدفاع اليوم عن الاسلام وقادته المخلصين من أهم التكاليف الدينية، فعلى المؤمنين الكرام بذل المجهود اللازم في حفظ الاسلام وحماية مقدساته، والذب عن سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم رحمته الله وحمايته من مكائد طغاة آل خليفة بالاساليب الممكنة والحكيمة.. ومن يتحمل الأذى في أداء تكليفه فقد وقع اجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً».

٢٥ ذي الحجة ١٤٣٧

«سماحة الشيخ عيسى قاسم من أقوى طلابي، و من أعز الطلاب عندي، أنا أشهد بوصوله إلى مستوى الإجتهد الكامل على يدي ولا أنسى ذلك». وفي نصيحة إلى الشعب الكريم في البحرين: «أوصى بأن لا يتركوه (الشيخ عيسى قاسم) وأن يدافعوا عنه إلى حد الموت».

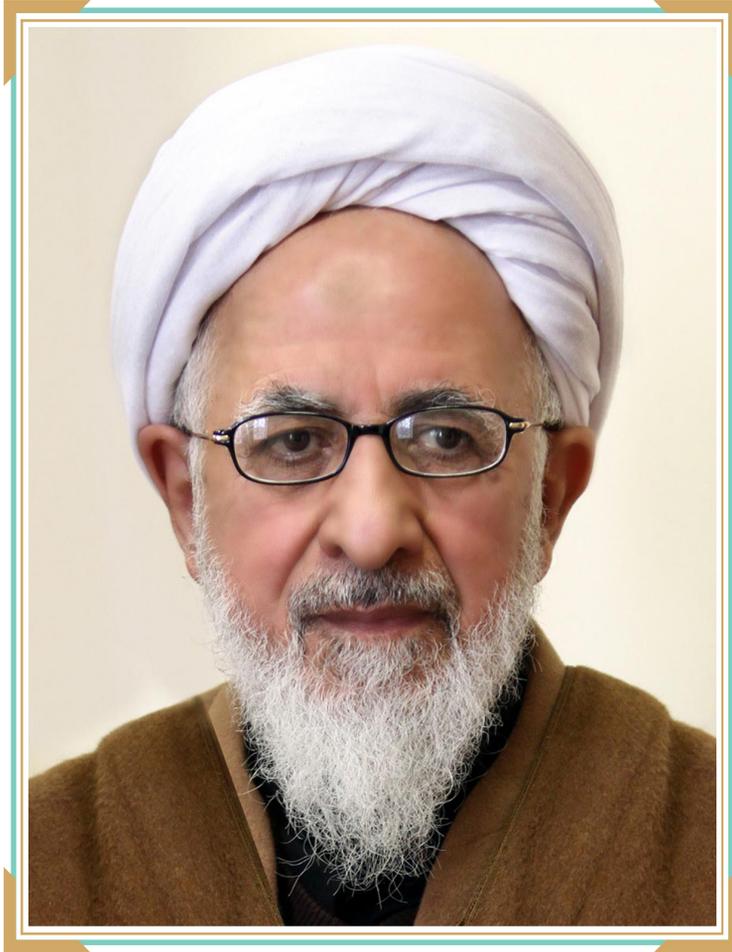
ليلة الجمعة ٢٦ يناير ٢٠١٧م



آية الله العظمى الشيخ جعفر السبحاني رحمته الله

«إنَّ سماحة الشيخ عيسى قاسم علمٌ للثورة، وقوامٌ للشيعة، وعمادٌ للشيعة وحفظه واجب.. ولو كنت في البحرين لذهبت إلى بيته [للدفاع عنه] حفظه الله تعالى».

٢٧ يناير ٢٠١٧م



“

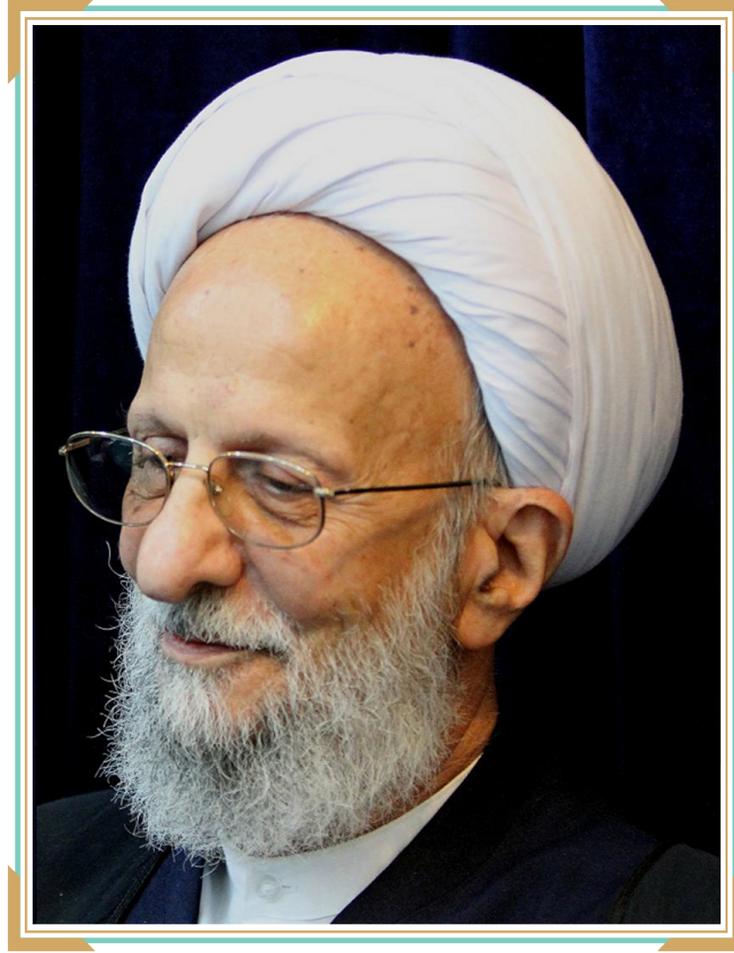
آية الله الشيخ عبدالله الجوادى الأملبى عليه السلام

«لقد انتفض اليوم الشعب البحراني بقيادة علمائه بسلاح قائمٍ على العقل والعلم وعلى رأسهم سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم عليه السلام الذي وجه الثورة بمحاضراته وخطبه القيمة في صلاة الجمعة التي كان لها الدور الرئيسي لسلمية هذه الحركة.

اطلعت على مظلومية الشعب البحراني، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقهم ويوفق الزعيم المحبوب المجاهد في البحرين آية الله الشيخ عيسى قاسم عليه السلام لما يحب ويرضى إن شاء الله سبحانه.

وأدعو للثورة والشهادة بزعامة آية الله الشيخ عيسى قاسم عليه السلام؛ لأنه إذا أردنا أن نقوم لله سبحانه وتعالى وأن يصير الناس عدولاً أتقياء منتظرين لسيدنا و مولانا المنتظر عجل الله فرجه فلا بد من أن تُظهر الأرض أكلها».

٢٩ يناير ٢٠١٧ م



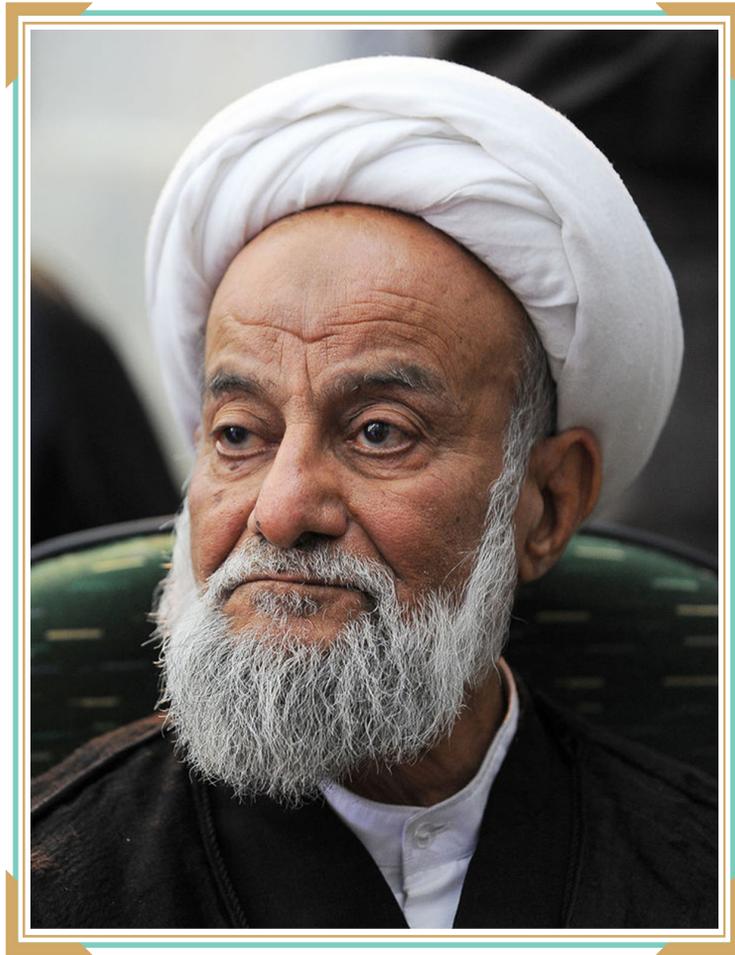
آية الله الشيخ محمد تقى مباج اليزدي رحمته الله

«أنا كنت أعرف الشيخ عيسى قبل زيارتي للبحرين أنه من أعضاء المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام المنسوب من قبل سيدنا القائد عليه السلام، كنت أعرفه من خلال تعرفي عليه في جلسات المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام ولم أشاهد منه إلا العلم والتقوى والفضيلة وأما سائر العلماء في البحرين فليس معرفتي بهم مثل معرفتي بالشيخ ولا يمكنني المقارنة بينهم، لكن أظن أن في اختيار الشيخ لأجل العضوية في المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام من قبل السيد القائد دليل على أنه أفضل من سائر العلماء بحسب ظني، وفي كلمة واحدة أنا مرید للشيخ عيسى ومحب له كثيراً وأدعو له وأما سائر العلماء فعلى الإجمال أعرفهم وأدعو لهم وأرجو توفيقاتهم».

الثلاثاء ١٧/٣/٢٠٠٩م الموافق ١٩/ربيع الأول ١٤٣٠هـ

«إن سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم عليه السلام وارث الأنبياء في البحرين وأنه مثالٌ للأنبياء في السلوك والأخلاق والسيرة والعمل وأدعو الشعب البحراني إلى أن يتقربوا إلى الله بمحبة سماحته وإطاعة أمره، ولا شك أن مأساة شعب البحرين لن تطول، وستنتهي بإذلال الباطل وسحقه ونصرة الحق بشرط الاستقامة والصبر، إن قادة النهضة في البحرين كالشيخ عيسى قاسم عليه السلام والشيخ علي سلمان لم يهنوا ولم يضعفوا وقد أثبتوا أنهم عظماء ولا تنكسر إرادتهم وهذا دليل محبة الله لهم حيث أعطاهم نعمة الصبر والإستقامة، وإن شعب البحرين منصور حتماً بإذن الله».

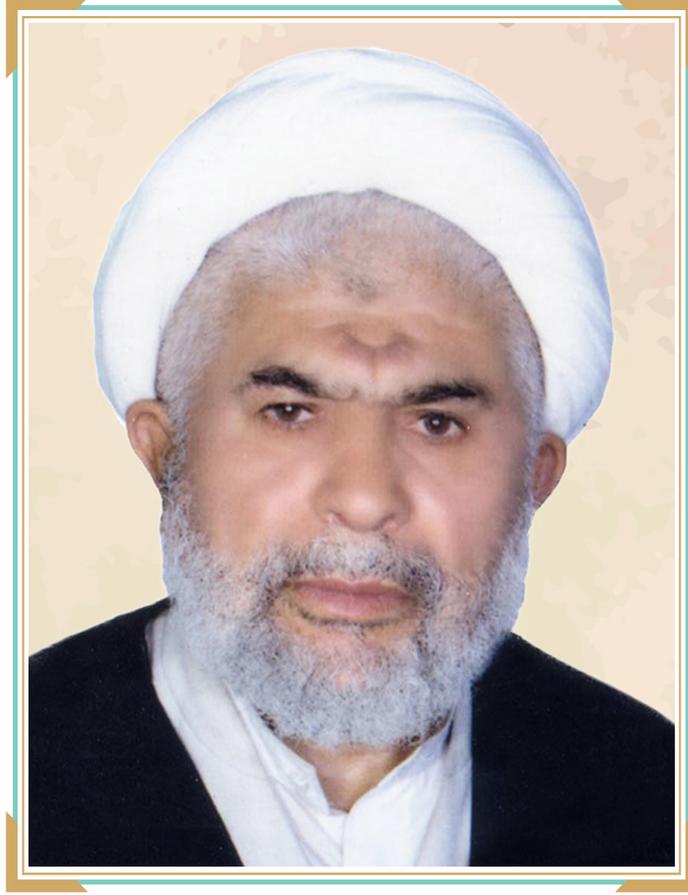
السبت ٢٥ فبراير ٢٠١٧م



آية الله الشيخ محمد مهدي الأفندي

«الشيخ عيسى قاسم رحمته الله عالم فاهم ومفكر وورع تقي وقيادته هي القيادة الواعية في البحرين».

إبريل ٢٠٠٩م الموافق ربيع الثاني ١٤٣٠هـ

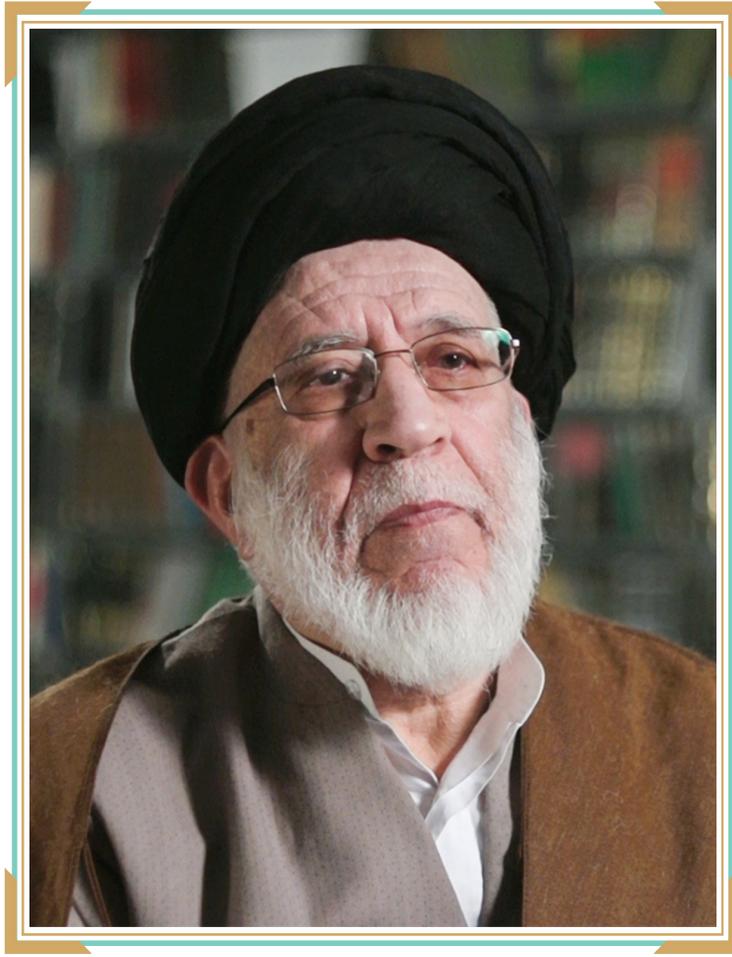


آية الله الشيخ علي أمفر المسلمي الكاشاني

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الغزاليين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين، وبعد فلا يخفى أن العلماء هم الدعاة إلى دين الله وحماة شريعة سيد المرسلين التي هي أفضل الشرائع وخاتمتها، وأن بمدادهم يفصل الحق من الباطل وينجلي الهدى عن الضلال ويتبين الحلال من الحرام، ومن العلماء الذين نذروا أنفسهم للعمل في سبيل الدين وترويج شريعة خاتم النبيين هو آية الله الحاج الشيخ عيسى قاسم رحمته الله فقد باحث معي المجلد السادس في الاستصحاب من الأبحاث الأصولية العملية من تقريرات بحث آية الله العظمى الحاج السيد محمد باقر الصدر الشهيد رضوان الله تعالى عليه المكتوب بيد المقرّر آية الله العظمى الحاج السيد محمود الهاشمي رحمته الله وقد علمت وأدركت طول مدة المباحثة أنه قد بلغ بحمد الله درجة الاجتهاد وأدركت أنه أفضل تلاميذ آية الله العظمى السيد محمود الهاشمي وصار بحمد الله علماً من أعلام الدين، فأسأل المولى جلّ شأنه أن يطيل بقاءه وينفع بوجوده وبياناته وبمكتوباته المؤمنين والمؤمنات وأتمس منه الدعاء وأن يطلب من الله أن يغفر ذنوبي وأن يحشرني مع محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين».

١٦ جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ

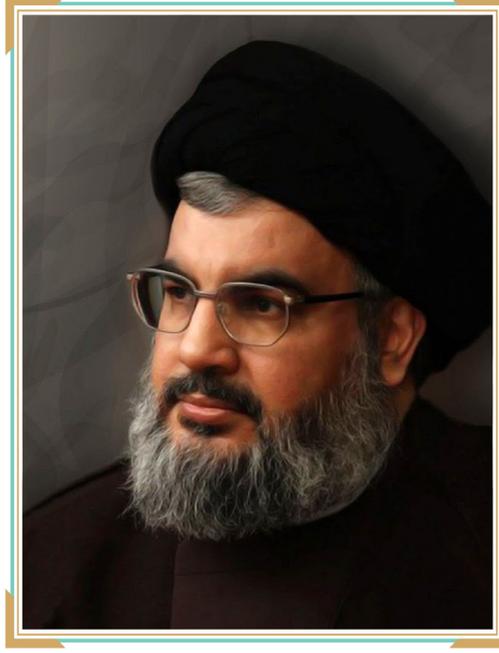


“

حجة الإسلام والمسلمين السيد عبد الكريم القزويني حفظه الله

«الشيخ في الواقع له محبوبية خاصة في القلوب لأنه مؤمن وعامل بصدق وإخلاص، وأنا كنت أعرفه من أيام دراستنا في كلية الفقه وازدادت معرفتنا به عندما كنا نحضر بحث المرجع الشهيد الصدر وكان من الطلبة النابهين في الدرس، وأذكر أن الشهيد الصدر كان ينظر إلى الشيخ عيسى قاسم نظرة إكبار وإعزاز، وكان دائماً يثني عليه ويحترمه ويجلّه ويعتز بأمثاله، ورأيت أن السيد كان يجله كثيراً ويعزه كثيراً ويحترمه ويقدره لهذه الصفات: النبوغ والجدية والتقوى والعقلانية في المسيرة، وعندما عاد إلى البحرين للمشاركة في العملية السياسية كنا مسرورين أن مثل الشيخ يدخل إلى المجلس البرلماني في البحرين، حتى يعطي قيمة وتأثيراً وزخماً إيمانياً للمجلس».

٢٠٠٨/٦/٥ م الموافق ٨ جمادى الآخرة ١٤٢٩ هـ



حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله حفظه الله

«يأتي العاشر هذا العام، وقائد حسيني شريف وشجاع يحاصر في بلدته الدرّاز في البحرين، وحوله حشود من رجال ونساء أباة وأوفياء يملؤون ساحة الفداء حول المنزل دفاعاً عن حسينهم سماحة آية الله المجاهد الشيخ عيسى قاسم حفظه الله الذي يهدّد في السجن أو الترحيل، في ظل محاكمات شكلية ظالمة واتهامات كاذبة، في بلد امتلأت سجونه بالعلماء وبالقيادة السياسيين وأصحاب الرأي والشباب المناضل من أجل الحرية وأبسط حقوق الناس الطبيعية المسلوّبة في البحرين.

في يوم العاشر نحيي في شعب البحرين وفاءه لقائده ووفاءه لقضيّته وصموده وعزمه على مواصلة المسيرة وعدم التخلي عن أهدافه وحقوقه المشروعة التي قضى من أجلها الشهداء من رجال ونساء البحرين وأصيب من أجلها الجرحى ويقضي من أجلها خيرة علماء ورجال وشباب البحرين زهرة شبابهم في السجون».

خطاب يوم العاشر من المحرم ١٤٣٨ هـ

«إن وجود هكذا علماء كالشيخ عيسى قاسم حفظه الله في أوطاننا يشكلون ضماناً وطنياً وإسلامية لبلدانهم وللأمة».

٢٠١٠/١١/٢٠ م

«أقول لإخواننا وأخواتنا في البحرين: اصبروا وصابروا واثبتوا في الدفاع عن حقوقكم. أقول لهم (لأنني أعرف الأشخاص): لديكم قيادة حكيمة وعاقلة وشجاعة في نفس الوقت فاسمعوا لها وانسجموا معها».

٢٠١١/٣/١٩ م

«نعتقد ونؤيد ما نعتقد به قيادة المعارضة في البحرين وخصوصاً القيادة العلمانية وبالأخص وعلى رأسهم سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم حفظه الله وحفظهم جميعاً من خلال الإصرار على الحراك السلمي».

٢٠١٢/٥/١١ م

«إذا كان هناك أحد في الكون يستحق أن يقدّم له جائزة نوبل للسلام أو جائزة الدفاع عن حقوق الإنسان فهو الشيخ عيسى قاسم حفظه الله».

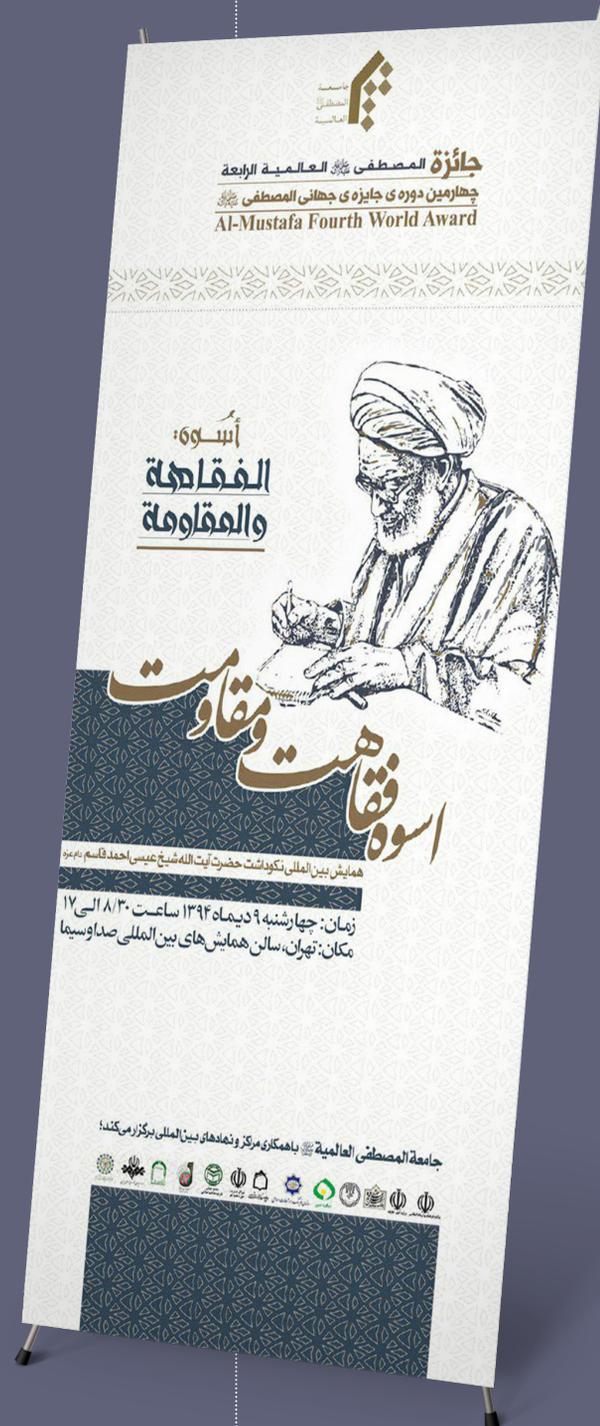
الجمعة ٢٤ يونيو ٢٠١٦ م



**النشاطات التي
أنجزت قبل إقامة المؤتمر**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حظي تكريم العلم والعلماء باهتمام بالغ من قبل الجامعات والمؤسسات العالمية الرصينة في مختلف أصقاع العالم، فنرى هذه الجامعة أو تلك تعقد مؤتمراً أو مهرجاناً لتكريم شخصية علمية ما أو لتخليد ذكراها. ولم تكن جامعة المصطفى العالمية بمنأى عن ذلك، فقد كرمت علماء وأساتذة من مختلف الجنسيات. وجرى على هذه السنة الحسنة أمر رئيس جامعة المصطفى العالمية سماحة الشيخ الدكتور علي رضا الأعرافي بعقد مؤتمر تكريم الشيخ عيسى أحمد قاسم (رحمته الله)، وتم على إثر ذلك تشكيل أمانة المؤتمر، والهدف من تأسيسها هو الإشراف على المؤتمر ومتابعة مجريات عمله، واضطلعت بالمهام التالية:



١. تفعيل الأمانة العامة وتعيين أعضائها.
٢. عقد اجتماعاتٍ متعدّدةٍ مع ممثليّة جامعة المصطفى عليه السلام العالميّة في البحرين؛ بصفتها الجهة الرئيّسة في عقد المؤتمر، والمسؤولة عن التواصل مع الطلبة البحرانيّين، وعن تعيين الأمين العلميّ ونائبه للتعاون مع الأمانة العامّة للمؤتمر.
٣. تقديم التقارير إلى سماحة الشيخ الدكتور أعرافي رئيس جامعة المصطفى عليه السلام العالميّة.
٨. متابعة إصدار قرار تعيين الأعضاء الرئيّسيّين في الأمانة العامّة للمؤتمر.
٩. عقد اجتماع في قسم البحث العلميّ، وذلك بحضور النائب والمدير العامّ لشؤون البحث العلميّ وسماحة الشيخ الدكتور عبد الله الدقّاق ممثّل جامعة المصطفى عليه السلام العالميّة في البحرين.
١٠. إعداد رسالة تعاونٍ وإرسالها لرئيس المجلس العلمائيّ في البحرين سماحة السيّد مجيد المشعل.



٤. التنسيق والمتابعة لعقد اجتماعات اللجنة العلميّة.
٥. التنسيق والمتابعة لعقد اجتماعات اللجنة التنفيذية.
٦. متابعة تدوين وإخراج الفلم الوثائقيّ، وذلك بالتنسيق مع اللجنة العلميّة.
٧. متابعة تصميم شعار المؤتمر بالتعاون مع ممثليّة جامعة المصطفى عليه السلام العالميّة في البحرين.
١١. تجميع الآثار العلميّة والأشعار والخطب ودروس الأخلاق والأفكار لسماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله.
١٢. لقاء مع آية الله الشيخ محسن الأراكي أمين عام المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلاميّة بحضور أعضاء الأمانة العامّة وممثّل جامعة المصطفى عليه السلام العالميّة في البحرين للمشاركة في



١٧. عقد اجتماعاتٍ ومتابعةٍ حثيثةٍ مع قسم الشؤون

المالية والتنفيذية وهيئة إدارة المؤتمر التابعة لمجمع التقريب بين المذاهب لأخذ قائمة المدعوين وزيارتهم في محل إسكانهم.

١٨. مراسلة رئاسة دائرة الإذاعة والتلفزة للتنسيق اللازم لتقديم إعلانٍ مناسبٍ عن المؤتمر وبث مقاطع مرئية وغير ذلك.

١٩. مراسلة الشخصيات المحلية والإقليمية والدولية.

٢٠. مراسلة المنظمات والمؤسسات والدوائر ذات الصلة للمشاركة والتعاون في المؤتمر، مثل جامعة المدرسين، ومركز إدارة الحوزات العلمية، ومؤسسة الإمام الخميني عليه السلام للتعليمية البحثية، والمؤسسة الثقافية والعلاقات الإسلامية، ومحافظة قم، والنواب عن المحافظات في مجلس الشورى ورئيس البرلمان، والمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، والمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام.

المؤتمر وإلقاء كلمة فيه.

١٣. لقاء مع سماحة السيد الحسيني البوشهري مدير الحوزات العلمية بحضور أعضاء الأمانة العامة للمؤتمر ومعاون البحث العلمي وممثل الجامعة في البحرين وذلك لدعوته لإلقاء كلمة في المؤتمر.

١٤. متابعة دعوة الشخصيات الداخلية والخارجية البارزة.

١٥. ترتيب لقاء آخر مع الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية والتنسيق اللازم للتعاون والاستفادة من قدرات مؤتمر الوحدة الإسلامية وإمكاناته.

١٦. عقد اجتماعاتٍ متعدّدةٍ مع الأمين العام لمؤتمر الوحدة الإسلامية والمعاون الدولي لمجمع التقريب بين المذاهب سماحة الدكتور متكي للتنسيق اللازم مع الضيوف القادمين من الخارج لدعوتهم للمشاركة في مؤتمر جائزة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية.



ومكتب الإعلام الإسلامي التابع للحوزة العلمية،
ومعهد الثقافة والفكر الإسلامي الخ...

٢١. تهيئة ألواح تقدير لجائزة المصطفى ﷺ العالمية.

٢٢. متابعة تصميم درع نفيس لجائزة المصطفى ﷺ العالمية.

٢٣. متابعة طباعة ١٢ أثراً علمياً لسماحة آية الله
الشيخ عيسى أحمد قاسم ﷺ من قبل دار نشر
المصطفى ﷺ، وبدعم خاص من قبل معاون
البحث العلمي الموقر.

٢٤. التنسيق مع قسم العلاقات العامة والإعلام لعقد
اجتماع لجنة التشريعات، وعقد مؤتمر صحفي،
وسائر الأمور المتعلقة بذلك.

٢٥. التنسيق مع إدارة الحراسة والحماية في الأمور
المرتبطة بحماية الطلاب والمسؤولين أثناء نقلهم
إلى طهران في يوم المؤتمر، بالتنسيق مع الشرطة
وإدارة الحماية ومركز المؤتمرات التابعين لدائرة
الإذاعة والتلفزة.

٢٦. التنسيق مع القسم الإداري والمالي وإدارة الدعم
الفني والصيانة لترتيب الأمور المتعلقة بالصيانة
في المؤتمر.



أسبوع: الفقاهة والمقاومة



جائزة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية الرابعة چهارمین دوره ی جایزه ی جهانی المصطفى صلى الله عليه وآله Al-Mustafa Fourth World Award

الإشارة إلى أن الوقت المطلوب لحجز هذه الصالة وفي الحالة الطبيعية لا يقل عن شهرين كحدٍ أدنى.

٢٨. مراسلة رئاسة مركز المؤتمرات الدولية التابع للإذاعة والتلفزة للتنسيق اللازم لعقد المؤتمر.

٢٧. بعد قرار تغيير مكان عقد المؤتمر من محافظة قم إلى العاصمة طهران، وبعد المتابعة الحثيثة والتواصل مع عدّة جهات ذات صلة، وبحكم الفترة القصيرة المتبقية (وهي أسبوعان)، تمّ التنسيق لحجز صالة المؤتمرات الدولية التابعة للإذاعة والتلفزة بطهران لعقد المؤتمر. وتجدر



أسوة فقهاء ومقاومة



جامعة
المصطفى
العالمية

٩ ديماء ١٣٩٤
تهران، سالن همایش های بین المللی صداوسیما



٣١. التنسيق مع مترجمٍ للترجمة الفوريّة في المؤتمر.
٣٢. الإعلام على المستوى الداخلي والخارجي
والدولي.

٢٩. التنسيق لدعوة عزيف حفلٍ مختصّ وذو تجربة
لأداء البرنامج في يوم عقد المؤتمر.
٣٠. دعوة اثنين من القراء الدوليين من طلبة جامعة
المصطفى عليه السلام العالمية أحدهم من تنزانيا
والآخر من الجمهورية العربية السورية.



لجان المؤتمر

أولاً: اللجنة العلمية

وهي كما يلي:

١. السعادة.. كيف نجدها؟
 ٢. ثورة أم وثورة شعاع.
 ٣. معرفة العقيدة.
 ٤. العمل السياسي عند المسلم وتربية الذات.
 ٥. عبادة الله وعبادة الطاغوت في القرآن الكريم.
 ٦. الإسلام قاعدة ومنهج حياة.
 ٧. الإنسان بين حضارة الذكر وحضارة النسيان.
 ٨. الأخوة الإيمانية في الكتاب والسنة.
 ٩. الزواج والأسرة.
 ١٠. الإمام الخميني رحمته الله وثورته.
 ١١. أضواء على الفكر السياسي الإسلامي (٢ مجلد).
 ١٢. محراب التقوى والبصيرة (١٤ مجلد).
 ١٣. المجتمع الراقي.
 ١٤. المنهج التفسيري.
 ١٥. إضاءات فكرية.
- كما تم طباعة كتابين حول سيرته المباركة وهما:
١. عالم رباني.
 ٢. آية الله قاسم رجل إصلاح وسلام.
- هذا وقد تم رفع الستار عن ١٤ مجلداً من مجلة (رسالة القلم) وهي المجلة التي أشرف عليها وراها سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله، فيكون مجموع ماتم رفع الستار عنه بالكامل في المؤتمر ٤٥ مجلداً، والله الحمد والمئة.

بعد التنسيق مع الأمانة العامة التابعة للمؤتمر تم إحالة كل الأمور العلمية والبحثية إلى ممثلية جامعة المصطفى رحمته الله العالمية في البحرين، وتقرر تفعيل لجنة علمية للمؤتمر في الممثلة أيضاً. وعلى هذا الأساس وبقرار صادر من معاون قسم البحث العلمي الموقر تم تعيين سماحة السيد عباس الهاشمي بعنوان مسؤول الشؤون العلمية للمؤتمر، ومهام هذه اللجنة هي:

١. إعداد الآثار العلمية والإشراف عليها وتقييمها.
٢. تسليم الآثار العلمية النهائية والسيرة الشخصية والعلمية لسماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله للطباعة.
٣. إعداد وتحضير عددٍ خاصٍ ومنشوراتٍ حول سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله.
٤. إعداد مادةٍ لفلم وثائقيٍ قصير مدته ١٥ دقيقة عن سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله لعرضه في المؤتمر.
٥. إعداد نصّ البيان الختامي للمؤتمر، وذلك بالتنسيق مع قسم البحث العلمي.

إن هذه اللجنة ستمهد الأرضية لإزاحة الستار عن ١٥ أثراً من آثار سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله،



ب. مكتب قسم البحث العلمي

١. إعداد قائمة المدراء والمسؤولين التابعين لجامعة المصطفى عليه السلام العالمية من الذين أبدوا استعدادهم للمشاركة في المؤتمر وإرسالها لإدارة الدعم والصيانة؛ وذلك لبرمجة نقلهم وتحضير حافلة تتولّى نقل السادة المدراء والمسؤولين.
٢. متابعة المراسلات الخاصة برئاسة جامعة المصطفى عليه السلام العالمية.
٣. متابعة وتخصيص الميزانية المطلوبة للجنة التنفيذية؛ وذلك لصرف وتوزيع المبالغ على الأقسام المختلفة.

ثانياً: اللجنة التنفيذية

بقرارٍ صادرٍ من معاون قسم البحث العلمي في جامعة المصطفى عليه السلام العالمية الموقر سماحة الشيخ الدكتور عباسي تمّ تعيين سماحة السيّد أوصياء بعنوان الأمين التنفيذي العامّ للمؤتمر كما تمّ تعيين سماحة الشيخ الدكتور عبدالله الدقاق بعنوان الأمين العلمي للمؤتمر. إن هذه اللجنة عقدت جلستها الأولى في ٢٠١٥/١٠/٣١ م بحضور ممثلين من مكتب رئيس جامعة المصطفى عليه السلام العالمية، قسم الإعلام والعلاقات العامة، قسم الشؤون المالية، إدارة الرصد والمتابعة، ممثلية البحرين، دار نشر المصطفى عليه السلام، مكتب قسم شؤون البحث العلمي، وتمّ تحديد وظائف كلّ الجهات أعلاه وشرحها للتعاون في عقد مؤتمر التكريم كما يلي:

أ. مكتب رئيس جامعة المصطفى عليه السلام العالمية

إنّ مكتب رئيس الجامعة سيراسل ويتابع - بالتنسيق مع الجهات المعنية - الأمور المرتبطة بدائرة أعماله، بالتنسيق مع مكاتب مراجع التقليد العظام والشخصيات الحوزوية البارزة.

وهذا وفقاً لقرارٍ صادرٍ من رئاسة الجامعة ينصّ على التعاون الشامل في كلّ المجالات لغرض عقد مؤتمر تكريم سماحة المرجع الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله.





ج- الأمانة العامة لجائزة المصطفى ﷺ العالمية

بقرار من السيد مدير قسم البحث العلمي تمّ تعيين سماحة الشيخ مقيمي بعنوان مسؤول الأمانة العامة لجائزة المصطفى ﷺ العالمية.

ومن أهمّ المتابعات التي تمّت في هذا المجال:

١. متابعة المنشورات والإعلانات الجدارية والمرئية.
٢. متابعة تنفيذ الفلم الوثائقي عن سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم ﷺ من قبل ممثلية الجامعة في البحرين.
٣. متابعة تجميع آثار سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم ﷺ تمهيداً لطباعتها.
٤. المتابعة والتواصل مع مركز مؤتمرات الإذاعة والتلفزة الدولية لحجز الصالة والضيافة، وتوثيق المؤتمر وتسجيله، وبرمجة كلمات الضيوف.
٥. متابعة وسائل نقل الضيوف القادمين من الخارج، والتنسيق مع فندق (استقلال) في طهران.
٦. إرسال الإحصائية النهائية وعدد ضيوف الداخل والخارج إلى الأقسام المعنية لترتيب اللازم.
٧. التنسيق والمتابعة في مجال الجانب الإعلامي للمؤتمر.
٨. التنسيق مع الأقسام المعنية للمؤتمر.
٩. متابعة طباعة البروشورات والإعلانات الجدارية من قبل قسم الإعلام.
١٠. التنسيق مع ممثلية جامعة المصطفى ﷺ العالمية في البحرين لتجهيز وإعداد هدايا المؤتمر.
١١. إدارة خطة برنامج المؤتمر.

١٢. المتابعة لإعداد الخطابين العربي والفارسي وفقاً للقرار النهائي الصادر من قبل معاون قسم البحث العلمي ورئيس الجامعة، وذلك بالتنسيق مع ممثلية جامعة المصطفى ﷺ في البحرين.

د- العلاقات العامة والإعلام

١. المتابعة والتنسيق الحثيث للتغطية الإعلامية عبر القنوات الدولية والقنوات الوطنية التابعة للإذاعة والتلفزة الإيرانية.
٢. التنسيق لعقد مؤتمر صحفي لمعاون قسم البحوث العلمية ورؤساء أمانة الشؤون العلمية والتنفيذية للمؤتمر مع مراسلي القنوات الفضائية والإذاعات المختلفة.
٣. التنسيق لتهيئة كلّ الأمور الإعلامية في مدينة قمّ

٨. وضع شعار مؤتمر تكريم سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله في موقع مصطفى نيوز الإخباري.
٩. المراسلة وطلب بث برامج المؤتمر عبر إذاعة معارف، والبث المباشر عبر القناة الرابعة وقناة القرآن، والتغطية الإعلامية من قبل القنوات الأولى والثانية والسادسة التابعة لإذاعة وتلفزيون الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
١٠. الإعلام عبر البرنامج الإداري (office automation) والبريد الإلكتروني وإرسال رسائل قصيرة.
١١. توفير جهاز الترجمة الفورية، وإرسال أحد الخبراء في هذا المجال.
١٢. تخصيص شخصين من قسم الإعلام للتصوير الفوتوغرافي والفيديو وإعداد الأخبار المرتبطة بالمؤتمر.

هـ. إدارة التشريعات

١. التعاون التام في مجال نقل ضيوف المؤتمر.
٢. التنسيق لاستقرار ضيوف الداخل والخارج.
٣. تقديم الخدمات بحضور الطواقم الخدمية.
٤. المتابعة والتنسيق مع مركز المؤتمرات الدولية التابع لإدارة الإذاعة والتلفزة لاستقبال الضيوف على المستويين العام والخاص.
٥. التنسيق في مجال صالة المؤتمر.
٦. تهيئة حافلة وتخصيص مركبات للكوادر التنفيذية للمؤتمر.
٧. متابعة موضوع مواصلات الضيوف الوافدين من خارج البلاد.



المقدسة في هذا المجال.

٤. إعداد قائمة الطلاب من قبل اللجنة المتخصصة وإيفادهم للحضور في المؤتمر عبر المراكز والمؤسسات التابعة والمتعاونة.
٥. التعاون والتنسيق لإعداد قائمة الطلبة المشاركين في المؤتمر وإرسالها لإدارة الدعم والصيانة للبرمجة وتخصيص الحافلات وترتيب المواصلات المرتبطة.
٦. إرسال قائمة بأسماء الطلبة المشاركين في المؤتمر إلى قسم أمن الجامعة لإجراء اللازم.
٧. تخصيص الصفحة السابعة لصحيفة (سفيران نور) للتغطية الإعلامية لمؤتمر سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله.

٨. التعاون لعقد معرضٍ يتضمن آثار سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله في محلّ عقد المؤتمر الذي تمّ إعداده من قبل ممثلية جامعة المصطفى رحمته الله العالمية في البحرين.

و. قسم الإعلام

١. ترتيب اللافتة الرئيسية خلف المنصة وإعداد البروشورات واللافتات وغير ذلك.
٢. متابعة طباعة رسائل الدعوة وإرسالها إلى المدعوين.
٣. التنسيق لإعداد الدرع الخاص بجائزة المصطفى رحمته الله العالمية الرابعة.

٤. التنسيق مع قسم الإعلام للتصوير الفوتوغرافي والمرئي.

٥. المتابعة لوضع عشر لافتات إعلامية في عشر نقاط في محافظة قم، وفي باب الدخول الرئيسي لمركز المؤتمرات الدولية التابع لإدارة الإذاعة والتلفزة.

٦. التنسيق لإعداد لوح تقديرٍ لإهداء جائزة المصطفى رحمته الله العالمية.

ز. دار نشر المصطفى رحمته الله

إعداد ونشر ١٢ أثر من مؤلفات سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله وطبعها بألف نسخة، وذلك بطلبٍ من اللجنة العلمية للمؤتمر، وقد تمّ ذلك في وقتٍ قصيرٍ جدًا وبهمّة عاليةٍ ولله الحمد.

ح. ممثلية جامعة المصطفى رحمته الله العالمية في البحرين

١. المتابعة لإعداد قائمة الضيوف بالتنسيق مع المؤسسات ذات الصلة.

٢. الحضور المكتّف للطلبة البحرانيين في برامج يوم

عقد المؤتمر.

٣. التنسيق لعقد المعرض وتهيئة محتواه، خاصّة في موضوع محور المقاومة وتعريف شخصية سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله.

٤. المتابعة والتنسيق مع الشخصيات الدينية والدولية وضيوف مؤتمر الوحدة الإسلامية للحضور في مؤتمر تكريم سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله، ودعوة الطلبة والأفاضل للحضور في المؤتمر أيضًا.

ط. القسم التربوي والثقافي

التنسيق والمتابعة من قبل اللجان الثقافية والتبليغية لعقد مؤتمر تكريم سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله.

يوم عقد المؤتمر

انطلقت أعمال المؤتمر في الساعة التاسعة صباحًا، وانتهت في الساعة الثانية عشرة ظهرًا حسب التوقيت المحلي لمدينة طهران.

واستهلّ الحفل بتلاوة عطرة من آي الذكر الحكيم، تلاها نشيد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وابتدأت الكلمات بكلمة ترحيبٍ وتقديم تقريرٍ عامٍّ من قبل الأمين العامّ للمؤتمر ومعاون قسم البحوث لجامعة المصطفى رحمته الله العالمية، ثمّ بثّ فلمٍ وثائقيٍّ عن سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله مدته ١٥ دقيقةً.

وأما عن كلمات الضيوف فقد استهلّت بكلمة ممثل الأمين العامّ لحزب الله في لبنان سماحة الشيخ نعيم قاسم رحمته الله بعدها تمّ دعوة الهيئة الرئيسة للحضور على المنصة ليزاح بعدها الستار عن ٤٥ مجلدًا شاملةً للكاتب المتعلقة بسماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله والإصدارات التي يراها.





وقد ألقى رئيس جامعة المصطفى عليه السلام العالمية الدكتور الأعرافي كلمة الجامعة، وقرئ بعد ذلك البيان الصادر من لجنة المؤتمر العلمية وقد ألقاه سماحة السيد عباس الهاشمي.

وتلت ذلك كلمة للأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية سماحة الشيخ محسن الأراكي، لتقام بعدها صلاتا الظهر والعصر.

وأما البرنامج المسائي فقد بدأ من الساعة الثانية بعد منتصف الظهر وانتهى الساعة الرابعة والنصف مساءً، وافتتح كما هو الحال في البرنامج الصباحي بقراءة آياتٍ بيّناتٍ من القرآن المجيد، تلتها أمسيةٌ شعريةٌ للأستاذ أحمد الحجيري، ثم دعيت هيئة الرئاسة للحضور على المنصة، وألقى سماحة السيد الحسيني البوشهري مدير الحوزات العلمية في إيران كلمةً بالمناسبة، أعقبته كلمات السادة الأفاضل الشيخ الدكتور عبد الله الدقاق الأمين العام للشؤون العلمية للمؤتمر، وسماحة السيد مجيد المشعل رئيس المجلس الإسلامي العلمائي في البحرين، والدكتور منوشهر متكي معاون الدولي للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، والدكتور سعيد الشهابي رئيس حركة أحرار البحرين في لندن، وانفض المؤتمر بقراءة البيان الختامي الذي تلاه سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد أيمن زيتون.





نصوص
كلمات المؤتمر



حجة الإسلام والمسلمين الشيخ الدكتور عباسي

رئيس قسم البحوث والدراسات
بجامعة المصطفى عليه السلام العالمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم جميعاً.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا
ونبيِّنا أبي القاسم المصطفى محمد وعلى آله الطيبين
الطاهرين، لا سيَّما بقية الله في الأرضين (أرواحنا فداء).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ
يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.
[الزمر: ٩]

دعوني في البداية أن أثبت أسمى آيات التهاني
والتبريكات بمناسبة ذكرى مولد النبي الأكرم خاتم
الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد المصطفى عليه السلام، وكذلك
مولد الإمام الهمام سادس أئمة أهل البيت سيدنا جعفر
بن محمد الصادق عليه السلام إلى جميع الحضور الكرام من
سادة وضيوف وأساتذة، وكذلك إلى الضيوف المشاركين
في مؤتمر الوحدة الإسلامية ممن وفقنا لخدمتهم في
هذا الاجتماع، وأيضاً للسادة الذين شرفوا اجتماعنا هذا
من مختلف المناطق، ولاسيما من مدينة قم المقدسة.

يسرني أيضاً أن أرحب بالسادة الحضور الكرام الذين
شرفونا في هذا الحفل الخاص بتكريم العالم الرباني
البحراني سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم عليه السلام، وآمل

أن يصبح هذا الاجتماع -بحول الله، وبالتيمّن بأيام ذكرى
المولد النبوي الشريف وأسبوع الوحدة الإسلامية- رمزاً
لدعوة الأمة الإسلامية إلى الوحدة والتضامن والتآخي،
وسعيّاً للتمسك بحبل الله المتين، لاسيما في الظروف
الخطيرة والحساسة التي تمرّ بها الأمة عامّة ومنطقتنا
خاصة، وما يحاك ضدها من مؤامرات للتفرقة والانقسام.
وهذا ما أكد عليه قائد الثورة الإسلامية سماحة آية
الله العظمى السيد الخامنئي عليه السلام في كلمته يوم أمس
حيث قال: إن أمل كل المتعاطفين -بل وجميع الأمة
الإسلامية- يتجه اليوم نحو علماء الأمة ومفكرها
الحقيقيين؛ كي يبحثوا عن حلول ناجعة لما ابتليت به
الأمة من آلام ومعاناة ومحن والتخلّص منها.

وقد أضاءت الثورة الإسلامية في إيران التي عبّر عنها
مؤسسها العظيم الإمام الخميني الراحل عليه السلام بانفجار
النور، أضاءت إشراقة الأمل نحو المستقبل الواعد في

وقد قام هذا الحراك الإنساني والإلهي بقيادة علماء الدين وزعاماتهم؛ فكان لهذه الشخصيات البارزة والعلمائية الناصحة والمشفقة على الأمة الدور الأساس فيه، ونخص من هؤلاء الثلة المجاهدة سماحة العالم الورع المتقي والمجاهد آية الله الشيخ عيسى قاسم رحمته الله الذي نجتمع هنا تكريماً لشخصيته العلمية والثقافية الفذة، وإشادةً بدوره البارز في هذا الحراك كأسوة للفقاهة والمقاومة.

لقد مضت خمس سنوات على هذا الحراك السلمي المطالب بالحق، كما أن إجراءات النظام القمعية والتعجيزية لا زالت مستمرة تحت دعم وصمت الدول والمنظمات المتشدقة بالدفاع عن حقوق الإنسان، وحصدت هذه الإجراءات القمعية العشرات من الشهداء والآلاف من السجناء واللاجئين والمنفيين إضافة إلى العشرات من علماء الدين المودعين في غياهب السجون.

يجب على المؤسسات العلمية والإسلامية في هذه الظروف أن تقوم بواجبها نحو دعم حركة الشعب البحراني الإسلامية.

وإن تكريم شخصية آية الله الشيخ عيسى قاسم رحمته الله وتبجيل قامته العلمية والثقافية والاجتماعية واجب يقع على عاتق المراكز والمعاهد العلمية والثقافية في العالم الإسلامي.

من هذا المنطلق واستمراراً لنهج جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية في تكريم الشخصيات العلمية والثقافية المؤثرة في الوسط الإسلامي فقد قررت الجامعة في هذا المجال أن تكرر وتخصص حفلها السنوي الرابع لتكريم وتبجيل هذه الشخصية الفذة، ونسأل الله تعالى أن يحفظ أمثال هؤلاء العلماء للأمة الإسلامية.

قلوب المسلمين، وببركة هذه الثورة ظهرت حركات التجديد والرجوع إلى الذات في جميع أنحاء العالم الإسلامي، وهذا ما أدى بشكل طبيعي إلى سعي أعداء الأمة للتحرّك نحو مواجهة هذا المد المتصاعد، وقد اندلعت منذ ذلك الحين المواجهة بين التيارين، ولا زالت مستمرة حتى يومنا هذا؛ تيار يرمي للعودة إلى الذات والصحة الإسلامية، وتيار يسعى نحو صدّ هذا الحراك و حرف مساره باختلاق بدائل كاذبة، واللجوء إلى القمع وخلق التفرقة والانقسام.

وكانت حركة الصحة الإسلامية المتصاعدة في الأعوام الأخيرة - وبالذات في السنوات الخمس الأخيرة - تبشّر بتحقيق الحركات التحررية والتوعوية الإسلامية.

إن هذا المدّ الثوري دعا أعداء الأمة إلى تصعيد زخم المواجهة والمؤامرة؛ فقد أصبح جلياً إشكال الدعم المعلن والخفي الذي تقدمه هذه القوى المعادية إلى التيارات المتطرفة والداعية إلى الإنشقاق والانقسام، فضلاً عن اتساع دائرة القمع والاضطهاد الذي تمارسه الأنظمة ضد الحركات التحررية والتوعوية طوال الأعوام الماضية.

إن ظهور التيارات المتطرفة التي يعاني منها العالم الإسلامي كان نتاجاً لهذه الفترة، وكان لحراك الشعب البحراني المسلم دور أساسي في حركة الصحة الإسلامية هذه.

إننا لا نشك في أن المطالبة بإدارة المجتمع على أساس أصوات الشعب وخياراته مطلب مشروع وقانوني وإنساني لا يتسنى لأحد إنكاره على مستوى هذه البسيطة، كما أن متابعة هذه المطالبة الشرعية عبر الحراك السلمي والتأكيد على خلوّه من النزعات الطائفية والمذهبية أمر معترف به من قبل جميع الأعراف الدولية المتبعة.

جميع السادة والضيوف الكرام من مختلف الدول الإسلامية ومن شاركنا من داخل الجمهورية الإسلامية ونجدد ترحيبنا بقدمهم، ومسك ختام هذه الكلمة هو

إننا وفي هذا الحفل - وبحضور الضيوف الأعزاء، وإلى جانب الاستماع إلى كلمات المتحدثين في هذا الحفل حول الجوانب المختلفة لنشاطات آية الله الشيخ عيسى



التذكير بالوعد الإلهي إلى المجاهدين في ساحات الحق حيث يقول - جلّ وعلا- في محكم كتابه: **﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾**. [الحج: ٤٠]
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قاسم عليه السلام العلمية والثقافية- سترفع الستار عن خمسة وأربعين عملاً من أعمال سماحته العلمية، كما نقدم شهادة تكريم جائزة المصطفى عليه السلام العالمية لممثل سماحته، وفي الختام سوف يتلى البيان الختامي لهذا الحفل الكريم.

لا يسعني في الختام إلا أن أكرّر شكري وتقديري لحضور



حجة الإسلام والمسلمين الشيخ نعيم قاسم

نائب الأمين العام وممثل
حزب الله لبنان

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف
الخلق مولانا وحبيبنا وقائدنا أبي القاسم محمد وعلى
آله الطيبين الطاهرين.

السلام عليكم أيها السادة العلماء وأيها الأخوة
والأخوات ورحمة الله وبركاته.

في البداية كل التبريك بولادة منقذ البشرية النبي
محمد ﷺ الذي شكّل التعمّة الكبرى بهدایتنا وإرشادنا
إلى طريق الحق، والتبريك بولادة حفيده الإمام
الصادق عليه السلام الذي وضح معالم مذهب أهل البيت عليه السلام
وكان نوراً لحياتنا وهدایتنا، وال مباركة أيضاً بولادة النبي
عيسى عليه السلام كرجل من سلسلة الأنبياء التي اختتمها الله
تعالى بمحمد ﷺ، وكذلك المباركة بالعالم الرباني
سماحة الشيخ عيسى قاسم عليه السلام الذي نكرمه بطريقة
التكريم بمسيرته وأدائه وعطائه؛ لأننا عندما نحضر في
محفله فإننا نستزيد من هذا الرجل العظيم الذي أرخ
في تاريخ البحرين مسيرة عظيمة ومهمّة في زمن صعب
ومعقد، والشكر كل الشكر لجامعة المصطفى ﷺ
العالمية التي قدّمت هذه اللفتة الكريمة والتي عودتنا
أن تكون مواكبةً لمسيرة العلم والجهاد.

نحن اليوم نجتمع في حضرة سماحة آية الله الشيخ
عيسى قاسم عليه السلام لتتعرف قليلاً على عطاءات هذا
الرجل الذي ملأ الساحة في البحرين، بل استطاع أن
يمدّ قضيته إلى خارجها وإلى العالم لتصبح قضية حيّة
وحاضرة رغم ازدحام القضايا المختلفة التي تعصف
في منطقتنا، سماحة الشيخ هو عنوان للتميز، وهو الرّمز
والقياديّ الأوّل في المجتمع البحرينيّ الموالي، وهو
الذي يحمل الصفات القيادية الكبيرة من العلم والجهاد
والتواضع والأخلاق والعمل في سبيل الله تعالى دون
أن يخشى في الله لومة لائم.

إننا أمام رجل يدعو إلى الله تعالى على بصيرة من
أمره، ولا يخاف في الله لومة لائم، ويحرص على تبيان
المفاهيم الإسلامية الأصيلة، ويرفض أن يزيح عنها
قيد أنملة رغم الضغوطات والصعوبات، والذي ساهم
بشكل كبير في تثبيت المؤمنين وإرشادهم إلى مسارهم
الثقافي والجهاديّ، والرجل الذي لم يقبل أن يحصر في

النظر عن صحتها وعدمها- استطاعت أن تصل إلى النتيجة المرضية، ولا الحاكم استطاع أن يحقق إرادته، فوجدنا عددًا من الدول تعاني من انحدار وفوضى وخراب وتدمير، ونحن نرى أمانًا ما يجري في ليبيا ونرى التعقيدات الموجودة في سوريا ونرى القلق الذي يعمُّ الواقع في كل البلدان التي حصلت فيها تحركات عسكرية، طبعًا هناك فرق بين بلد وآخر، لكن ما يصلح في البحرين هو ما اختاره سماحة الشيخ عيسى بكلِّ جرأة وصلابة.

وهنا أقول لكم أمرًا مهمًا: من كان يعتقد أنَّ الحراك السلمي هو الأفضل للحياة والأمن والاطمئنان وهو الأسهل لإدارة المعركة فهو مخطئ؛ لأنَّ الحراك السلمي هو أصعب بكثير من الحراك العسكري؛ ذلك أنَّ الصبر على الأذى والتحمل للمشاق الكبيرة ومواجهة السجن والاعتقال وتحريف القضايا المختلفة كلها تتطلب إرادة قويَّة وتحملًا عظيمًا استطاع معه سماحة الشيخ عيسى رحمته أن يمتصَّ كلَّ الرؤى المخالفة، واستطاع معها أن يُفنع من كان يناقش في الخيارات الأخرى

الدائرة الضيقة على الرغم من أهميتها في البحرين، فامتدَّ مساره إلى أن يكون عضوًا فاعلاً في المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام ليكونَ واحدًا من أولئك الذين يمدُّون النظر إلى مصلحة الأمة ومساحة الأمة.

نحن الآن أمام رجل يشكّل منعطفًا في البحرين، وبكلِّ صراحة من يرى تعداد الوجود الشعبي في البحرين لا يتصوّر أن يكون له هذه المكانة وهذا الدور وهذا الصوت وهذا الحضور، ولكن بقيادة سماحة الشيخ عيسى رحمته وبفعالية أهل وشباب البحرين المجاهدين والمجاهدات رأينا أننا أمام عليم من أعلام الإسلام، يرتفع رغم أنف الحاقدين والحاسدين في تلك المنطقة وفي غيرها من مناطق العالم.

نحن اليوم أمام رجل اشتهر بمواقفه التي أسست لنمط في العمل بالبحرين، هذا الموقف تركّز في مسألتين أساسيتين:

الأولى: الدعوة إلى الإصلاح على قاعدة أنَّ الواقع البحريني لا يسمح بأهداف تتجاوز مسألة الإصلاح، على قاعدة وجود التنوع الذي يستلزم حركة واقعية، ليكون الإصلاح محكومًا بالثوابت التي يؤمن بها من دون أن يحيد عن هذه الثوابت قيد أنملة ولكن يفتح فرصة للتفاعل مع الآخر ولبناء البحرين على قاعدة صلبة.

والثانية: هي الدعوة إلى سلمية التحرك (والثورة) في كلِّ نشاطاتها وتعابيرها، بحيث إنّه رفض أن تتخذ الثورة أو الحركة في البحرين طابعاً عسكرياً أو طابع التحدي بتشابك الأيدي لأنه يعلم تماماً أنَّ السلمية أقوى من تلك الحركة العسكرية التي تؤدي في نهاية المطاف إلى التوتر والخراب، وقد رأينا ما حصل في عدد من بلدان المنطقة، فلا الحركة العسكرية -بصرف



نحن نحیی شعب البحرين على هذا الصمود وهذه القدرة بالوقوف في الميدان بطريقة سلمية خلف القائد الملهم سماحة الشيخ عيسى عليه السلام، وكذلك نعتبر أن التّضحيات الكبيرة التي قُدمت هي تعزّز هذه المسيرة وتفتح أمامها آفاق النصر- إن شاء الله تعالى-، ونسأل الله تعالى أن يفرّج عن المعتقلين، الشيخ علي سلمان وكلّ المشايخ الكرام وكلّ المجاهدين، القيادات والحركات المختلفة التي زجت في السجون، وأن يتغمّد الله الشهداء ويشفي الجرحى في هذه المسيرة المعطاءة التي تنجو بوقودها وعطاءاتها وتنجح بتضحياتها وتفوز بالالتفاف حول قيادتها الحكيمة المتمثلة بسماحة الشيخ عيسى عليه السلام ومن معه من إخوانه الأعزاء.

اليوم لو وجّهنا سؤالاً إلى حكّام البحرين: إلى أين تريدون الوصول بعنادكم وعدم إعطاء شعبكم حقّه؟! فلو استمررتم على هذا الأسلوب سنوات وسنوات فإنّها ستعكس سلبيّاً على تاريخكم وعلى حكمكم وعلى نتائج أدائكم، واليوم من يراقب ما يجري في البحرين يجد أنّ هناك أزمات كثيرة متولّدة عن هذه الأزمة السياسيّة، هناك أزمة اقتصاديّة، وهناك أزمة أمنيّة، وهناك أزمة استقلاليّة، بحيث تتدخل السعودية وتدخل بجيشها إلى البحرين، فتحرم البحرين من خصوصيّتها واستقلالها، كلّ هذه الأزمات نتيجة التّعنت والاستبداد، ومن أراد أن يحلّ هذه المشاكل في البحرين يبدأ بالحلّ السياسيّ، والحلّ السياسيّ هو التّفاوض مع المعارضة الشريفة النبيلة العزيزة الكريمة التي أدت نموذجاً راقياً وحرصاً على أمن البحرين، وعلى مستقبل البحرين، وعلى استقلال البحرين، وبغير الحلّ السياسيّ في البحرين لا يمكن لا أن تنطلق العجلة السياسيّة للدولة ولا أن تُحلّ المشاكل المختلفة اقتصادياً، اجتماعياً، وأمنيّاً وبالاعتبارات المختلفة.

ليصل أن يكون الجامع المشترك وأن يلتزم الجميع بهذه المنهجية التي عمل عليها، سماحة الشيخ هو مصداق الآية الكريمة: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدَ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ فَرَّادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: 173]، وبالتالي هو في حركته لا يحاول أن يقلّل التّضحيات، وإنما يحاول أن يستثمر التّضحيات في دائرة النتائج الأفضل.

واليوم على الرّغم من الظلم الذي يحيط بالحراك السلمي في البحرين، وعلى الرّغم من التأمّر الدولي الذي لا يلتفت إلى هذا النموذج الرّاقى الذي لا شبيه له في القرن الواحد والعشرين في كلّ العالم، وعلى الرّغم من أنّ الدّول الغربيّة تنظر إلى ما في يجري بالبحرين بطريقة اللامبالاة ولكن اعلّموا أنّما يُقدّم هناك هو نموذجٌ يفصح أنظمة الغرب ودعاة حقوق الإنسان والذين يدعون إلى الديمقراطية والحريّة، هذا النموذج الرّاقى كان يواجه دعاة حقوق الإنسان في العالم من أمريكا ومن معها وكذلك الأنظمة المستبدّة التي تحيط بالمنطقة ومنها النّظام البحرينيّ.



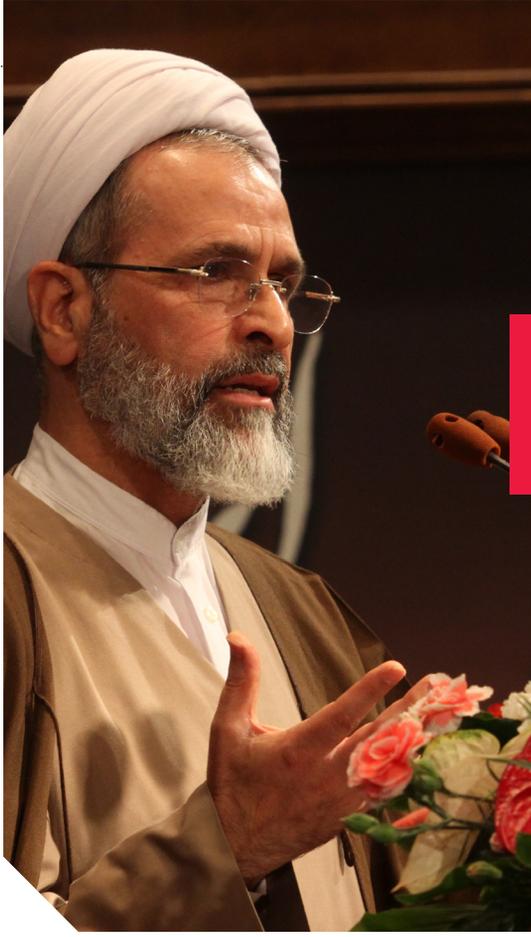
أُيِّها الحكام أن تقدروا عظمة هذا الشعب وعظمة هذا القائد سماحة الشيخ عيسى قاسم رحمته الله، الذين ضحوا من أجل أن يحفظوا هذا الوطن وهذه البقعة الجغرافية، ومن أجل أن يؤسسوا لمستقبل أفضل للبحرين، نحن اليوم في منطقة ملتهبة ومع ذلك رأينا أن سماحة الشيخ مع الشعب البحريني كانوا يحملون القضية الفلسطينية ويدافعون عنها في أصعب الظروف وفي أحلك الظروف؛ لأنهم يعرفون أنها هي البداية وهي المنطلق، اليوم فلسطين هي القضية المحورية، كل أزماتنا في المنطقة من إسرائيل، وكل الاستبداد في المنطقة نتيجة إسرائيل، وكل الحماية للمستبدين نتيجة إسرائيل، لكن هل يعتقد الرعاة الدوليون أن الأمور تستمر على هذا المنوال كما يريدون؟! ها هي إسرائيل قد ألحقت بها هزيمة نكراء في تموز سنة ٢٠٠٦م وهزم الجيش الذي لا يقهر، ثم ناقشت إسرائيل بعد ذلك أزمة وجودها بعد أن كانت تناقش مسألة توسعها واستقرارها في المنطقة، أي أنها تراجعت إلى الوراء كثيرا، ألن ينعكس هذا على الواقع في البحرين وفي غير البحرين؟ والتطورات الآن في سوريا والعراق، والضربات القاسية التي وُجِّهت إلى التكفيريين وإلى أعوان التكفيريين، والانتصارات الكبيرة التي حصلت ألا تدل هذه على فشل كل التحركات الدولية في المشروع الذي يقودونه؟ أكرز: لا حل في البحرين إلا الحل السياسي، ونحن نؤكد على ضرورة أن تبرز معالمه لمصلحة شعب البحرين، وحكم البحرين، ومستقبل البحرين.

نسأل الله -تعالى- أن يوفق هذه المسيرة المظفرة بقيادة سماحة الشيخ عيسى قاسم -أطال الله عمره الشريف- والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نحن ندعو حكام البحرين إلى أن يمدوا اليد إلى شعبهم وأن يناقشوا القضايا المختلفة ليصلوا إلى نتيجة هي في الحقيقة بمصلحة الجميع وليس فقط في مصلحة الحرك الشعبي والمطالب الشعبية، وإلا هذه خسارة الحكم والشعب وكل من يعتقد أنه بهذه الأداة يمكن أن يصل إلى نتيجة. أنتم ترون ازدواجية المعايير الدولية، هم يتدخلون في الغرب، لو افترضنا أن شخصا أبدى رأيا في بلد من البلدان واعتقل لساعات تحت عنوان حماية حقوق الإنسان، أين حماية حقوق الإنسان في البحرين؟! وكل المعتقلين هم من معتقلي الرأي، وكل الذين يواجهون كان ذلك بسبب مواقفهم النبيلة في المطالبة بالحقوق المشروعة وبالحل السياسي في البحرين، لا يمكن الاستمرار بهذه الطريقة، نحن نعلم أن الغرب من ناحية لديه ازدواجية في المعايير، ومن ناحية أخرى يحمل استبدادا في منطقتنا من أجل مصالحه، لكن هل سيحصل على مصالحه؟ لن يحصل عليها، ها هي التجربة الموجودة في سوريا جمعوا من أقطار الدنيا كل التكفيريين ليأتوا من أجل أن يكونوا أدوات لديهم لتغيير النظام في سوريا من نظام مقاوم إلى نظام إسرائيلي فلم يتمكنوا ودمروا سوريا، وكبر الوحش التكفيري الذي ربوه وبدأ يتمرد عليهم في مواقع مختلفة من تفجيرات فرنسا وغيرها، والحبلى على الجرار في داخل السعودية وفي غيرها من أولئك الذين ربوهم وكبروهم لأنهم لا يؤمنون بأحد.

نحن نطالب من موقعنا كحزب الله، من موقعنا أننا نرى الحق لشعوب المنطقة أن تكون حرة عزيزة، من موقعنا كموقف سياسي -لأن الشعب البحريني هو الذي يقرر خياراته وطريقة تحركاته وتصرفاته- نقول: لا حل في البحرين إلا الحل السياسي، ولن ينفع القمع، وعليكم





آية الله الشيخ الدكتور علي بن رضا الأعرافي

رئيس جامعة المصطفى عليه السلام العالمية

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ونبينا
أبي القاسم المصطفى محمد وعلى آله الأطيبين،
لاسيما بقية الله في الأرضين.

﴿رَبَّنَا عَلَيْنَا نُوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾
[الممتحنة: ٤].

أرحب بالحضور الكرام الأعزاء، من شخصيات، وعلماء
كرام، وإخوة وأخوات، والطلاب الأفاضل، وأخص منهم
طلاب وفضلاء البحرين، وكذلك الشخصيات التي مثلت
الجمعيات والمؤسسات الإسلامية، لاسيما من وفد إلينا
متفضلاً من الحوزة العلمية وبيوت المراجع والسادة
العلماء وخاصة من مكتب سماحة السيد القائد عليه السلام.

هناك عدة مناسبات مهمة نحتفل بها هذه الأيام:

منها: ذكرى المولد النبوي الشريف، رسول النور والهداية،
وذكرى ولادة حفيده الطاهر الإمام الصادق عليه السلام.

ومنها: ذكرى ميلاد سيدنا عيسى المسيح، فأبارك للسادة
الحضور هذه المناسبات العطرة وأهنئهم بها جميعاً.

كما أجد وأبارك لهم أسبوع الوحدة الإسلامية.

وباسم هذا المؤتمر والدورة الرابعة لجائزة
المصطفى عليه السلام العالمية، وباسم الحوزة والعلماء
وجامعة المصطفى عليه السلام والجلية البحرانية نقدر ونثمن
جهود وخدمات جميع المجاهدين والمقاومين في سبيل
الله، ولاسيما كبار علماء وشخصيات البحرين، وأخص
منهم بالذكر سماحة العالم المبرج آية الله الشيخ عيسى
أحمد قاسم عليه السلام، بعلمه، وفكره، وجهاده، ومقاومته،
ونرجو من الله له التوفيق والسلامة والنجاح المتزايد.

كما علينا أن نقف إجلالاً لمقاومة الشعب البحراني
العظيم وجهاده وحضوره المتواصل في ساحة هذه
المقاومة المشروعة.

كما أشكر وأقدر مساعي من قاموا بمساعدة جامعة
المصطفى عليه السلام لإنجاز هذا المؤتمر المبارك في هذا
الجمع النبوي.

وأخيراً أقدم شكري وامتناني لزملائنا في جامعة



المصطفى ﷺ.

إنها أيام ذكرى المولد النبوي الشريف، وقد اجتمعنا هنا
لنستلهم الدروس من سيرة أحد تلامذة هذه المدرسة.
لقد اجتمع الطلاب وفضلاء الحوزة في هذا المكان
ليستلهموا من هذه المدرسة.

إن رسول الإسلام العظيم قد بُعث في عصرٍ مدلهم
حالك، ولكنه أضاء العالم بنور المعرفة الإلهية.

لقد قدّم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في نهج البلاغة
-وفي أكثر من أربعين موضعاً- تصويراً شاملاً للمبعث
النبوي الشريف.

وكان أمير المؤمنين تلميذاً بارعاً وبارزاً في مدرسة
النبي ﷺ، وكلّما تحدث عنه في نهج البلاغة كان
الكلام ممزوجاً بالحب والحماس والشغف.

نعم، يمكن العثور على أربعين موضعاً في نهج البلاغة
يتحدث فيها الإمام علي عليه السلام عن النبي ﷺ وشأنه ودوره،
وهناك محاور عديدة في كلمات هذا الإمام عن رسول
الله ﷺ.

من بين هذه المحاور والنقاط تبرز نقطة مهمة جداً؛
وهي تأكيد الإمام عليه السلام على أن البعثة النبوية قد حدثت
في منعطف تاريخي في غاية الأهمية؛ فحين بعث
النبي كان يعيش العالم في مرحلة مظلمة قاتمة،
وكانت الحضارات -وقتها- تسير نحو التفكك والانهايار،
حضارات -كحضارة الفرس، والروم، والصين، ومصر،
والحضارات الحاكمة في تلك الفترة- كانت تدور في
حلقة مفرغة مغلقة، حيث كانت البشرية تعاني من
أزمة فكرية ومعرفية وأخلاقية.

كما كانت هناك مناطق تعيش حضارة دون هذه

الحضارات الكبيرة، فالجزيرة العربية كانت في أدنى مستوياتها الحضارية.

وبعبارة أخرى: كان العالم وحضاراته المتعددة قد وصلا إلى طريق مسدود، فمُثلت الأرض بالظلمات، وخيمت سحب الشرك والجهل والرذيلة على البشرية.

وقد ظهر رسول الله ﷺ في هذا المأزق التاريخي، وتجلى نور النبوة والرسالة في هذا المنعطف التاريخي.

إن المعارف التي جاء بها النبي ﷺ ومعارف القرآن كانت السبيل المنقذ نحو عالم جديد وحضارة حديثة.

إن هذه الفترة كانت منعطفاً حضارياً تاريخياً مهماً، اجتازها البشر بفضل جهود النبي ﷺ وتعليماته الوضّاءة.

هذه هي أهم نقطة يمكن الإشارة إليها عند تحليل المبعث النبوي الشريف، ومن هنا جاء تأكيد أمير المؤمنين عليه السلام على هذا الحدث الكبير والخطير.

وقد تحدث عنه مرّات عديدة في نهج البلاغة، وعندما يتحدث علي عليه السلام عن النبي ﷺ تراه ذلك العاشق المحبّ المخلص.

ومما يؤكد عليه الإمام علي عليه السلام في هذا المجال، هو أن رسول الله ﷺ قد نهض من طهر وقداصة بين سلالة طيبة مطهرة تعيش عصر الظلمة، عصرًا وصلت فيه الحضارات -كما قلت سلفاً- إلى مأزق حضاري كبير، فكانت الصلة بين الأرض والسماء مقطوعة، وكانت الرذيلة قد طغت على الفضيلة، والجزيرة العربية كانت تعيش أسوأ أدوارها الحضارية، في حين أنها كانت تمتلك المقومات اللازمة لكي تصبح قبلّة للتوحيد والمعرفة البشرية.

وقد قام رسول الله ﷺ ذلك الوجود الطيب الشريف



الحوزات العلمية بمختلف مراحلها لوجدنا البحرين -وكما تعرفون- درةً مشعَّةً.

لقد قدّمت البحرين شخصيات علمائية بارزة؛ من أمثال ابن ميثم البحراني، والشيخ يوسف البحراني، والكثير من الشخصيات الوضّاءة النيرة في الحوزات العلمية.

كما كانت الحوزات العلمية في البحرين قلبَ الأمة الإسلامية النابضَ والحيّ.

وللبحرين تاريخ زاهر، نأمل أن يتعلّمه حكام البحرين، وأن يدركوا أن البحرين هي إحدى المعالم المضيئة في الحضارة الإسلامية، فالحوزات العلمية في البحرين قدّمت للأمة الإسلامية وأتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام فحولاً من العلماء والفضلاء.

إن الماضي المجيد للحوزات العلمية في البحرين -ومن برز منها وبلغ المراتب العلمية العليا في النجف الأشرف وقم وسائر الحوزات وقام بدوره المؤثر في مجال العلم- جعل البحرين في هذا الموقع العظيم، فهي كانت ولا تزال بضعة عزيزة من جسد الأمة الإسلامية وقلب المعارف الإلهية النابض.

وفي عصرنا الراهن قدّمت البحرين الكثير من العلماء وكبار الشخصيات من الفضلاء، وإنني أعلن هنا -بكل صراحة- إن الجالية البحرانية في قم والنجف جالية ممتازة، وإن العلماء القادمين من البحرين أو من الحوزات العلمية ومن قم والنجف علماء كبار متميزون.

ولازالت هذه الحوزات العلمية -على الرغم مما تعاني منه هذه البقعة العزيزة في العالم الإسلامي من مشاكل- تواصل نشاطها بفاعلية وحيوية.

ولازال علماء الدين العظام يؤدّون دورهم في البحرين،

-الذي نحتفل هذه الأيام بعيد مولده الشريف حيث أعلنّا بعد التبرك باسمه أسبوع الوحدة الإسلامية- بإدارة دقة التاريخ في ذلك المنعطف التاريخي الحساس، وأنقذ البشرية من الانهيار الحضاري، وأخذ بيد الإنسان نحو إشراق حضارية جديدة.

لقد أخرج الرسول صلى الله عليه وآله الناس من عبادة الأوثان وانتشلهم من الانحدار القيمي والأخلاقي أخذاً بهم نحو المبادئ الأخلاقية السامية والقيم الرفيعة المتعالية.

وهكذا أصبحت مدينة النبي قبلةً للأمال والتطلعات ومركزاً إشعاعاً فكرياً وإلهياً.

لقد اجتمعنا في هكذا أسبوع، واحتفاءً بذكرى رسول الرحمة والهداية لتتحدث عمّن؟ عن علماء سلكوا نفس الطريق، وعن شخصيات انتهجوا نفس هذا المسار الأخلاقي المضيء.

لقد اجتمعنا اليوم لتتحدث عن أمثال آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم، عن أمثال آية الله الشيخ الأصفي، عن أمثال الإمام الخميني رحمته الله، وعن الشخصيات العلمية والفكرية والجهادية البارزة والمقاومة.

لماذا؟

لأننا نقوم بأداء واجبهم وحقهم، وأكثر من ذلك؛ نستلهم نحن وأنتم كطلبة في الحوزة العلمية من هذه الوجوه النيرة، فأهم ما في هذا الاجتماع هو استلهم الطلاب وفضلاء الحوزة والحوزات والجامعات في كافة أنحاء العالم من هذه الشخصيات التي أفنت حياتها في سبيل أهدافها السامية.

كما اجتمعنا هنا لتتحدث عن البحرين، فللبحرين مكانة مشعّة في الحضارة الإسلامية، ولو راجعنا تاريخ

الفريدة من نوعها، وسأكتفي في حديثي عن الشيخ عيسى قاسم رحمته الله بالإشارة إلى أربعة أو خمسة محاور من شخصيته تستحق التكريم والتأسي للطلاب والفضلاء في الحوزة العلمية:

أولاً:- يمتاز الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله ويتألق بخلق طيب وإلهي:

هناك نماذج كثيرة وفي غاية الجمال من خلقه الكريم، فإنه يمتاز ويلهم الآخرين في زهده وفي تواضعه وفي حسن خلقه وفي مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية.

هذا جانب من جوانب شخصية الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله، والحوزات العلمية تقوم على أساس الأخلاق والفضيلة وهذا يشكّل روح انتسابنا إلى الحوزة، والشيخ عيسى ومن هذا الجانب يشكّل شخصية ممتازة يقتدى بها في الحوزات العلمية، فالشيخ عيسى أحمد قاسم أصبح قدوة وأسوة بزهده وبخلقه العلمائي والحوزوي وتواضعه وبالودّ الذي يبديه للمجتمع وخاصة جيل الشباب.

ثانياً:- الموقع العلمي للشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله:

وعلى العالم أن يفهم وكذلك الحكّام في البحرين إن الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله فقيه بارع، ومفسّر ممتاز، تعتمد وتعول عليه الحوزات العلمية؛ فهو ليس شخصاً عادياً بل يمتلك مرتبة علمية رفيعة في مجال الفقه.

تعلّم في مدرسة النجف، وواصل دراسته العليا في قم، وهو يمتلك كرسيّ درس البحث الخارج الفقهي في قم. إذن فهو بالمعنى الأخصّ أسوة للفقاهة والمقاومة؛ فقد شهد على مكانته الفقهية كبار العلماء في الحوزة، وقد تقدم بخطوات مباركة وكبرى في مجال تفسير

فعلماء البحرين موجودون في خضمّ الحراك الشعبي والجماهيري، والبحرين لا تعاني أيّ نقص من حيث العلماء والفضلاء والشخصيات البارزة القيّمة.

وهنا أود أن ألفت عنايتكم إلى نقطتين:

١. إن البحرين تتمتع بماضٍ مجيد؛ فقد قدّمت الكثير من العلماء والشخصيات، وكانت منارة علمية مضيئة، كما كانت العنصر الحاضر والفاعل في الحوزات العلمية، وهي اليوم -بحمد الله تعالى- تتمتع بنفس الموقع.

٢. البحرين اليوم ينبوع لا ينضب من العلماء، ظهر منها علماء كبار، علماء يصرون على استقلالية الحوزات العلمية هناك ويحافظون عليها، علماء يشاركون في الثورة الشعبية، وقد أعلنوا عن دعم الحوزات العلمية لحراك الشعب البحراني، ولا يستسلمون إلى سياسات النظام الرامية إلى استدراج الحوزات في النظام السياسي.

إن الإستقلال عن الحكم كان ولا يزال ركناً من أركان الحوزة العلمية، واليوم يقف علماء البحرين -وبكل بسالة- أمام سياسة إذابة الحوزات في الإرادة السياسية، لماذا؟ لأن حوزات البحرين العلمية تشهد نشاطاً علمياً حياً غير مسبوق، وقد لا يصدّق البعض متناً بأن حوزات البحرين لازالت بتلك الحيوية والنشاط رغم كل هذه الأحداث والأزمات.

نعم، إنها حوزة واعية، كما أن علماء البحرين في قم والحوزات العلمية الأخرى يمارسون نشاطهم بنفس الحيوية والفاعلية، ويمتلكون ثلّة من المدرسين الكبار، كما يتمتع هؤلاء العلماء بموقع إجتماعي مرموق وبارز. ومع هذا فإننا اجتمعنا اليوم لتكريم إحدى الشخصيات

وإني أؤكد هنا بأننا - وإلى جانب الشيخ عيسى قاسم رحمته الله - نكرّم ونبجل جميع العلماء العظام في البحرين - المودعين في السجون، أو العلماء الذين ما زالوا يعانون من ممارسات القمع التي ترتكبها السلطة، وأقول أكثر من ذلك: بأننا هنا في الحقيقة نكرّم ونبجل الشعب البحراني من شباب بحراني مضحّ ومتحمسٍ وباسلٍ وواعٍ ومن شعب أصيل وشجاع.

إن اجتماعنا اليوم يكرّم الثورة التي تتواصل بشكل سلمي وهادئٍ وعقلاني ومنطقي.

كما نشيد بإدارة الشيخ عيسى قاسم رحمته الله ومقاومته وصموده إلى جانب الشباب والشعب البحراني، فإنهم أظهروا مقاومة فريدة من نوعها في هذه الأعوام.

وقد كان البعض لا يتوقع هذا الكمّ من الصمود الذي أبداه الشعب البحراني، وهذا التعقل والحكمة والبسالة التي أظهرها رغم القمع وعمق المأساة التي يعاني منها. إن الشعب البحراني أظهر عظمته، فتحية لكم أيها

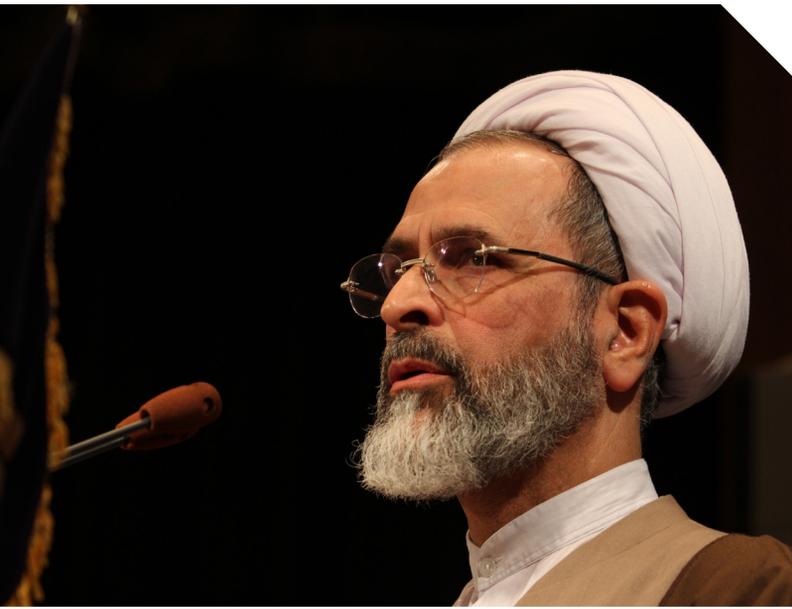
في المجلس التأسيسي، وبعد هذه العودة قام سماحته بإنشاء مؤسسات مختلفة في البحرين، كلّ ذلك من منطلق كونه عالماً دينياً مزج الدين بالسياسة بنحو عملي وتطبيقي، ولم يكن الشيخ يوماً بعيداً عن هموم الناس ولم يقف وقفة اللامبالاة إزاء مصير شعبه.

إن الحوزات العلمية لم تتخذ دور المتفرج المحايد عندما يتعلق الأمر بمصير الشعب، وكان هذا الجانب من شخصية الشيخ متميزاً أيضاً.

وبعد هجرته الثانية من قم نحو البحرين، بدأت مرحلة جديدة في حياة الشيخ التقت هذه الجوانب في شخصيته في محلّ واحد لتصنع منه عالماً بارزاً ومؤثراً على الساحة الاجتماعية.

لقد اجتمعت تلك العلوم والمعرفة، وتلك الطاقات والمهارات، وروح الإدارة بهذا الدور السياسي، حيث قام الشيخ إلى جانب صفة من كبار علماء البحرين بقيادة الناس وحراكهم المشروع.





الشعب الشريف والنبيل.

ويجدد بي أن أوكد هنا على أن العالم الإسلامي قد وقع في أتون أحداث صعبة للغاية، وإن جوهر هذه الأحداث يأتي من التقابل الحضاري المتصاعد بين الأمة الإسلامية والحضارة المادية الغربية، فهو جوهر الصراع والسبب الرئيسي فيما يشهده العالم الإسلامي، ويسعى أعداء الأمة أن يغيروا من قواعد اللعبة، فكل ما نشاهده اليوم ينم عن مخطط أساسي خلف الكواليس، والمخطط هو نقل الصراع الدائريين المظلومين والمسلمين -الساعين إلى إحياء الهوية والحضارة الإسلامية- من جهة والمستكبرين والمستعمرين من جهة أخرى نحو صراعات إقليمية، وحروب طائفية وقومية، ونزاعات تافهة؛ بهدف التغطية على الصراع الحقيقي.

البوصلة هذه فقد أصبح آلة بيد المستكبرين في العالم.

من هم الآليات الاستكبارية؟

أولاً: الحكام التعسفيون، والمرترقة الرفضون للحوار مع الشعب، وأولئك الذين لم يعترفوا بمبدأ الانتخابات الديمقراطية في بلدانهم.

وثانياً: علماء البلاط ووعاظ السلاطين، والمراكز العلمية المنتجة لماكنة التكفير والإرهاب، وهي موجودة للأسف في العالم الإسلامي.

وثالثاً: التيارات التكفيرية والخوارج الجدد، الذين أخطؤوا بجهلهم بتحديد العدو ووقعوا في فخ الأعداء.

ورابعاً: إسرائيل، ومجموعة المفكرين العلمانيين والليبراليين الموجودين بين طهرانينا في العالم الإسلامي.

إن هذه المجموعات الأربع أصبحت -من حيث تدري أو لا تدري- دمية بيد أميركا والصهيونية العالمية لتحقيق

إنها آليات لتغيير الساحة والمشهد، ولكن جوهر ما يحدث في المنطقة هو ما ذكرته، أي: الصراع بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية الإستعمارية.

ويصّب المستعمرون جهدهم ليغيروا من هذا الواقع، لأي شيء؟ للحروب والصراعات الفارغة والخاسرة، للحرب بين الإسلام والمسيحية، للحرب بين الإسلام والبوذية، للحرب بين الشيعة والسنة، للحرب بين العرب والفرس، بالحروب الكاذبة المزيفة والباطلة.

إننا نعلن وبصراحة: بأننا لم ولن نحضر في ساحات أي من هذه الحروب؛ فإن ساحة معركتنا هي الحرب ضد الرذيلة والقيم التافهة، هي الحرب ضد الاستعمار، الحرب ضد نهب ثروات الشعوب المظلومة والمسلمة.

إن حركات الشعوب في البحرين، والعراق، واليمن العزيز، وكافة أرجاء العالم الإسلامي هي في الحقيقة ضدّ الظلم والاضطهاد، ومن لعب في ساحة تغيير

صناديق الاقتراع وأصوات الشعب، والمقاومة المشروعة، والذود عن المسلمين، والوقوف بوجه إسرائيل، والاتزان بالعقل والمنطق، والقراءة العقلانية للإسلام، وليس إلى الجمود والإرهاب، فهذه أسس يؤكد عليها التيار المقاوم.

وفي ختام كلمتي، أجدد الترحيب بمقدم جميع الضيوف الأعرّاء، كما نقدر ونبجل المقاومة في جميع الأمة الإسلامية، لاسيما مقاومة الشعب البحراني السلمية، والمنطقية، والمشروعة.

وليعلم حكّام البحرين أنه من الممكن الحوار فيما اختارته المقاومة من سبيل والتوصل إلى حلّ.

كما نكرّم ونثمن مساعي جميع علماء وكبار البحرين، وخاصة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله.

إنّ جامعة المصطفى عليه السلام العالمية والحوزات العلمية تلزم نفسها بالوحدة الإسلامية، وإعانة المظلومين في العالم، ودعم المقاومة الإسلامية، وإن هذا المؤتمر خير دليل على الاتزان بالحكمة والعقلانية، ونبذ العنف بين المذاهب الإسلامية، والتحرك نحو التضامن الإسلامي.

أقدم خالص شكري للسادة الحضور، وللمؤسسات المختلفة التي مدّت لنا يد العون والمساعدة لانعقاد هذا المؤتمر، لاسيما الجالية البحرانية، وعلماء البحرين، والمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية.

كما أشكر حضور الأخ الموقر سماحة الشيخ القميّ المبعوث الخاص من مكتب سماحة السيّد القائد، وكذلك حضور السادة الضيوف الأعرّاء من مختلف البلدان والأقطار.

وصلّ اللهم على محمد وآله.

النقطة التي أشرت إليها سابقاً، وتبديل مشهد المواجهة بين الظالم والمظلوم، وبين الحضارة الإسلامية الأصيلية والحضارة الغربية العدائية إلى ساحات أخرى.

إن هذا هو ما يسعى إليه الأعداء، ومن حسن الحظ فإن تيارات المقاومة الأصيلية في العالم الإسلامي قد وعت لهذا المخطط، وتحاول الخروج من الساحات الفرعية نحو سوح المعركة الحقيقية.

إن هذا هو ما يحدث اليوم في اليمن، وسوريا، والعراق، والبحرين، وجميع مناطق العالم الإسلامي، وإلا فلم تكن المعركة يوماً بين الشيعة والسنة، ونحن -واقترءاً بموقف إمامنا وقائدنا الفدّ- وجميع حركات المقاومة -ومنها مقاومة الشعب البحراني- نعلن بأن القضية الأولى للأمة هي قضية فلسطين، فنحن نضحي بالغالي والنفيس وبأموالنا وأنفسنا في سبيل المواجهة مع الصهيونية، وهذا ما يقوله الشعب البحراني أيضاً، وما تقوله جميع حركات المقاومة.

وإن إيران تصافح وبحرارة كل يد ارتفعت بالمقاومة ضدّ إسرائيل والظلم العالمي.

إننا وفي هذا المسار نتخلى عن بعض المعايير؛ فلو اجتمعت هذه التيارات المنخدعة اليوم وقررت التخلي عن حروبها الزائفة، وكفّت عن محاربة الحكومات الشرعية، وتخلت عن المجازر والإرهاب لوضعنا يدا بيدها لمواجهة إسرائيل والظلم العالمي.

إن المقاومة المشروعة التي يدعو إليها الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله هي مقاومة ضدّ الاحتلال، والتأكيد على سلمية الحراك، والرجوع إلى صناديق الاقتراع.

إننا نعلن من هنا: إن حزب الله، والمقاومة، وإيران الإسلامية، والثورة البحرانية، يؤكدون جميعاً على



آية الله الشيخ محسن الأراكي

أمين عام المجمع العالمي
للتقريب بين المذاهب الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على أشرف النبيين
محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

قال الله تبارك وتعالى في كتابه الحكيم:

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ
لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ *
وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي
وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٣ و ١٤].

نجتمع اليوم لنحيي شخصية قيادة تجلت فيها الفقهة
والمقاومة على السواء، وبوذي أن أركز كلمتي حول ما جاء
في عنوان هذا المؤتمر (أسوة الفقهة والمقاومة) المتمثلة
في شخصية شيخنا الفقيه القائد آية الله الشيخ عيسى قاسم
-أمد الله تعالى في عمره وأعز الله نصره-.

حينما نراجع كتاب الله سبحانه وما ورثناه عن
المعصومين -سلام الله تعالى عليهم أجمعين- نجد
أن هنالك دعامتين أساسيتين لقيادة الثورات الحضارية
الكبرى التي قادها الأنبياء -سلام الله عليهم- ومن
بعدهم أوصياؤهم -سلام الله تعالى عليهم أجمعين-،
دعامتان أساسيتان تتمثل فيهما قيادة الأنبياء ووراثتهم
فإن العلماء ورثة الأنبياء، الدعامتان هما تلكما

الدعامتان اللتان أشار إليهما إمامنا ومقتدانا الإمام أمير
المؤمنين عليه السلام حينما قال: «لا يحمل هذا العلم إلا أهل
البصر والصبر» [نهج البلاغة: خطبة ١٧٣].

الدعامة الأولى: البصر

القيادة كما يعرفها القرآن الكريم، القيادات الإلهية هي
أولاً بصر الأمم، الأمم إنما تبصر بقيادتها، ولذلك فإن
الأمّة التي لا تتمتع بقيادة بصيرة فهي أمّة عمياء ﴿أَفَمَنْ
يَعْلَمُ أَنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا
يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ
الْمِيثَاقَ﴾ [الرعد: ١٩ و ٢٠]، وقال الله سبحانه وتعالى:
﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ
فَأُولَئِكَ يَفْرَهُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا * وَمَنْ كَانَ
فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلُ سَبِيلًا﴾ [الإسراء:
٧١ و ٧٢]، فالقيادات الإلهية، القيادات البصيرة، القيادات

عن الآخر، فالذي يصبر هو المنتصر، ومن هنا جاء أنبياء أولوا العزم سلام الله عليهم لقيادة الناس ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، وإن تتقوا وتصبروا يمددكم ذلك مدّ إلهي رهين بهذا الصبر، والذي يمدّ الصبر هو التقوى طبعاً، وإنما القوة التي بها يصبر الصابرون وبها يستمد الصابرون فقوتهم هي قوة الإيمان، والتقوى والصبر عنصر أساس في القيادة الإلهية ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٣].

الصبر هو العنصر الذي يخلق القيادات الكبرى، والصبر هو الذي يجعل الأمم تستحق القيادة الصابرة، الأمة الصابرة هي التي تستحق القيادات السامية الصابرة، ذات الصبر، ذات العزيمة، لو أردنا أن نبحت في هذا العالم الذي نحن نعيشه وفي عصر الأزمات التي نخوضها أن أمة تمثلت فيها هاتان الدعامتان وهاتان الخصوصيتان في قياداتها وفي روح أتباع هذه القيادة لعنا لا نجد أمةً تمثلت فيها هاتان الخاصيتان كما تمثلتا في شعب البحرين الصابر المتقي وقيادته الصابرة الصامدة والكوكبة الصابرة المقاومة التي تعين هذه القيادة في أمرها وفي مهمتها، الكوكبة التي نجد اليوم أكثر أعضائها رهن السجون في البحرين العزيزة الحبيبة، وأصبحت البحرين اليوم -كل البحرين وكل الشعب البحراني- بقيادته الصامدة، بقيادته المتقية، بقيادته الفقيهة، وبقيادته البصيرة، أصبحت اليوم كلها جامعة تعطي الآخرين دروساً في المقاومة الواعية، المقاومة الصابرة، المقاومة التي لا ترى اليوم فحسب، بل تعرف التاريخ، تعرف الماضي وتعرف المستقبل، والذي يعرف الماضي يستطيع أن يتنبأ بالمستقبل، والذي

التي تحمل البصر في وجودها وفي قلبها وفي عقلها تمثل بصائر الأمم وأبصارها، والأمة ذات القيادة البصيرة هي الأمة ذات البصر والفقاهة.

حينما نعلن عنها هنا ونعلن عن شيخنا القاسم كمثل هذه الفقاهة إنما تمثل هذه الفقاهة تلك القيمة البصائرية التي تمثلها الفقاهة؛ فإن الفقاهة هي التي تضمن للفقهاء القائد بصيرته وبصره، وفتاها هي فقاهة البصيرة أساساً وليس عندنا فقيه غير بصير، كل فقهاء هو فقه البصيرة، كل فقهاء هو فقه البصر، وكل معارفنا الدينية هي معارف البصر والبصيرة، لا يحمل هذا العلم إلا أهل البصر والصبر.

الدعامة الثانية: الصبر

هنا يأتي دور العامل الثاني أو الدعامة الثانية التي تقوم عليها القيادات الإلهية المتمثلة في الأنبياء وورثتهم ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، هنا أمر إلى ذلك القائد الأعلى الأسمى الذي تمثلت فيه كل عناصر المقاومة على مدى التاريخ، بل وكل مقاومة في سبيل الله سبحانه، كل عزيمة إلهية فإنما تستمد قوتها من عزيمة محمد ﷺ، ذلك القائد الأعلى الذي نجتمع هذه الأيام لإحياء ذكرى ميلاده صلى الله عليه وعلى حفيده الإمام الصادق عليه السلام، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفّقنا لكي نسير في خطهم، ونسير في طريقهم، ونسير في مسيرتهم، المقاومة تمثل هذا العنصر، عنصر العزيمة، عنصر الصبر، فالأمة الصابرة هي الأمة المنتصرة، وفي المثل الفارسي الذي جاء في شعر سعدي -الحكيم الفارسي المعروف- (صبر وظفر هر دو دوستان قديم اند در اثر صبر نوبت ظفر آید)، الصبر والتصرّيفان حليفان لا ينفك أحدهما



نقضوا الميثاق مع الله ﴿فِيمَا نَقَضُوا مِيثَاقَهُمْ لَعَانَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ [المائدة: ١٣]، ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ [البقرة: ٦١]، هذه مقولات متلازمة في ثقافة القرآن الكريم؛ فقدان البصيرة، فقدان التقوى، ثم نقض الميثاق، ثم الذل، كلها مقولات متلازمة متداخلة بعضها في بعض في جبهة الناقضين للميثاق، في جبهة المعادين للقيادات الإلهية. وفي جبهة القيادة البصيرة الواعية حينما نجد بصيرة وعزيمة فإنما نجد معها القوة، نجد الوفاء بالميثاق، نجد الالتزام بطاعة الله سبحانه وتعالى، الطاعة التي لا تنفك عن إرادة هؤلاء أصحاب العزائم الصابرة، أصحاب العزائم الواعية، أصحاب الفقه الواعي، فقهنا فقه لا ينفك عن التقوى ولا ينفك عن البصيرة كما لا ينفك عن العزيمة والمقاومة.

وهنا تتمثل عندنا فلسفة هذا المؤتمر؛ فهذا المؤتمر جاء ليعظم شعيرة الله سبحانه وتعالى ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْكُمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢]، القيادات التي تتمثل فيها الفقه والمقاومة - ومن أبرزها القائد العلم الشيخ عيسى قاسم رحمته الله - هي شعيرة من شعائر الله سبحانه؛ لأن الشعيرة هي العلامة التي

يفهم الماضي يستطيع أن يفهم المستقبل، والقيادات البصيرة هي تلك القيادات التي تستطيع أن تعرف من خلال ثنايا التأريخ ومن خلال منعطفات الأحداث التي تحدث في التأريخ كيف تعمل، وكيف تقف، وكيف تتخذ القرارات المصيرية.

شيخنا الشيخ عيسى قاسم رحمته الله، هذا الفقيه المقاوم تمثلت فيه قيم الفقه من العلم، والوعي، والتقوى، نحن أتباع علي بن أبي طالب سلام الله عليه عندنا لا تنفصل التقوى عن الفقه كما لا ينفصل الوعي عن الفقه، ﴿أَمَّنْ يَعْلَمُ إِنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقَّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَ الْأَلْبَابِ﴾ [الرعد: ١٩] هنا عندنا العلم هو معرفة أن الحق حق، ليس كل علم يكون علماً بصيراً، العلم الذي يُغتنم بمعرفة الحق ومعرفة الطريق الصحيح هو ذلك العلم الصائب، هو ذلك العلم الحق، ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَ الْأَلْبَابِ﴾ [الرعد: ١٩] والعلم هذا لا يستقر إلا في عقول أولي الألباب، هذا العلم - العلم الواعي، العلم البصير - لا ينفك عن طاعة الله سبحانه وتعالى، ﴿الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ [الرعد: ٢٠] ولذلك فهم على نقض، أولئك الذين نقضوا ميثاقهم مع الله، الذين

فيها العزيمة، وتمثّل فيها المقاومة، ويتمثّل فيها الصبر، ولا نشكّ أنّ هذا الصبر سوف ينتهي -إن شاء الله- إلى نصر.

نحن هنا من هذا المنبر نمذّ أيدينا إلى سماحة شيخنا الشيخ عيسى قاسم رحمته الله ونعلن له: أننا معك وأنا في ظلّ قيادتك ملزومون من الله سبحانه، مكلفون بأن ندعم الطريقة التي تسلكها والمواقف التي تقفها، ونعلن ونبشّر الشيخ نفسه، ونبشّر الشعب البحراني الصابر، نبشّره بأنّ النصر لا شكّ قريب، صحيح أنّ الذي نراه في الأفق إنّما هو الغيوم التي تلبّد هذا الأفق، لا نرى في الأفق نوراً نبصره بعيون رؤوسنا، ولكن الذي يرى الأفق بعيون قلبه يرى أنّ هذا الأفق كلّه نور، هذا الأفق الذي يسير إليه أصحاب العزيمة والوعي وتحت ظلّ قيادة فقيهة صابرة، الأفق الذي ينتهي إليه هذا المسير، الأفق الذي تنتهي إليه قيادة هذا النوع من القيادات الإلهية هو أفق النور، وأفق الانتصار، وأفق الظفر -إن شاء الله تعالى-.

نسأل الله سبحانه وتعالى النصر لشيخنا الشيخ عيسى قاسم حفظه الله تعالى وأمدّ في ظلّه، وهنا نبتهل إلى الله سبحانه وتعالى أن يمنّ على الأخوة الذين هم رهينوا السجون في البحرين، العلماء الذين هم في السجون، الشيخ علي سلمان، الشيخين المقدادين، البقية من الكوكبة المباركة المقدّسة الظاهرة التي تقبّع اليوم في سجون البحرين، نسأل الله الظفر والتجاة والفرج، ونسأل الله سبحانه وتعالى لكلّ الشعب البحراني الفوز والنصر القريب -إن شاء الله تعالى-، ونبشّره بهذا النصر بشارته بشّرهم الله سبحانه وتعالى حينما قال: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٤٧].

والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته.

تعبّر عن ذي العلامة، وتهدّي إلى ذي العلامة، وتحمل في خطوطها ومعالمها قيمّ ذي العلم، العلم هو الشعيرة وأهمّ شعيرة من شعائر الله، أهمّ شعائر الله سبحانه هم الأنبياء والأئمة، ثمّ العلماء والفقهاء السائرون على خطّهم، هؤلاء أعظم شعائر الله مطلقاً، وكلّ الشعائر الإلهية هي فرع هذا الشعار، هذه قضية كلية حتمية لا تتخلّف عن أيّ مصداق من مصدايق الشعائر، إنّ كلّ شعيرة إلهية هي تابع لهذا الشعار الإلهي، وهو شعار القيادة الإلهية الواعية، الصابرة، المؤيّدّة من قبل الله سبحانه، الشعائر كلّها تهدي إلى هذه الشعيرة، وهذه الشعيرة تهدي إلى الله سبحانه وتعالى، ولذلك فكلّ شعيرة تخرج عن دائرة هذه الشعائر فهي ليست شعيرة من شعائر الله سبحانه.

كلّ الشعائر الإلهية إنّما هي شعائر تهدي إلى هذا الشعار، حينما نقول الشعائر الحسينية؛ لأنّ الحسين سلام الله عليه أعظم شعيرة عندنا من شعائر الله سبحانه؛ لأنّ الحسين هو النبي صلّى الله عليه وآله، وهو أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الحسن عليه السلام، وهو فاطمة عليها السلام، وهو ذلك الذي تتمثّل فيه كلّ قيم قياداتنا المعصومة سلام الله عليهم أجمعين، وعلماؤنا السائرون على خطّ الحسين يعني خطّ المقاومة، فالحسين هو رمز المقاومة والصمود، وهو رمز الثقافة، ورمز الفقاهاة، ورمز الصبر، والذي يدّعي أنّه يتبّع الحسين أو يعظّم شعيرة من شعائر الحسين وهو خارج عن دائرة المقاومة فهو كاذب ضالّ مضلّ.

المقاومة بها تعظّم شعائر الله سبحانه، والمقاومة الفقيهية هي المقاومة الحسينية على صاحبها أفضل التحية والسلام، وشيخنا الشيخ عيسى قاسم رحمته الله هو رمز من رموز -بل من أكبر رموز- هذه المقاومة الحسينية التي تتمثّل



آية الله السيد هاشم الحسيني البوشهري

مدير الحوزات العلميّة

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، باريء الخلائق أجمعين، ثم الصلاة والسلام على سيدنا ونبينا حبيب إله العالمين أبي القاسم محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين المكرّمين والهداة المهديين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين.

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَكْرَمَ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ الْعُلَمَاءُ» [مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ٢٤٤ باب ٤ ح ٤٦٠٤].

اسمحو لي قبل بدء كلمتي هذه أن أبارك وأهنئ الحضور الكرام من الصميم بذكرى المولد الميمون والسعيد للرسول الخاتم ونبى الإسلام الكريم ﷺ، وكذلك المولد المسعود لسادس أئمة أهل البيت الإمام الصادق عليه السلام.

إنّ هذا المؤتمر العظيم، وهذا الاجتماع القيّم قد عقد هنا من قبل جامعة المصطفى ﷺ العالمية وسائر المؤسسات والمعاهد الدينية والعلمية والإسلامية لتبجيل وتكريم عالم عامل، وشخصية مؤثرة، ومجاهد دؤوب، وفقهه ورع، ومبلّغ قدير، ألا وهو سماحة آية الله الحاج الشيخ عيسى قاسم عليه السلام.

من اللازم عليّ -بدوري- أن أقدر وأثمن هذا الجهد الكبير والقيّم والقائمين على إقامته، وأريد هنا أن أشير إلى نقطة مهمّة وهي أنه وعلى الرغم من أن تكريم العلماء أصبح تقليداً رائجاً بين الشعوب والأمم إلا أن الإسلام العزيز قد اتخذ خطوات أكبر وأثمن في مجال تكريم العلم والعلماء، والذي يعرّز هذا الكلام هو ما صرّحت به تعليمات القرآن الكريم وما وصلنا من تعاليم الرسول الأكرم ﷺ في هذا الصدد، وما نقل في تراثنا الحديثي عن أئمة أهل البيت المعصومين عليهم السلام، وما ثبت عن سيرة كبار علمائنا الأجلّاء حول ضرورة تكريم وتبجيل العلماء الذين أفنوا أعمارهم في خدمة الدين الحنيف والدفاع عن حياضه؛ فقد ورد في القرآن الكريم: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١]، ويقارن في مكان آخر بشكل جميل بين من يعلم ومن لا يعلم بقوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩].

لست بشيء، وإن حصلت على مرتبة وموقع فإنني لم أحصل عليه إلا في ظل أمرٍ واحدٍ، وهو تكريم علماء الدين وتبجيل كبارهم، وكذلك ورد في سيرة المرحوم الشيخ الطوسي (رضوان الله تعالى عليه) أنه كلما ذكر السيد الشريف المرتضى قال مبجلاً إياه: «صلوات الله عليه»، فقيل له: لماذا تصلي عليه حين تذكره؟ فأجاب: إن مكانة السيد المرتضى على قدر كبير من العظمة تفرض علينا أن نذكره بهذا الإجلال.

وهكذا كان ديدن علمائنا في تكريم شأن العلم والعالم وتبجيلهما.

السؤال الذي أريد أن استرسل من خلاله إلى بيان هذه الشخصية التي عقد هذا الاجتماع العظيم لأجلها - بحضور الطلاب والفضلاء والأساتذة والشخصيات البحرانية الكبرى ومن سائر الدول الإسلامية - هو أننا لماذا نكرم العلماء أساساً؟ ولماذا أوصانا الله والنبي ﷺ وأهل بيته بتكريم العلماء وإجلالهم؟ لماذا يأمر الإمام الهادي عليه السلام بجلوس ذلك العالم الكبير على مسندٍ رفيع وعندما يحتج عليه بعض بني هاشم يقول لهم ألم تقرأوا القرآن: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١] إن هذا موقع علماء الدين.

والجواب: إن علماء الدين لهم دور الأسوة والقُدوة في المجتمع، إنهم كانوا زعماء وقيادات المجتمع ومرشديه.

إننا نؤمن بأن العلماء هم النواة الأساسية المكوّنة للثقافة الدينية، فبعد عهد الأئمة قام العلماء بمهمة الإنتاج الثقافي، وقد تكوّنت الثقافة في المجتمع على يد العلماء، فعندما نبحث عن القيم والأعراف والقواعد

وأما رسول الله ﷺ فقد ورد عنه أنه قال: «إِنَّ أَكْرَمَ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ الْعُلَمَاءُ» [مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ٢٤٤ باب ٤ ح ٤٦٠٤]، وقال أيضاً: «مَنْ أَكْرَمَ عَالِمًا فَقَدْ أَكْرَمَنِي، وَمَنْ أَكْرَمَنِي فَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهَ، وَمَنْ أَكْرَمَ اللَّهَ فَمَصِيرُهُ إِلَى الْجَنَّةِ» [معارج اليقين في أصول الدين: ١١٠-١١١ حديث ١٩٦]، وهذا ممّا ورد على لسان النبي المصطفى ﷺ حيث قال: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي». فقالوا له: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ فأجاب صلوات الله عليه: الَّذِينَ يَبْلُغُونَ حَدِيثِي وَسُنَّتِي ثُمَّ يَعْلَمُونَهَا أُمَّتِي» [بحار الأنوار: ج ٢، ٣/١٤٤].

إنه لتعبير متميز يعبر عن مكانة العلماء، فكأنما يريد أن يقول إن العلماء يتعلمون حديثنا، ومن ثم يسعون إلى نشره في المجتمع الإسلامي.

وقد روت الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) عنه أنه (صلوات الله عليه) قال: «إِنَّ عُلَمَاءَ شِيعَتِنَا يُحَسِّرُونَ فَيُخَلَعُ عَلَيْهِمْ مِنْ خُلَعِ الْكِرَامَاتِ عَلَى قَدَرِ كَثْرَةِ عُلُومِهِمْ وَجِدِّهِمْ فِي إِرْشَادِ عِبَادِ اللَّهِ» [ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٣٧١٠]، وهذا يعني أن علماء الدين يشرفون يوم القيامة بكرامتين من لدن العزيز الحكيم، وهما كرامة العلم والمعرفة الإلهية وكرامة حضورهم بين الناس وإرشادهم.

إن هذه التعابير موجودة في كلمات الرسول الأعظم ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام.

والشيران هذه الميزة حاضرة في سيرة علمائنا الأبرار؛ فإذا حاز كبارنا على موقع علمي مرموق أو اكتسبوا مرتبةً وشأناً ما فقد حصل هذا في ظل تكريم العلماء، وقد ذكر أن البعض قالوا للمرحوم الوحيد البهبهاني: كيف حصلت على هذه المكانة العلمية؟ فردّ عليهم بأني

كالشيخ فضل الله النوري يضحى بنفسه على خشبة المشنقة من منطلق المسؤولية، وعندما طُلب منه اللجوء إلى سفارة أجنبية ليُسلم بنفسه رفض ذلك قائلاً: لقد ابيضت شيبتي طيلة عمري في سبيل الإسلام، وفي سبيل «قال الباقر» و«قال الصادق»؛ فلن أفزط بأخرتي في نهاية المطاف لألجأ إلى هذه السفارة أو تلك.

إن هذا هو سلوك علماء ديننا وميزتهم، لم يهتموا بالنفس والمال، بل كان هاجسهم الأكبر إنجاز الواجب الاجتماعي والمسؤولية الإسلامية الملقاة على عواتقهم، فكم وكم من علمائنا الذين تعرّضوا لشتى أنواع التضحيات، من حرق المكاتب والبيوت، ومحاولات النفي والحبس، لكنهم لم يتوانوا عن أداء مسؤوليتهم، وقد حاول الأعداء أن يذلّوهم بالوقوف أمام أبوابهم وتقديم الطلب لهم، لكن هؤلاء الثلة أبت تقديم أيّ مطلب إليهم.

إن هذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على الشعور بالمسؤولية طوال تاريخ حياة علمائنا الأماجد، فقد قاموا بالعمل بواجبهم الفردي وواجبهم الجماعي من خلال الشعور بالمسؤولية.

يقول الله عز وجلّ في كتابه الكريم: ﴿إِنَّمَا يَحْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]، لقد تميّز علماءنا على صعيد الواجب الفردي فأشرفت أنوارهم في سماء التقوى والتدين والزهد، وتميّزوا أيضاً من الناحية الاجتماعية فكانوا الصفوة الحاضرة في صفّ المجاهدين في سوح العلم والفقه، وفي سوح العمل والتطبيق، فكانت رايتهم العلمية والفقهية خفاقة في المجتمع على الصعيد العلمي، وفي طليعة المجاهدين على المستوى الاجتماعي في الجانب العملي، يرجون الخير للمجتمع، ويكثون الوُدّ للناس، ويجلسون بينهم،

الأخلاقية في المجتمع الإسلامي نجد أن جذورها انتقلت من علماء الدين نحو الوسط الاجتماعي.

إن كان الناس على دين وديانة، وإن كانوا على معرفة بالله والدين والمعارف الإسلامية وأهل البيت عليهم السلام، فكل هذا هو من نتاج حضور علماء بارزين في أوساط الشعب.



إن علماء الدين يشعرون بالمسؤولية بدل الهروب منها؛ فهناك الكثير ممن يتهرّب عن المسؤولية، بينما يسعى علماء الدين نحوها في أحلك الظروف والفترات، وإن أدّى ذلك إلى التضحية بأنفسهم.

على سبيل المثال: نجد في وطننا الإسلامي إيران عالماً

كان يحظى بحبّ الله وقد أمر الله الشمس بالخسوف إجلالاً له، وعندما ارتقى رسول الله ﷺ المنبر وصدق فيهم بالقول: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يُخَسِّفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ» [عوالي اللآلي العزبية في الأحاديث الدينية، ج ١، ص: ١٤٩]، وقد تفوه الرسول الكريم بهذا الكلام ليصدّ جهل الجهلة، كي لا يصطنعوا للرسول شأنًا خاصًا مؤسسًا على الجهل، وكما سعى النبي لإزالة الجهل عن المجتمع حذى حذوه في هذا المجال علماء الدين.

إن مثل العلماء كمثل المرابطين وأصحاب الثغور الذين يقومون بحماية الحدود الجغرافية، يقول الإمام الصادق عليه السلام: «علماء شيعتنا مرابطون» [الاحتجاج: ١ / ٨]. أجل؛ إن العلماء من أمثال الشيخ عيسى هم مرابطون على معتقدات الناس، ولقد نعتهم الحديث تارةً بأمناء الله، وتارةً أخرى بأمناء الرسول، وثالثةً بمصباح الله في الأرض، وبالمرابطين تارةً أخرى.

إنها تعابير وصفات رفيعة جرت على لسان أئمتنا بحق علماء الدين؛ إذن فمن يقوم بالمرابطة عليه أن يعرف رأس مال المرابط عنه ونطاقه وسيله.

وعلماء الدين يمتلكون رأس المال الوافي للمرابطة ونطاقه، يعرفون كيف ينطقون بالمعتقدات وبالأحكام وبالأخلاق وبطريقتها متمسكين بالآية الشريفة: «أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» [النحل: ١٢٥]؛ فهم يعظون أهل الوعظ، ويأتون بالحكمة لأهل الحكمة، ويجادلون أهل الجدل وفقاً لقوله تعالى: «وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» [النحل: ١٢٥]، هذه هي سمات علمائنا، فهم لا يجاهدون أنفسهم فحسب بل يقومون بمهمة

ويسعون في قضاياهم.

يقول المَلّا صالح البرقاني: لقد رأيت رسول الله ﷺ في المنام، ورأيت العلماء جالسين بين يديه يتصدّروهم العالم الجليل ابن فهد الحلبي، فقلت: يا رسول الله، لماذا يجلس ابن فهد في هذا الموضع؟ فقال رسول الله ﷺ: لا متلاكه روح الخدمة للناس، فبينما كان الآخرون يعينون الفقراء بما يمتلكونه أو يحصلوا عليه من المال كان ابن فهد يستقرض الأموال ليعين الناس والفقراء، فيقبل لنفسه الرضوخ تحت وطأة الديون بدلاً عنهم، حتّى لا تفنى روح خدمة الناس في المجتمع، وليتعلّم الناس من العلماء.

إنّ هذا هو ما يميّز علماء ديننا الحنيف، وهنا يتضح الفارق بين العالم والعابد؛ فبينما يسعى العابد إلى تهذيب نفسه يقوم العالم -فضلاً عن تهذيب نفسه- بتهذيب وإصلاح المجتمع، وإنّ العالم ليقف أمام البدع في المجتمع ويكافحها لكنّ العابد لا يعرف البدعة ولا يُحسن مكافحتها، هذا هو الفرق بين دور العالم والعابد، ومن هنا جاء حديث الإمام الباقر عليه السلام: «عالم يُتَنَفَّع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد» [بحار الانوار: ج ٧٥، ص ١٧٣]، وما أروعها من مقارنة؛ فالعالم يسعى إلى رقي المعرفة الدينية بين الناس وهو لا يرضى بجمود الناس وجهلهم ليجعلهم مطيّة يرفع بها موقعه ومكانته الاجتماعية.

إنّها من ميزة العلماء؛ أن يزداد فخرهم بارتفاع التقدم المعرفي بين الناس فيفخروا لتسببهم بتطوّر المعرفة الدينية نحو الأفضل، وهذا ما كان يصبو إليه رسول الله ﷺ ساعياً ليخرج الناس من ظلمات الجهل إلى نور المعرفة، لقد حاول البعض أن يخلق معاجز وكراماتٍ للنبي ﷺ، فحين توفي ابنه إبراهيم قالوا: إن إبراهيم



الجهاد الثقافي.

يقول كبار مفسرينا عند تفسير الآية الشريفة ﴿فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٢]: إن المقصود من الجهاد الكبير هو الجهاد الثقافي في المجتمع عبر القرآن، والوقوف في نفس الوقت أمام الأعداء الذين يرفضونه.

يقول فتح علي شاه (أحد ملوك الأسرة القاجارية في إيران) للميرزا القمي: «إني أحب أن أزوج ابنتي من ابنك، إنه لأمر مشير! هذا الرجل سلطان لكنه سلطان جائر، فانظر إلى ردّ عالم الدين أمام أجهزة الطاغوت؛ حيث يقف الميرزا القمي بمهابة وشموخ أمام الشاه ليقول له: إلهي، لا أريد أن يصبح ابني صهراً لسلطان هذه المملكة، إلهي أطلب منك هلاك ابني كي لا أشاهد ذلك اليوم.

أجل، هكذا كان علماؤنا وهكذا كانت مواقفهم تجاه طواغيت عصرهم، وقد استجيبت دعوة الميرزا القمي وتوفي نجله قبل أن يصبح صهراً للشاه.

لو رأينا اليوم أن أمثال الشيخ عيسى قاسم رحمته الله والعلماء في البحرين يقفون بوجه الاستكبار والاستعمار بصبر وحلم ووقار وطمأنينة فلأنهم تعلموا هذا من النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، ونهلوا ذلك من مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وورثوها من سيرة الماضين من السلف الصالح.

لقد لبس علماء الدين ثياب الحرب أينما وجدوا ذلك لزاماً عليهم؛ ففي ثورة العشرين وعندما غزت الجيوش البريطانية أرض العراق خلع العلماء ثياب العلم وتدرّعوا بثياب الحرب ووقفوا بوجه المحتل البريطاني،

وقد اكتسب المستعمرون تجربة قيّمة من هذه الثورة. نقل البعض أن الميرزا الشيرازي بعدما أصدر فتواه ضد المستعمر البريطاني جلس باكياً متألماً، وعندما سئل عن السبب قال: لم يقف العدو قبل الآن على مكانة علماء الدين وشأنهم، لكنهم منذ الآن فصاعداً سيخفظون ويتآمرون ضد كيان المرجعية وعلماء الدين لكيلا يتمكن علماء الدين من إظهار قوتهم وقاعدتهم الدينية والروحانية. فها هو هذا عالمنا الميرزا الشيرازي وهو بهذا الشأن والمرتبة والموقع.

النقطة الأخرى التي يجب التأكيد عليها أنّ علماء الدين قد قاموا بهذه الجهود بطهارة النفس وتزكية الروح، وفي قمة الورع والتقوى، وقد كانت لديهم قناعات عجيبة تفيد الجيل المعاصر للتعلم فهم عاشوا بهذه المبادئ الاعتقادية والإيمانية.

يُنقل أنّ المرحوم الشيخ عباس القمي (رضوان الله عليه) ابتلي ذات مرة ببدء فنقلوه إلى بغداد ولم يحصل على نتيجة من العلاج هناك، فنادى ابنه يوماً وقال له: ناولني كأساً من الماء، فقال له ابنه: وماذا تريد أن تفعل به؟ قال: لقد كتبت بأطراف أناملي هذه وطوال حياتي «قال الباقر» و«قال الصادق» وأريد الآن أن أضعها في الكأس لأشرب منه فسيكون شفائي بعد ذلك أمراً محتوماً.

إن هذا يدلّ على عمق إيمان علمائنا طوال التاريخ، فقد حافظوا على أنفسهم في المجتمع، وحافظوا على أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، إنه يقول: لو لم تشفني يد كتبت «قال الباقر» و«قال الصادق» فالأحرى أن يذهب



أم لا؟ يجب علينا اتهام أنفسنا أمام الله بأننا عملنا
بواجباتنا الملقاة على عواتقنا أم لا؟

يقول الإمام علي عليه السلام في موضع آخر: «كل معاجل يسأل
الانتظار، وكل معجل يتعلل بالتسويف» [نهج البلاغة:
الحكمة ٢٨٥]، علينا ألا نكون مثل هؤلاء المسوّفين
الذين نفذت فرصتهم حتى طلبوا المهلة وفرّطوا بها
بالتسويف ولم يحركوا ساكناً.

وهناك عبارة أخرى له عليه السلام يحذّر فيها من الغفلة عن
البلاء قبل وقوعه، والخوف منه عند حلوله؛ حيث
يقول: «أيها الناس إننا قد أصبحنا في دهر عنود وزمن
كنود، يعدّ فيه المحسن مسيئاً، ويزداد الظالم فيه عتوّاً،
لانتفع بما علمنا، ولا نسأل بما جهلنا، ولانتخوف
قارعةً حتى تحل بنا» [نهج البلاغة: خطبة ٣٢].

في الختام، أمل أن نشهد انتصاراً نهائياً للإسلام بهذا
العزم والحماس والجهد الذي تبذله المؤسسة الدينية
وعلماء ديننا في شتى أرجاء العالم الإسلامي، ولقد
سمعنا جميعاً كلمةً حكيمةً ألقاها سماحة السيد القائد
حين قال: «لقد فقدت أمني بالساسة، وإنّ أمني اليوم
متجه نحو علماء العالم الإسلامي».

نعم، تنصّب آمالنا على علماء الأمة الإسلامية، ونرجو
من الله سبحانه أن يوفّقهم ويسدّد خطاهم وينصرهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بها إلى الجزّار ليقطعها بسكينه، هذه هي خصائص
علمائنا على مژ التاريخ.

نعم، إذا كان آية الله الشيخ عيسى قاسم رحمته الله ذلك العالم
الكبير في البحرين وفي العالم الإسلامي يحظى بهذا
القدر من الاحترام - حيث عُقد هذا المؤتمر المشرف
من قبل جامعة المصطفى رحمته الله العالمية، والأساتذة
والفضلاء البحرينيين، وسائر المراكز والمعاهد تكريماً
وتقديرًا له - فإنّ هذا يأتي من تلك الميزات والخصائص.

لقد نلتُ توفيق زيارته واللقاء به في سنوات حضوره
بمدينة قم، وكان الورع والوقار والسكون بادياً على
محيّاه، وما قرأه هذا الشاب العزيز هنا [يقصد القصيدة
الشعرية التي ألقاها الشاعر أحمد الحجيري] وقد حظيت
باستماع بعض أبياتها عند حضوري الاجتماع كأنما كان
تعبيراً عن تلك السمات والسجايا الرفيعة.

نعم، إذا حافظت ثورة البحرين اليوم على كينونتها
- وإننا نترقب بفضل الله تعالى انتصار هذا الشعب
الشجاع والعزیز في نضاله - فإنّ هذا من ثمرة توجيهات
هذا العالم الكبير وزعامته الحكيمة.

لا أطيل عليكم، فإنّي أرى ضرورة إمعان النظر والفكر
وألا نكتفي بالنزر اليسير.

يقول الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى عباراته:
«لا يرضون من أعمالهم القليل، ولا يستكثرون الكثير؛
فهم من أعمالهم مشفقون، ومن أنفسهم متهمون»
[نهج البلاغة: خطبة ١٩٣]، علينا ألا نكتفي بالقليل،
كما يجب ألا نضخم أعمالنا وإن كانت كبيرة، فليكن
الهاجس هو مدى العمل بمسؤولياتنا؛ فهل نعمل بها



حجة الإسلام والمسلمين
الشيخ الدكتور

عبدالله الدقاف

رئيس ممثلية جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله
العالمية في البحرين والأمين
العلمي للمؤتمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ونبينا
محمد وآله الطيبين الطاهرين، قال الله تبارك وتعالى
في كتابه الكريم وخطابه المجيد: بسم الله الرحمن
الرحيم ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ
عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا
تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣]، أمنا بالله صدق الله مولانا
العلي العظيم.

سادتي العلماء، أخوتي الحضور، طلاب العلوم الدينية،
أساتذة الجامعات، أستمحكم عذراً ببضع كلمات حول
شخصية هذا المؤتمر سماحة آية الله المجاهد الشيخ
عيسى أحمد قاسم رحمته الله، أحاول في كلمتي أن أتطرق إلى
بعض خصائص هذا الشيخ العظيم من خلال الخواطر
التي عشتها بنفسني معه أو سمعتها ممن رافقه، حتى
لا أثقل عليكم كثيراً من جهة ولكي أزرخ لهذا الشيخ
العظيم، الغيور على دين الله، والمتواضع جداً، والذي
قد تخفى الكثير من خصائصه الكريمة نظراً لشدة ورعه
وتقواه وشدة تواضعه.

استوقفتني الآية الكريمة ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا

مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ﴾، قلت:
في البحرين الحبيبة، من مصداق هذه الآية ﴿مَنْ قَضَى
نَجْبَهُ﴾؟ خطر إلى ذهني سماحة العلامة الحجة
المرحوم الشيخ عبد الأمير الجمري رحمته الله، هو الذي
قاد الانتفاضة في البحرين، والذي هو وسماحة الشيخ
عيسى أحمد قاسم روحاً واحدة تجلت في جسدين،
وأرى من الإنصاف أن نقف لحظة لقراءة الفاتحة لروح
الشيخ أبي جميل الشيخ عبد الأمير الجمري (الفاتحة).

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾، خطر في ذهني
صاحب التكريم، صاحب المؤتمر الذي عقد لأجل
تكريمه، ألا وهو سماحة آية الله المجاهد الشيخ
عيسى أحمد قاسم، وقد عنون هذا المؤتمر بعنوان:
(أسوة الفقاهة والمقاومة)، أي أنه قدوة في الجهاد
والاجتهاد، والذي اختار هذا العنوان هو قسم البحوث
والدراسات في جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية برئاسة
سماحة الشيخ الدكتور عباسي، وقد أخذ قرار تكريم

ياشيخنا سأقول هذا الأمر، قال: كُنَّا نحضُر زملاء عند سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحائري وكان سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله يحضر الجلسة ويسكت، وكنت لا أعرفه، يقول: حينما قرّر سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحائري التصدّي للمرجعيّة أراد أن يكتب مناسك الحجّ، دعا مجموعة من كبار فضلاء بحثه إلى الحضور في جلسة علميّة خاصّة في منزله لكي يعلّق على مناسك الحجّ ثمّ يدرج التعليق ويطبّع مناسك الحجّ، يقول الشيخ الواعظي: أنا كنت ممّن دعاني سماحة السيد الحائري وكان أيضًا سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله، يقول: شرعت الجلسة الأولى، تكلم سماحة السيد الحائري -أيده الله- فأشكل سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله فتوقف سماحة السيد الحائري، يقول: في المرة الأولى احتاط، كان يفتي فاحتاط، في المرة الثانية أيضًا في الجلسة الثانية، أشكل عليه سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله فعدل عن رأيه، يقول: أنا لم أكن أتوقّع أن سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله بهذه الدقّة وبهذه القوّة؛ لأنّه كان يجلس في البحث ساكنًا، لكن في هذه الجلسة الخاصّة لاحظت مدى عمقه ودقّته، ولاحظت مدى عناية سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحائري به وبرأيه.

أتذكر آخر زيارة لسماحة السيد كاظم الحائري -أيده الله-، السيد الحائري إذا أتصل وأقول له: من طرف آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله يقول: (هسّ تحضر، مو من طرف سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله الآن تتفضل)، ذهبت إليه تكلمت معه، سألت عن الشيخ فبكي حينما ذكر الشيخ، قال: درس عندي دهرًا، أسأل

سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله بقرار من جامعة المصطفى عليه السلام العالميّة ولا دخل لأيّ بحرانيّ في هذا الانتخاب، الجامعة لديها معايير علميّة وهي تنتخب الشخصيّة العلميّة العلمائيّة التي لها أثر دولي وعالمي، وقد رأت في سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله مصداق العالم البارز الذي كان له أثر عالمي، هذه اللجنة مؤلّفة من مجموعة من العلماء والدكاترة وعلى رأسهم سماحة الشيخ عباسي وطاقت موجودة، الشيخ عباسي لديه الماجستير في الفيزياء النووية، فهناك طاقت شخصت من خلال الضوابط أن يكرم سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله، وأيضًا من انتخب العنوان (أسوة الفقاهة والمقاومة) نفس الجامعة، ولم يختره أي بحرانيّ حتّى لا يقال: إنّ بعض البحرينيين وضع هذا العنوان وما شاكل ذلك، وضع وفق معايير علميّة دقيقة؛ لأنّهم رأوا الشيخ متضلعًا من جهة، ومقاومًا ممانعًا للظلم من جهة أخرى، وقد أصرّ كثيرًا على المقاومة السلميّة، وقد أصرّ كثيرًا على ضرورة أن تكون المطالب الشعبيّة حركةً جماهيريّة، شعبيّة، سلميّة ترفض التسلّح.

أريد أن اتطرق إلى بعض الخصائص لسماحة الشيخ:

١. أوّل خصيصة: الجانب العلمي والفقهّي الراقي؛ قبل أربع سنوات عقدت جلسة ومؤتمر بالمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام في طهران، كان زميلي في الجلسة أو في الطاولة سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمّد سعيد الواعظي -أيده الله- وهو يتردّد بين قم المقدّسة والسويد حاليًا، أخذنا نتجادب أطراف الحديث فسألته عن علميّة سماحة آية الله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله، فقال



وأذكر أيضًا حينما انطلقت الانتفاضة الإسلامية في البحرين في سنة ١٩٩٥م شهر ديسمبر ذهب أحد فضلاء البحرين إلى سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد الفاضل اللنكراني فقال له الشيخ اللنكراني: لست أنت الذي تأتي إلي، قل لسماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله يأتي إلي، أنا لا أخذ تكليفي منك، أخذه من سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله، ولكن الشيخ نظراً لورعه هذا الجانب العلمي قد لا يظهر، حتى في بحثه -عادة فقهاًنا يقولون: (ويرد عليه)، أو (ولنا عليه إيرادات)- هو يقول: (قد يُقال)، (قد يقول قائل) نظراً لورعه وتقواه وتواضعه رحمته الله.

٢. الخصيصة الثانية لسماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله: حُبُّه للفقراء؛ نحن نسمع أن إمامنا الحسن (صلوات الله وسلامه عليه) قد قاسم الله عز وجل مرتين، وقد جاء بالفقراء وقال لهم: نصف ما في بيتي لي ونصف ما في بيتي لكم، وتطبيق هذا في زماننا الحاضر قد يكون صعباً، أن

الله أن يجعله شوكةً في عيون الأعداء، هذا بالنسبة إلى درس سماحة السيد كاظم الحائري دام ظله.

بالنسبة إلى درس سماحة آية الله العظمى السيد محمود الهاشمي الشاهرودي دام ظله، حدّثني أحد طلابه، يقول: كان لسماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله موضعٌ خاصٌ ومجلس خاصٌ في بحث السيد محمود في مكتبه القديم، يقول يجلس عادةً لايشكل، يجلس بهدوء لكن له موضع خاص، ولكن إذا يشكل يتوقّف السيد، يعطيه اهتماماً خاصاً كما يُنقل عن علاقة سماحة آية الله العظمى السيد الخوئي بتلميذه سماحة آية الله العظمى السيد الشهيد محمد باقر الصدر، كان السيد الخوئي إذا يُشكلوا (الطلاب) في البحث يمشي لايعتني، يشكلوا عليه يمشي، لكن إذا يُشكل الشهيد الصدر يلتفت إليه لا بوجهه فقط بل بجميع بدنه، هكذا يلتفت إلى الشهيد الصدر، يقول أيضاً: كان سماحة السيد محمود الهاشمي الشاهرودي في مجلس الدرس هكذا مع سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله.





قاسم عليه السلام، طرقت الباب، فتح الباب، قال: نعم، قلت له: شيخنا هذا بيان مكتوب ضدكم أعطيكم إياه تقرؤونه، إن شاء الله بعد نصف ساعة أرجع وأخذه منكم وأخذ التعليق ورأيكم في هذا البيان، يقول: بعد نصف ساعة رجعت، قلت له: شيخنا ما هو تعليقكم؟ قال: أنا لم أقرأ البيان، قلت: عجباً شيخنا، بيان ضدك، لماذا لا تقرأه؟ قال: إنني خشيت أن أقرأه فأحقد على أخي ويدخل في قلبي شيء من الغل على أخي المؤمن، هذا أخي المؤمن فهمني فهماً خاطئاً، ولا أريد أن ألوث قلبي وأحقد على أحد المؤمنين، فخذ هذا البيان وتوكل على الله، ثم انتشر هذا البيان حتى خاف ذلك الرجل الذي نُسب إليه فذهب إلى بيت الشيخ قائلاً: شيخنا أنا لم أكتب البيان، قال له: أنا أصدقك، الشيخ قال: أنا أصدقك.

تدور الأيام والسنون، ألتقي بهذا الشيخ في حرم الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) بعد هذه الثورة،

تخرج من بيتك وتقول للفقراء كل ما في بيتي فهو لكم، أو نصف ما في بيتي فهو لكم، ولكن حدثني سائق الشيخ السيد أمين عليه السلام من السماوة، يقول لنا: صاحب هذا الشيخ وأنتم لاتعرفونه، يقول مرتين جاء بفقراء أفغان، أدخلهم البيت، قال: كل ما في البيت نصفه لي ونصفه لكم، يعني سمع هذه الخصيصة في الإمام الحسن عليه السلام وطبقها على نفسه -أيده الله وحفظه-.

٣. الخصيصة الثالثة: ورعه وتقواه؛ والحديث عن ورع الشيخ وتقوى الشيخ طويل الذكر، أتذكر في إحدى السنوات حينما شرعت الانتفاضة المباركة في البحرين وكانت لسماحة الشيخ مواقف سياسية وثورية قد لا يفهمها البعض وقد يواجهونه أو تكون هناك ردات فعل تجاهه، في تلك الأونة انتشر بيان ضد الشيخ، حصلت إشاعات، قالوا: فلان هو الذي كتب البيان ضد الشيخ، أحد الأخوة يقول: أنا أخذت البيان وذهبت إلى منزل الشيخ عيسى أحمد



وإذا به يلتفت إلى قبر سيّد الشهداء ويقول: يا شيخنا، الله عزّ وجلّ رحمنًا بسماحة آية الله الشّيخ عيسى أحمد قاسم رحمته ولولا وجوده المبارك لوقعنا في فتنة وحرب أهليّة. هذا الذي كان يقول لي في تلك الأيام: إنّ الشّيخ يمرّ عليّ ويسلّم عليّ ولا أردّ عليه السلام، لكنّ الشّيخ بخلقه التّيبيل، بورعه وتقواه، استطاع أن يكتسب هذا الشّخص، المؤمن قد يفهم خطأ.

٤. الخصيصة الرابعة: شجاعة الشّيخ وشدّته في ذات الله؛ أتذكر بعد دخول القوات السّعودية إلى البحرين كنت معه في الليلة التي بعد ذلك - في يوم الجمعة - ألقى هذا الخطاب: (هذه دماؤنا، هذه رؤوسنا، هذه رقابنا، فداءً لديننا وعزّتنا)، قال لي هذه الكلمة وقد دخلت القوات السّعودية: يا ولدي إنّما هو نفس، وهذا النفس سيخرج من كلّ أحد، وأسأل الله أن يخرج في رضا، وفي اليوم الثاني في صلاة الجمعة أطلق هذه الكلمات: (لن نركع إلاّ لله، هذه دماؤنا، هذه رؤوسنا، هذه رقابنا، فداءً لديننا وعزّتنا)، كان البعض قبل الثّورة قد يرمي الشّيخ بالجبن، يقول: جبان، يخاف، لا يتكلم، لكن بعد دخول القوات السّعودية إلى البحرين، الجمعة الوحيدة التي نطقت، والجمعة الوحيدة التي تكلمت هي جمعة سماحة آية الله المجاهد الشّيخ عيسى أحمد قاسم رحمته، لذلك آمن به شعبه، ففي الرواية جاء: (في تقلّب الأحوال علم جواهر الرّجال)، وجوهر الرجل قد تجلّى بوضوح في هذه الثّورة المباركة.

أسأل الله عزّ وجلّ لسماحة الشّيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الصحة والعافية، وأن يطيل الله في عمره المبارك، وأن يجري النّصر على يديه، وإن شاء الله نوفّق لخدمته وخدمة المؤمنين من أمثاله والسير على خطاه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا ونبينا محمّد وآله الطّيبين الطّاهرين.





حجة الإسلام والمسلمين السيّد مجيد المشعل

رئيس المجلس الإسلامي العلمائي
في البحرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين المنتجبين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم صل على محمد وآل محمد.

نعيش هذه الأيام ذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبه أفضل الصلاة والسلام-، وذكرى مولد حفيده الإمام الصادق عليه السلام، وأسبوع الوحدة، وبهذه المناسبات المباركة نرفع أحرّ التهاني والتبريكات إلى مولانا الإمام الحجة عليه السلام، وإلى مراجعنا وفقهائنا، وإلى مقام القائد المعظم السيّد علي الخامنئي عليه السلام، وإلى الأمة الإسلامية جمعاء.

وفي هذا السياق وقبل الدخول في الحديث، أحبُّ أن أقفّ وقفَةً مختصرة عند الوحدة الإسلامية في فكر سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم عليه السلام، فهو يؤمن بالوحدة كاستراتيجية إسلامية عميقة وثابتة، يؤمن بها كحقيقة إسلامية غير قابلة للتزلزل، فهو يفهم الإسلام في إطار الوحدة وفي إطار الأمة الإسلامية الواحدة، حتّى أنّني أذكر أنّ أحد المحاضرين -وكان هو جالساً ضمن الحضور- كان يتكلّم عن ضرورة الوحدة الإسلامية وذكرها في إطار التقيّة (إننا ومن منطلق التقيّة لا بدّ

أن نعيش الوحدة الإسلامية)، فردّ عليه سماحة الشيخ بكلّ قوّة، قال: لا تقل للتقيّة، وإنّما هي من صميم الإسلام، الوحدة الإسلامية من صميم الإسلام، الذي يفهم الإسلام فهماً دقيقاً وواعياً ورشيداً وواسعاً وشاملاً لا يجد مناصاً من تبني فكرة الوحدة الإسلامية؛ لأنّها تعبّر عن الفهم الواعي وعن الرشد، وأي شخص يمارس الفرقة في الأمة والشقاق فيها فهو يعبّر عن جهله بالإسلام وعن تعصّبه، وكانت له توصيات دقيقة لنا في سياق الوحدة الإسلامية لا يسعنا الوقوف عندها.

الشكر والتقدير لجامعة المصطفى عليه السلام العالمية على هذه الخطوة وهذه العناية الكريمة في تنظيم وإقامة هذا المؤتمر وهذا اللقاء لتكريم سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم عليه السلام، هذه الحركة وهذه الخطوة التي تهدف -كما أعلم وكما صرّح رئيس الجامعة- لبناء الواقع الإسلامي على أساس القدوة والأسوة برواد الحركة الإسلامية في الأمة، ولا شك أنّ هذا المنهج هو

للبشرية هي أشدُّ ضرورةً من الهواء ومن الماء، لذلك نجد منه ذلك الصمود، ذلك الصمود في جنب الله، ذلك الصمود والتفاني القائم على أساس الوعي الرشيد والتقيّد الأكيد.

نجتمع هنا لنكرّم من نال تقدير وتكريم الشعب لما وجد فيه من معاني الصدق والإخلاص في تحمّل همومه وقضاياه ومطالبه وحقوقه، كان قريباً من الشعب ولكن ليس تابعاً له، يحبُّ الشعب بكل ما للمعنى من كلمة، ويسعى لأن يربّي هذا الشعب على الاستقامة على خطّ الإسلام، تعليماً، وتثقيفاً، ووعياً، واستقامةً، وإحساساً، وشعوراً، إمّا من خلال ممارسته المباشرة وحضوره الدائم في صلوات الجماعة - حيث كان يتنقل من قرية إلى قرية ليأمّ الجماعة، وليقدّم المحاضرات والتدوات المختلفة هنا وهناك وفي المحافل المتعدّدة، كان نجم الساحة في حضور المحافل وتقديم المحاضرات - أو عن طريق تأسيس مؤسسات ثقافية وعلمائية؛ فهو ممّن أسّس جمعية التوعية الإسلامية وكان له دور بارز في نموها وازدهارها، وكذلك هو مؤسس المجلس الإسلامي العلماني الذي يضمّ ثلّة كبيرة من العلماء من أجل تبليغ الإسلام وهداية الأمة، كان يحبُّ الشعب ويتحمّل همومه وقضاياه بكلّ وعي وقوّة، ينحاز لمطالب الشعب وحقوقه.

وهذا ما تبلور بوضوح في حراك الشعب الأخير، حيث انطلق في الرابع عشر من فبراير سنة ٢٠١١م في ثورة عارمة انضمّ إليها جميع أبناء الشعب وفي مقدّمتهم العلماء، وكان سماحته الراعي والموجّه والمحافظ على هذه الثورة، كان له دور قيادي رشيد، وكان يعبر عن الحرص الأكيد تجاه مصالح الشعب، فارتبط الشعب بهذا القائد والتفّ حوله، فلسماحته نفوذٌ ووُدٌّ إلهي

أفضل المناهج لبناء الأمة، أن نطرح لها نماذج تقتدي بها وتتأسى بها، سواء كانوا من الأحياء أو من الأموات، وهذا هو منهج قرآني ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، في ضوء هذه الوجودات المباركة، هذه الرموز، هذه القامات الشامخة، هذه الوجودات المتميّزة، تتحرك الأمة مستلهمةً من عطائها ومن نتاجاتها ومن تميّزها.

نجتمع في هذا المكان الشريف وفي محضر العلماء الأعلام والمفكرين من عددٍ ممن بلدان العالم الإسلامي، نجتمع لنكرّم ونقدّر قامة شامخة من قامات العلم والعمل، من قامات الفقه والمقاومة، نجتمع لنقدّر ونكرّم مقام وجهود سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله، نجتمع لنكرّم من كرمه الله، بأن وقّعه أن يفتح على الإسلام بكلّ صدق في مختلف جوانب حياته، كان يعيش الإسلام بصدق منظومة متكاملة فكرية، ويعاشره معاشره طاهرة متدفّقة، ويعيشه منهجاً حركياً يدير حياة الإنسان في مختلف أبعاده، كان يحبّ الإسلام حباً جمّاً، وإنني لأقطع بأن أحبّ كلمتين في قلب سماحة الشيخ هما: كلمة الله، وكلمة الإسلام؛ لما تحمّلانه من معاني الكمال والجمال، هو دائم الحديث عن الإسلام وعن معاني الإسلام وعن جمال الإسلام وكمال الإسلام، يذوب في الإسلام بكل معنى الذوبان.

إنني -وفي الحقيقة- عن قرب أدركت هذه المعاني في حياته، وكلّ من عاشره يدرك هذه المعاني في حياة سماحته، إنه يعيش الوعي الدقيق والرشيد للإسلام في مختلف أبعاده، إنه فقيه بمعنى الكلمة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى إنه يعيش التقيّد التام بالمنهج الإسلامي للحياة، ويرى في الإسلام حاجةً ضروريةً

كبير في قلوب المؤمنين، فالشعب يحبّ سماحته حباً إلهياً منقطع النّظير. نجتمع في هذا المكان في رحاب وفي حضور العلماء الأعلام لنكرم شخصيّة إسلاميّة ووطنية بامتياز، بمعنى أنّ مصلحة الوطن في فكر سماحته تحتلّ موقعاً متقدّماً تبعاً للنّظرة الإسلاميّة، تجاه الأوطان والمصالح العامّة للمسلمين والمواطنين، فسماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله يمثّل كنزاً ثميناً للشّعب وللوطن على حدٍ سواء، ويمثّل بركة على الشّعب والوطن، وفي جميع هذه المجالات يحتلّ سماحة الشّيخ موقعاً متقدّماً ومتميّزاً ويمثّل التّمودج الراجح والمتقدّم القريب من الإسلام.

نجتمع أيها الحضور الكرام لنكرم هذه القامة العلميّة والعملية الشّامخة لنستلهم منها ونقتدي بها ونتخذ منها أسوة، نتخذ منها أسوة في فهمها وفي فقاها العميقة للإسلام، وفي مقاومتها وصمودها في مواجهة الظّلم والفساد والسّعي للإصلاح والتّصحيح في الأمة.

ولي كلمة مختصرة حول الأوضاع السياسيّة في بلدنا البحرين ودور العلماء وفي مقدّمهم سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله، إنّ شعب البحرين هذا الشّعب المؤمن، الواعي، المضحي، الذي عاش مراحل متعدّدة عبر التّاريخ في مقاومة الظّلم والاستبداد والسّعي لأجل الخلاص من حالات الدكتاتورية والاستبداد التي كانت الظّابع العامّ في الحكومات وفي الأوضاع السياسيّة في البحرين، لا أريد أن أستعرض التّاريخ ولكن أقف عند المرحلة التي نعيشها، ففي الرّابع عشر من فبراير ٢٠١١م انطلق هذا الشّعب بكلّ فئاته وضمن الحراك الشّعبي الذي عمّ العالم العربي، انطلق بالمطالبة بحقوق مشروعّة عادلة حياتيّة ضروريّة ليس فيها شيء من التّفنن أو الزّيادة، إنّها قضايا ضرورية



الصبر والصمود والثبات، وقد قالها على لسان الشعب وقد تحوّلت شعاراً يتردّد ليل نهار على لسان الشعب: «ستعجزون ولن نعجز».

إنّ هذا الشعب الذي يمتلك قضية مشروعاً واضحة لا يمكن أن يتراجع ولا يمكن أن يذلّ وله هذا التاريخ الذي هو جزء من تاريخ الإسلام، هذا التاريخ الذي استلهمه من كربلاء ومن عزّة كربلاء لا يمكنه أن يتراجع أبداً وسيبقى الشعب -برموزه وعلمائه وشبابه بكلّ فئاته- يقاوم الظلم والاستبداد بكلّ صبر وصمود وفي إطار السلمية، وسيقدّم للعالم نموذجاً للمعارضة، قدّم وسيبقى يقدم للعالم نموذجاً للمعارضة السياسية السلمية المتحضرة.

ندعو الله أن يحفظ سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله ذخراً لشعب البحرين وللأمة الإسلامية، وأن يرحم شهداءنا، وأن يفرج عن معتقلينا، وأن يصلح كلّ فاسد من أمور المسلمين، وأن يعجل فرج قائم آل محمد وفرجنا به، وصلى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين.

لحياة أيّ شعب يريد أن يعيش العزّة والكرامة، يريد أن يعيش شريكاً في وطنه، يريد أن يكون جزءاً فاعلاً في وطنه، فانطلق مطالباً بحقوقٍ طبيعيّة بعد أن ملّ من حياة الاستبداد وحياة الاستئثار وحياة التهميش.

كانت البحرين -ولا زالت مع الأسف- تتحكّم فيها عائلة تستأثر كلّ ما في البلد من مقومات، المستوى السياسي، والاقتصادي، والأمني، وغيره، انطلق الشعب ليعيد الأمور إلى نصابها، ليكون له موقعه في بلده، وكان العلماء في مقدّمة هذا الحراك، هذا الحراك الذي ضمّ مختلف فئات الشعب من الأطباء والمهندسين والمعلّمين والرياضيين والفنيين والحقوقيين والرجال والنساء، صغاراً، كباراً، كلّهم هبوا للمطالبة بحقوقهم المشروعة، إلّا أنّ السلطة أبثت أنّ تواجه هذا الحراك السلمي الحضاريّ بقوة السلاح والقمع، واستدعت القوات الأجنبية -كما تعلمون- لقمع أبناء شعبها، ولكنّ الشعب بقي وسيبقى -وقبل أن أقول بقي وسيبقى- ضحى في هذا الطريق بعشرات الشهداء، وآلاف المعتقلين، وآلاف الجرحى، وآلاف المشرّدين، وآلاف المحرومين، ومع جميع هذه الآلام، أثبت الشعب أنّه صاحب قضية، وأنّه يمتلك وعياً رشيداً ويمتلك إرادة قويّة، وهو لازال ثابتاً وصامداً بالمطالبة بحقوقه.

سماحة الشيخ علي سلمان الذي تمرّ هذه الأيام سنة على اعتقاله -وهو كما تعرفون شخصية علمائيّة وطيّبة مثّلت الحراك السلمي بالبحرين بكلّ عقلائيّة وبكلّ منطق، نجد هذه السلطة لا تتحمّل ذلك وتعتقله -وهو في سجنه يقول: «لقد ازدددت يقيناً أنّنا لا بدّ لنا من الثبات والصبر من أجل التغيير»، وهكذا هو منطق قائد مسيرة هذا الشعب سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله؛ فإنّه يؤمن إيماناً قاطعاً بضرورة



كانت تطلق ويتلقاها العالم بشكل صريح ومعلن، ومن ميزات هذه الحركة التي سميت بحركة الصحة الإسلامية طابعها السلمي الراض للعنف، وهذا ما أشار إليه بعض السادة في كلماتهم حول هذا الجانب من شخصية الشيخ عيسى قاسم رحمته الله، هذا الرجل الإلهي، فلم تشاهدوا في جميع المظاهرات السلمية التي خرجت من تونس وحتى البحرين من يحمل السلاح، ومن الميزات الأخرى لهذه الحركات هي استقلاليتها عن التدخل الخارجي؛ فقد قام الشعب بنفسه للمطالبة بحقوقه، فلا تشاهد في ملايين المتظاهرين المصريين شخصاً غير مصري، وهذا يعني أن الحركة انبثقت من صميم المجتمع وليس من خارجه، كما أن المطالب الجماهيرية تخص البلدان الثائرة دون غيرها.

وقد شاهدنا مقاومة ضدّ هذه الحركات، ولكن في تونس نجح الشعب بسرعة في تحقيق مطالبه، بينما ووجهت حركة الشعب البحراني السلمية بعنف من

الدكتور مونتشر منكبى وزير الخارجية الأسبق للجمهورية الإسلامية في إيران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمده ونستعينه ونتوكل عليه.

لقد أصبحت مبادرة جامعة المصطفى عليه السلام العالمية الجديدة بالإشادة سنة حسنة تحت رعاية وإدارة سماحة آية الله الشيخ الأعرافي وإرشاداته القيمة، لاسيما فيما يتعلق بتكريم شخصيات كسماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم رحمته الله الذي عقد هذا المؤتمر من أجله.

لقد وجّه العلماء والأساتذة الكرام كلماتهم في هذا المؤتمر، وبدوّي أن أشير في هذا المجال إلى عقلية سماحة الشيخ عيسى قاسم رحمته الله وسجاياه الخلقية إلى جانب بصيرته.

إنّ الحراك الذي اجتاحت المنطقة منذ ستّة أعوام هو تعبير عن مطالب شعبية حقّة في هذه البلدان، انطلاقاً من تونس -التي انبثقت منها شرارة الثورة الأولى- ومروراً بمصر، واليمن، والبحرين، والبلدان الأخرى، كانت المطالب واحدة ولها قواسم مشتركة.

لقد طرحت هذه المطالب بغاية الوضوح والصراحة: الشعب يريد المساهمة في إدارة الحكم والحقّ في تقرير مصيره.

إن هذه المطالب التي اتسمت بالطابع الإسلامي



وكانوا يصرّحون بأننا نتعامل ونتعايش مع الجميع بشكل سلمي لا سيّما مع الطائفة الشيعية، أما الآن وقد دعت غالبية المجتمع -سواء من الشيعة أو السنة- السلطات لتلبية مطالبها فإنهم يقعون تحت المحك، وعليهم أن يجسّدوا ما يتفوّهون به بالأفعال، وللأسف كانت الأعمال معاكسة للأقوال.

وعلى الرغم من الظروف الصعبة والاعتقالات التي طالت العلماء والشخصيات، على الرغم من هذا كله فإننا نشاهد شخصيةً كسماحة الشيخ عيسى قاسم رحمته الله يقود الحركة بسلمية تامة.

إنها ميزة ثورة الشعب البحراني.

نحن نعتقد أن المدافعين عن الخيار القمعي مع الشعب البحراني والذين يعيشون خارج حدود البحرين كالبريطانيين والأمريكان لا يمكنهم الاستمرار بهذه السياسة المتناقضة؛ فلا يمكن أن تدافع عن الديمقراطية وحرية التعبير ومطالب الشعوب بينما تدعم سياسة التعسف والقمع الوحشي.

قبل السلطة الحاكمة.

وحتى في مصر لم نشهد أي حراك مسلح قبل تنحي حسني مبارك، في حين أن السلطات في المنامة اتخذت قراراً خاطئاً بدعوة القوات العسكرية السعودية للتدخل خلافاً للمعاهدات والمواثيق الدولية، إن هذا يعدّ تدخلاً عسكرياً في دولة أخرى، وليس من المألوف أن تطلب حكومة من القوات العسكرية الأجنبية التدخل في بلدها لمواجهة شعبها وقمعه.

نعم، هناك اتفاقيات وتحالفات عسكرية بين الدول تسمح بموجبها لدولة بالتدخل بدولة أخرى للمساعدة حينما تتعرّض إلى عدوان أجنبي، لكنّ البحرين لم تكن تتعرض للعدوان، ولم يوجد فيها أيّ تدخل أجنبي، وما زال الشعب في البحرين -حتى الآن- وعلى الرغم من تواجد القوات العسكرية السعودية يطالبون بحقوقهم رغم إمكانياتهم المتواضعة.

لقد زرت البحرين عدّة مرات أيام مسؤوليتي في وزارة الخارجية الإيرانية والتقيت بالملك والمسؤولين هناك،



لقد سقطوا في وحل هذا التناقض في جميع معادلات المنطقة، فهل من الممكن أن تقوم باختلاق داعش وتدعو من جانب آخر إلى محاربته؟! من المستحيل أن يستمر هذا التناقض.

أما كلمتي الأخيرة فأركزها حول ما اختلقوه في المنطقة من حركة إسلامية مزيفة تقف خلف الأحداث في سوريا والعراق والتي تقف باسم الإسلام والصورة العنيفة والمزيفة المقدمة عن هذا الدين الحنيف، غايات وخطوات محسوبة وضعت في أجندة الأعداء، فالإسلام المزيف هو من أفضل النماذج لديهم.

لقد عزفوا على أنغام هذا الوتر منذ خمس سنوات وإلى اليوم ليغيروا من خارطة المنطقة السياسية وفق أهوائهم لكنهم فشلوا في ذلك.

فلماذا أخفقوا في بلوغ غاياتهم؟ لماذا تعترف أميركا والحكومات الغربية في مجلس الأمن الدولي بأن حق تقرير المصير للشعب السوري متروك لهم؟

ولو راجعتم ما قلته في بداية كلمتي عن ميزات الصحو الإسلامية في المنطقة فستشاهدون أنها لم تتطابق مع ما يحدث في سوريا والعراق.

إن من التحق بالمعارضة وحمل السلاح ضد الحكومة والشعب السوري ودخل الحرب ليس من سوريا؛ بل جيء بهم من مختلف أنحاء العالم، فكيف؟ ولماذا يفرج عن البغدادي من السجون الأميركية ليأتي ويتزعم حركة داعش؟!

إن من بثوا صورته في التلفزيون وهو القائد الحقيقي والأمر الرئيسي لمقتل كل رهينة وأسير كان قد أطلق سراحه من السجون البريطانية، وهذا يعني أننا نشاهد

التدخل الخارجي في كل من العراق وسوريا. أما الآن -وبعد السنين الخمس الماضية- لايجرؤ أحد لا من علماء الوهابية في العربية السعودية والمنطقة ولا حكام المنطقة ولا حتى حماتهم الدوليين أن يدافع عن هذا الفكر الداعشي، فهل من الممكن أن يضعوا الطيار الأردني المسلم في قفص ويقومون بحرقه حياً ويثبون صورته للعالم باسم الإسلام؟!

وما يفعله هؤلاء الأعداء الذين يدعون الإسلام من تشويه لصورته لم تتمكن حتى إسرائيل من إنجازه بمشروع دعائي وإن كلف مليارات الدولارات.

على الرغم من هذه الأجواء فإننا نشاهد في البحرين استمرارية ومتابعة لهذا الحراك العقلاني والسلمي والمنطقي والإسلامي للمطالبة بالحقوق المشروعة، ونأمل أن تستجيب حكومة البحرين لمطالب الشعب.

إن تكريم أحد زعماء الدين والحديث حول جوانب شخصيته الفقهية والعلمية إلى جانب فضائله الأخلاقية كان اليوم محل اهتمام الأساتذة، وأما من الجانب السياسي فأتصور أنه رجل سياسي بامتياز إلى جانب كونه شخصية إلهية ودينية.

إنما قامت به جامعة المصطفى ﷺ العالمية عمل قيم تُشكر عليه، وأعتذر عن إطالة الكلمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الدكتور سعيد الشهابي رئيس حركة أحرار البحرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين.

السادة العلماء، إخوتي أخواتي الأفاضل، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إذا أردت أن أقول شيئاً في الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله وأنا أرى هذه الجماهير التي تلتف حوله لاستطعت أن أقول ربما هو القائد الأوحد والعالم الكبير الوحيد الذي أستطاع أن يكون هذه الجماهير من بضعة نفر إلى عشرات الآلاف.

فهو لم يأت لجماهير جاهزه لتتبعه وإنما الذي شهدته وعاصرته ورأيت أنه بدأ من خمسة أشخاص ووصل عدد أتباعه إلى هذا العدد الكبير.

في البداية أودّ أن أقول أنني عرفت سماحة الشيخ -وربما يستغرب البعض- منذ العام ١٩٥٩م يعني عندما كنت طفلاً وكان عمري في الخامسة لأننا من نفس القرية، فكنت أذهب إلى المدرسة فكان يشار إلى هذا الأستاذ (الأستاذ عيسى)، رجل يرتدي العقال في مقتبل العمر، رجل جاد لا يتحدث مع الآخرين كثيراً، يأتي إلى المدرسة ويذهب وكان يدرّس الكبار، لا يدرّسنا نحن الأطفال وكنت أتمنى أن يأتي اليوم الذي يدرّسنا فيه، كان يدرس فقط الفصل السادس وأنا كنت في الصف الأول، وصلنا للصف الرابع ونحن كل يوم نراه ونأتي

معهُ ونمشي معه عام ٦٢ و٦٣ إلى أن وصل عام ٦٤ فوصلت أنا إلى الصف الخامس وفي السنة المقبلة بعد شهرين سوف أذهب إلى الصف السادس، الأستاذ عيسى سوف يدرّسنا وهو شيء يخيف من جهة لأنه جاد لا يمزح والذين معه دائماً طلاب أذكيا فيخاف منه، يخاف منه من جهة ويرغب فيه من جهة أخرى، لكن من سوء حظنا أنه في ذلك العام، في صيف ٦٤ عام سافر إلى العراق، وقيل لنا أستاذ عيسى قاسم لن يدرّسكم، حزناً كثيراً لأننا سنفقد الأستاذ عيسى قاسم.

الآن نلتقي معه مرة أخرى في العام ١٩٦٩م أنا ما زلت في البحرين وهو يعود من السفر وتبدأ علاقة بسيطة، أنا في السنة قبل النهائية في الثانوية وليس هناك حالة دينية، لا توجد مظاهر دينية ولا متدينين، وليس هناك إلا الكفر والفساد والشيعوية وليس هناك صلاة جماعة ولا أحد يفكر في الدين إطلاقاً إلا في محرّم يُحيي عزاء الإمام الحسين عليه السلام، لكن ليس هناك ظاهرة دينية



فيمزّون علينا ونحن في المسجد فكانوا يضحكون منا في الشارع، ونحن كئفاً فئة صغيرة متديّنة وهو يعلمنا أولويات الدين، التقليد، العقيدة، الإيمان، والأمور المعتادة، لكن تلك الدروس التي تعلّمناها في سنتين كانت كافية لتزويدنا بما نحتاج إليه طوال حياتنا، الأمور الفقهية الأساسية، الشكوك، والتقليد، الطهارة، وصلاة الجماعة وأحكامها كلّ هذه أمور بسيطة جداً لكنها كانت كالخرسانة الصماء التي أوقفنا لاحقاً على أقدامنا.

العام ١٩٧١م أنا أسافر لدراستي في بريطانيا وليلة سفري صليت خلفه، ثم أتى وأخذني على جانب وقال: بني ستذهب وترى المغريات، هذا بلد مفتوح ونصحي ببعض النصائح، ثم أخذ كل واحد منا يودع الآخر، ثم يذهب هو بعدي بشهرين إلى النجف الأشرف للدراسة.

بعد عام أعود وهو مازال في النجف والبريطانيون كانوا من يحكم البحرين آنذاك وقد رحلوا، بمعنى أن في العام واحد وسبعين آخر مرة ألتقي فيها مع سماحة الشيخ كنا لانزال نقبع تحت الاحتلال البريطاني، نعود بعد عام، وإذا بالبريطانيين قد رحلوا، الآن هناك انتخابات لأن

فالصحة الإسلامية لم تبدأ بعد، بدأت علاقة خفيفة مع سماحته بداية العام ١٩٧٠م، تجمّعنا حوله، الآن هو بقى عامين ما بين ٦٩ و٧١ وفي هذه الفترة بداية ونواة العمل الإسلامي الحديث، الصحة الإسلامية في كل العالم الإسلامي، في البحرين بضعة نفر، خمسة، ستة، نلتفّ حول سماحة الشيخ نتعرّف على الدين، يخبرنا: أن عليكم أن تقلّدوا، كيف نقلّد، نختار الأعلام، ماذا نعمل؟ نكتب للفقهاء، فكتبنا أربعين رسالة، وكان السيد الحكيم قد توفي لتوّه فكتبنا للسيد الخوئي والعديد من المراجع كالشيخ محمد أمين زين الدين والسيد محمد باقر الصدر وغيرهم، نسألهم من هو الأعلام بالطريقة التي علّمنا إياها الشيخ عيسى، اختار كلّ واحد منا نحن الأربعة أو الخمسة من يقلّده، وبقينا نلتفّ يوماً حول الشيخ بعد الصلاة.

الشيخ الآن يصلي ومعه عشرة، اثنا عشر شخص فقط، فلم يكن هناك من يؤمن بصلاة الجماعة وليس هناك متديّنون كثيرون، صف واحد يطول ويقصر، هذا هو حجمنا كإسلاميين، أصبحنا نلتفّ حوله، واليساريون الشيوعيون في نادي الدراز، كان النادي قريب منا



ملصق دعائي مع أن كل المرشّحين وضعوا صوراً، لسنا كتلة دينية حتى الآن، كُنّا فقط أفراداً، جمعية التوعية لتوّها قد فتحت، و من خلال الجمعية بدأنا الإتصالات، وعرفنا أن الشيخ سليمان المدني أيضاً يتابع الإنتخابات فنّتصل به فيقول الشيخ حسن زين سيرشّح في جدحفص، الشيخ عباس الرئيس يرشّح في كرزكان وعبد الله المدني ... وهكذا عدد من الناس يرشّحون في كل مكان، لكن نحن لسنا كتلة، يعني فقط أفراد هنا وهناك، تخرج الإنتخابات، الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله يفوز بأكثر عدد من الأصوات في الانتخابات وتتشكّل بداية الكتلة الدينية، فكلّ الذين انتخبوا من القرى متديّنون أو محسوبون على الخط الديني، يعني استطاع الشيخ احتواءهم، الشيخ عبدالامير الجمري، الشيخ عباس الرئيس وغيرهم، وكل الذين انتخبوا من المدن يساريّون بين قوميّين وبين شيوعيّين بدون استثناء، لم نستطع أن نحصل على عضو واحد من الإسلاميين في المدن، وكان الأمر بالعكس في القرى فلم يحصل اليساريّون على أي عضو يساري أو ليبرالي، كلّهم متديّنون، هكذا تشكّلنا.

الآن يبدأ عهد جديد، قائده ورأسه ورمزه هو سماحة الشيخ عيسى، نطالب بمكان لجمعية التوعية فنعطى أرضاً، في عام ١٩٧٤م نذهب في الصيف لتأسيس وبناء جمعية التوعية الإسلامية بأيدينا لكي نحفر الأساس فلم يكن عندنا مال ونخشى أن الحكومة تغيّر رأيها وتأخذ الأرض، وكان يوماً حاراً جداً ونحن خمسة، ستة، سبعة أشخاص فقط، وعندنا الأدوات حتى نحفر الأرض، الحرّ شديد، نحن نحفر قليلاً ونجلس بجانب شجرة نستظل بها كانت قريبة من الموقع، أما سماحة الشيخ فقد كان يحفر طوال النهار ولم يسترح لحظة واحدة و كُنّا نخشى عليه، وأكملنا عملنا ثم اتضح أن

حالة جديدة من الوضع قد تبلورت، علينا أن نخوض الانتخابات، الشيخ في النجف وأنا في البحرين مع الثلاثة التي كوّنوها الشيخ سبعة، ثمانية، أصبحنا عشرة، كنا قبل ذلك في العام ثمانية وستين عندما كان سماحة الشيخ في النجف قد قرّرنا تأسيس جمعية التوعية الإسلامية، جمعية إسلامية بدون إسم في ذلك الوقت، في العام اثنين وسبعين حصلنا على الإجازة لأن الآن هناك نوع من الإنفتاح بسبب الإنسحاب البريطاني، فكوّنا جمعية التوعية، اخترنا رئيسها الأول الأستاذ جواد سُرور وعدد من الأخوة وتوفي شخص آخر مؤخراً هو السيد عيسى السيد حسن وكنا مجموعة، وهذه المجموعة كانت النواة الأولى لجمعية التوعية الإسلامية أول جمعية إدارية و الشيخ كان في النجف، بعد شهرين بسبب بساطة مع حلول فصل الصيف يشاع أن هناك انتخابات للمجلس التأسيسي، ونحن كيان صغير، جماعة دينية صغيرة جداً على عدد أصابع اليد وليس هناك صحوة دينية والناس لا يعرفون الدين، وليس هناك عالم، كان هناك علماء ولكن ليس هناك وعي ديني ولا صحوة ولا حالة دينية، فقرّرنا فيما بيننا أن الشيخ عيسى الآن يجب أن نتصل به ونبعث رسالة له ونبقى ننتظر الرد، نريد نعرف هل يوافق أو لا يوافق، اقتربت الانتخابات وهو غير موجود، وكل الناس طرحوا مرشحهم ونحن ننتظر وليس هناك تيار ديني لكي يتّفق على المرشحين -والرسالة آنذاك كانت برقيات تدفع قيمتها، والبرقية كانت بأموال، فإذا أردت أن تبعث برقية من النجف إلى البحرين تكلف أموالاً، والتكلفة على حسب عدد الحروف - يأتي الجواب من سماحة الشيخ ونفرح كلّنا، تأتينا برقية من ثلاث كلمات فقط، يقول (تصل العائلة الثلاثاء)، فهمنا أنه موافق وأنه سيأتي أخيراً والآن لم يبق على الإنتخابات إلا ربما شهر واحد أو شهران، يأتي ويرفض أن توضع له أي صورة أو



الإنتشار الديني في البحرين في الوقت الذي كان الشيوعيون مستهدفين من قبل السلطة بعد حل المجلس الوطني، وبعد انتصار الثورة المباركة في إيران تزداد وتتوسع القاعدة.

عام ١٩٨٤م النكبة الأولى التي أثرت في حياة سماحة الشيخ وذلك بحلّ جمعيّة التوعية الإسلامية واعتقال أعضائها واستدعاء سماحة الشيخ لوزارة الداخلية للتحقيق، يريد أن يذهب إلى التحقيق بعد أن استدعي وكل الناس يخافون عليه، أصحابه إما معتقلون أو قد شذّوا، يضطرون يأخذ تكسبياً لأخذه إلى التحقيق لأنه لايرضى أحد بإيصاله، يخافون أن يذهبوا إلى التحقيق، لأن في تلك الفترة كانت من أسوأ الفترات التي عشناها، حتى أسوأ من الآن من حيث القمع والتعذيب، قد سقط لنا شهداء في العام ١٩٨٠م في شهر خمسة استشهد جميل العلي، كريم الحبشي، محمد حسن مدن، الشيخ جمال العصفور، رضي مهدي إبراهيم، إسماعيل علوي، كلهم هؤلاء سقطوا شهداء، الشيخ عيسى يعيش جواً مرعباً الآن.

في العام ١٩٨٨م تحدث ضربة أخرى، يعتقل العديد من المواطنين، محمد جميل الجمري، عبد الجليل خليل وهكذا والتعذيب والتحقيق مزعج جداً فكان الجو من أسوء الأجواء، فيعيش الشيخ بين ١٩٨٤ و ١٩٩٢ حالة مختلفة تماماً عما ألفها وعن الحياة اللاحقة، فكان يحذر من كل شيء بسبب التحقيقات والإعترافات التي حصلت عليها الحكومة وأنه كان يؤتى به إلى الاستخبارات ويطلب فلان وفلان ويعترفون ضدّه بقولهم: نعم أنت رئيسنا، نعم أنت رئيسنا، فشعر بالإحباط بعد كل هذه السنوات.

العمل صعب ولكن المهمّ أننا أسسنا أساساً للجمعيّة وذهبنا.

أنا كنت أدرس في الخارج و أرجع للبحرين في الصيف، الشيخ عيسى أصبح عضواً في المجلس الوطني ورئيس جمعية التوعية الإسلامية، وكانت الجمعية تكبر شيئاً فشيئاً ومن خلال هذا تكونت القاعدة الجماهيرية، الرجل الذي كان يصلّي وراءه خمسة أشخاص، بدأ يكبر الصف ويكبر العدد وتزداد شعبية التيار الإسلامي وينتشر في كل المناطق.

في العام ١٩٧٥م يحلّ المجلس الوطني، و بين ١٩٧٥ و ١٩٨٤م كانت هذه الفترة ذروة العمل الإسلامي وتكوين القاعدة التي التفت وراء الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله.

في العام ١٩٧٨م قبيل أن تنتصر الثورة الإسلامية المباركة في إيران أتذكر أننا كنا نصلي خلف الشيخ كل يوم، أتذكر ونحن نتوضأ في المسجد الغربي في قرية الدراز المسمى بمسجد النور جاءنا شخص ومعه جريدة الشهيد التي صدرت في البداية يقرأ مصطلحات جديدة ويقول هؤلاء الذين في إيران هم شيوعيون انظر ماذا يقولون؟ الامبريالية، الرجعية، الأمريكية، هذه ليست لغتنا نحن متدينون لا نتدخل في السياسة أصلاً، كيف يتكلم هؤلاء بهذه اللغة هؤلاء شيوعيون، فأجابه الشيخ عيسى بقوله: أنت ماذا تقول، هذا صميم ديننا؟! وأنا استغربت من وعيه في الوقت الذي كلنا لم نكن واعين بالسياسة، وكان يردّ على الشخص ويقول لا بد أن نفهم أن هذا هو الدين.

الآن نتحدث عن فترة بين ١٩٧٥م و ١٩٨٤م فترة



هو متجسداً في شخصه، وبالتالي فقد كَوّن شخصيته بنفسه، وهو من النوع الذي يعمل فلا يتعب ولا ينام كثيراً، فبرغم انشغاله لكنه يحرص على القراءة وعلى الدرس، وأيضاً فيه شيء من الدعابة للقريبين منه، مع جدّيته فيه دعابة، نمزح معه، نضحك، فيه دعابة لطيفة تجعلنا نرتاح إليه ونبقى في سرور معه، وأتذكر من دعاياته على سبيل المثال أنه في العام ١٩٦٩م تقريباً كنا نذهب إلى أحد الخطباء وكان لطيفاً ويأتي بكلام يُضحك، كان يستخدم اللهجة العامية فيضحكنا جميعاً، فكنا نذهب نحن كلّ ليلة حتى نضحك فقط، فتناهي إلى أسماع الشيخ أن ثلثته تذهب إلى المآتم لكي تستمتع بدل أن تبكي، فقال لنا: لا يجوز لكم، أنتم دعاة إلى الله، أنتم رموز للناس، كيف تذهبون لتضحكوا؟ قلنا: الرجل دائماً يُضحكنا، قال: لا ينبغي، قلنا: لا بأس شيخنا فلتأت معنا، فأخذناه ذات ليلة مع الشيخ أبي تقي (الشيخ عبد النبي علي) وآخرون، ذهبنا إلى المآتم والملا أيضاً جاء بطرائف فما رأيت إلا الشيخ قد نكس رأسه وبدأ يبتسم، هذا هو الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله عرفناه شاباً وعرفناه قائداً وسنعرفه إن شاء الله مظفراً منتصراً عزيزاً بقومه وبشعبه وبإيمانه وبدينه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عام ١٩٩٢م يبدأ الإنفراج قليلاً، فبدأ الوضع يتحلل بعد الغزو العراقي الصدامي للكويت ودخول الأمريكيين، سماحة الشيخ عيسى يأتي إلى قم ويرجع بعض العلماء من بينهم الشيخ علي سلمان والسيد حيدر الستري والشيخ حمزة الديري وعدد آخر، هؤلاء رجعوا من قم والشيخ يأتي إلى قم لمواصلة دراسته، نتصل به من لندن نأتي نزوره ونتحدث حول بعض الشؤون ونرى آثار السنوات الثمان قد انعكست على نفسه. طبعاً من ١٩٩٢م ولاحقاً بقي طالباً للعلم هنا وباحثاً في الحوزة حتى رجع إلى البحرين في العام ٢٠٠١م، رجع هو ونحن رجعنا والتقىنا مرة أخرى بعد سنوات من الغياب.

ما يهمني أن أقوله في سماحة الشيخ أنه هو القائد الذي استطاع أن يكون شعبيته بنفسه، يعني ابتداء من خمسة أشخاص وأصبحت الجماهير بالآلاف تسير حوله، هو الذي علمنا وكان يقول: المسلم عزيز، المسلم لا ينحني، المسلم لا ينكسر، لا يبتسم في وجه من يتحدّى الإسلام، يعني عودنا على التشدد، ليس التشدد في الأحكام أو في الممارسة، وإنما التشدد في الموقف الذي قد يؤدي التراخي فيه لإضعاف هبة الإسلام، هذا الشعور هو الذي بقي في شخصيات بعضنا وربما لم يدخل في شخصيات البعض الآخر، فالحفاظ على عزة الإسلام كان ثابتاً، فكان هو أحد ثوابت شخصيته، كان مبدئياً ولكن أيضاً بمرونة، يعني كان مبدئياً شديداً في المبدئية، لا يتنازل، لا يساوم، لكن أيضاً مصلحة الإسلام يأخذها في الحسبان، فكانت المبدئية ذات المرونة، وهو القائد الذي يعظ نفسه قبل أن يعظ غيره، فكان لا يقول للناس مالا يطبقه، فلا يدعو الناس إلا بما



البيان الختامي للمؤتمر

حجة الإسلام والمسلمين السيد

أيمن زيتون

رئيس مجمع الرسول الأعظم
في سوريا

السلام عليكم أيها الإخوة والأخوات ورحمة الله وبركاته.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين، حبيبنا وحبیب إله العالمين أبي القاسم المصطفى محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار المنتجبين.

أسعد الله أيامكم بولادة الحبيب المصطفى ﷺ، وحفيده الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وأسبوع الوحدة الإسلامية المباركة.

يشرفني أن أقرأ البيان الختامي في هذا المؤتمر عن شخصية عالم عارف متواضع عرفته عن قرب، وتشرفت بخدمته في أكثر من جلسة، وأكثر من مكان، واستفدت من أنفاسه الطاهرة، فعسى أن يوفقني ربي لأن أنهج نهجه، ونهج علمائنا الأبرار الصالحين، وإياكم أجمعين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

إنه لمن الألفاظ الإلهية الكبيرة على الأمة الإسلامية

وعلى امتداد التاريخ الإسلامي المشرق أن أنعم الله سبحانه وتعالى على الأمة بثلة مصطفاه من حفظة الشريعة وحماة الدين، الذين حملوا على عاتقهم أمانة تبليغ رسالات الله وإيصالها إلى الأجيال جيلاً بعد جيل، فصاروا أمناء الله على الحلال والحرام، وكفلاء أيتام دين الإسلام، تلجأ إليهم الأمة في ملأها وسائر شؤونها الدينية والدينية.

ولاشك أن إكرام من هذه صفاته يعد من مسلمات الدين، ووفاء بحقه، وامثالاً لما ورد في الحديث النبوي الشريف: «من أكرم عالماً فقد أكرمني، ومن أكرمني فقد أكرم الله، ومن أكرم الله فمصيره إلى الجنة» [معارج اليقين في أصول الدين: ١١٠ - ١١١ حديث ١٩٦] ولأمثاله من النصوص الدينية الحاتة على تكريم العلماء، وقد تسنمت جامعة المصطفى ﷺ العالمية -ممثلة في قسم البحوث- مسؤوليتها إكرام الشخصيات العلمية؛ لما تؤمن به من ضرورة تقدير مقام العلم

المجالات، ذات السبق والتقدم في ميادين الصراع العلمي والعملية بين الحق والباطل.

ثالثاً: تقوية وتوطيد روابط الأخوة الإسلامية الإيمانية بين المسلمين؛ وذلك عبر التلاقي من أجل التعرف على الشخصيات الشامخة في كيان الأمة علماً وعملاً، الجامعة لكلمة المسلمين، الساعية لإعلاء كلمة الله عز وجل، والعمل بحدود الشريعة، متجاوزة المساحات والعناوين الضيقة، ويكون ذلك كله عبر إقامة المؤتمرات، وعقد الجلسات الحوارية التخصصية، وطباعة وتنظيم مؤلفات العلماء، والدراسات المعدة عن سيرتهم وفكرهم، ومن هذا المنطلق أقيم المؤتمر الدولي لتكريم شخصية آية الله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله كعالم بارز من علماء الأمة الإسلامية ممن ساهم في تكوين الوعي الإسلامي وحماية المسلمين في دينهم ودنياهم، بفقهم، ومقاومته التي زرع بذورها الطيبة في الناس لتنتج شجرة مباركة معطاءة بإذن الله تعالى.

ولا يفوتنا قبل الختام أن ندلي بمجموعة من التوصيات التي نرى ضرورتها لتشكيل مخرجات عملية ذات أثر ملموس لهذا المؤتمر الموفق.

أولاً: ضرورة اهتمام المؤمنين وطلاب العلوم الدينية بالاطلاع على سيرة ونتائج هذا العالم الفقيه المقاوم المبتوثة في خطبه ودروسه العامة والتي تقدر بالآلاف، وبالأخص خطب الجمعة التي بلغت لحد اليوم أكثر من ستمائة خطبة مكتوبة بقلمه الشريف، والتي تحتوي على معارف دينية متعددة المجالات، بطرح علمي راقٍ وعميق، وننوه على أنه قد تمت إذاحة الستار في مؤتمر اليوم عن خمس وأربعين مجلداً من هذه الخطب، وذلك ضمن خمسة عشر عنواناً.

والفضيلة، وسعيًا للمساهمة في إبراز القدوة الصالحة من العلماء المجاهدين المرابطين على الثغر الذي يلي إبليس وأعدائه، خصوصاً أولئك الذين يمتلكون نفوذاً واسعاً وتأثيراً إيجابياً كبيراً على فكر وسلوك أبناء الأمة الإسلامية بما يتجاوز الحدود الجغرافية والزمانية، وقد كتبنا ذلك على أنفسنا كمشروع دائم، متكامل، من خلال إقامة برامج وفعاليات متعددة متعلقة بهذا الشأن يعد من أبرزها البرنامج التكريمي الذي يحمل اسم جائزة جامعة المصطفى رحمته الله العالمية، والذي كنا اليوم في أرجاء دورته الرابعة المعقودة تكريماً واحتفاءً بشخصية سماحة آية الله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله، وذلك تحت عنوان: **أسوة الفقاهة والمقاومة.**

وقد تم ذلك بتوفيق من الله تعالى بمشاركة جمعٍ غير من الفقهاء والعلماء وطلاب العلوم الدينية من مختلف الدول الإسلامية في لوحة وحدوية رائعة تجاوزت الخلاف المذهبي، وتخطت التمرکز حول الانتماء الواحد، سوى الانتماء إلى الإسلام المحمدي الأصيل، مما صار مدعاة إلى فخرنا واعتزازنا أن وفقنا لجمع هذا الحضور الكريم بهذه الصورة الباعثة على الأمل.

ولا يخفى على الحضور الكريم أن إقامة هذه المؤتمرات لا تخلو من إصابة جملة من الأهداف السامية، أهمها:

أولاً: إبراز النماذج العلمانية الربانية، والتي من شأنها أن تكون قدوةً للمسلمين عموماً ولطلاب العلوم الدينية خصوصاً، وذلك في عناوين متعددة، علماً، وجهاداً، ومثابرةً وجداً.

ثانياً: الحث والتأكيد على ضرورة الاهتمام بالآثار العلمية والمعنوية للشخصيات العلمانية الراقية، ذات الأصالة الفكرية العميقة والكفاءة العملية متعددة



إلى اللغات المختلفة.

رابعاً: دعم أعمال دار الفقيه المقاوم لحفظ ونشر آثار آية الله قاسم، المهتمة بتدوين ونشرنتاجات الشيخ العلمية وسيرته العملية، من قبل كافة المؤسسات ذات العلاقة، والعلماء، والمحققين، وذلك عبر تعاونهم مع الدار من خلال الدراسات التحليلية، والمواد الأرشيفية المتوفرة، وكل ما من شأنه الحفاظ على آثار سماحة الشيخ ونشرها.

ثانياً: أهمية العمل على استكمال أعمال اللجنة العلمية للمؤتمر، والتي جمعت آلاف الخطب، ومئات الكلمات والمحاضرات والدروس في شتى المجالات الاعتقادية، والفقهية، والفكرية، والسياسية، والاجتماعية، والأخلاقية، وغيرها، والتي تفضل بها سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله على مزاكث من خمسين عاماً، أفنى فيها عمره لخدمة علوم الدين والمسلمين.

ثالثاً: السعي إلى ترجمة آثار الشيخ العلمية والثقافية



إقامته بهذا النحو المشرف، حضوراً وإرشاداً وتعاوناً،
ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا ومنكم هذا
الأمر بأحسن القبول.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

جامعة المصطفى ﷺ العالمية

ختاماً: لا يسع جامعة المصطفى ﷺ العالمية إلا أن
تتقدم بجزيل الشكر ووافر التحايا موصولة إلى المقام
الرفيع لولي أمر المسلمين سماحة آية الله العظمى
الإمام السيد علي الخامنئي ﷺ، ولمراجعنا العظام،
والعلماء الأعلام، وإلى سائر الفضلاء، وأساتذة
الجامعات، وجميع الشخصيات المحترمة، والجهات
الوزارية، والمؤسسات العلمية والثقافية الفاعلة. ممن
تجشم عناء المساهمة في إنجاح هذا المؤتمر ودعم



البيان الصادر من اللجنة العلمية
للمؤتمر وتدشين آثار سماحة

آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم حفظه الله



بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والدارسين والفضلاء البحرانيين المقيمين في حوزة قم العلمية، وبفضل جهودهم التي استمرت ليلاً ونهاراً- أن تضع كماً هائلاً من مؤلفات هذا المفكر الورع والفقيه المظفر- المكتوبة والمنطوقة- وفقاً للأساليب المعتمدة علمياً للبحث والدراسة بين يدي الباحثين والعلماء في العالم الإسلامي للإفادة والنقد والرأي.

وقد نتج عن هذا المجهود المبارك طباعة خمسة وأربعين مؤلفاً علمياً في أربعة حقول علمية، وتحت سبعة عشر عنواناً، سيرفع الستار عنها لتضاف إلى المكتبة الإسلامية الزاخرة. وفيما يلي قائمة بهذه الكتب:

يشرفني في أجواء مملوءة بنفح طيب زهور الولاية والفاقة والمقاومة وبالنيابة عن اللجنة العلمية المشرفة على المؤتمر الدولي الخاص بتكريم شخصية سماحة آية الله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله العلمية والفقهية أن أستعرض لحضرات السادة الحضور الكرام- ويأجاز- تقريراً عن النشاطات البحثية والمسامي المباركة المبذولة طيلة الأشهر المنصرمة بغرض إحياء مؤلفات سماحته الفكرية والعلمية ونشرها.

وإن من دواعي الفخر والشرف أن اللجنة العلمية للمؤتمر استطاعت- بالاستعانة بثلة طيبة من الباحثين



- ١١ معرفة العقيدة.
- ١٢ الإنسان بين حضارة الذكر وحضارة النسيان.
- ١٣ الإخوة الإيمانية.
- ١٤ الزواج والأسرة.
- ١٥ الإمام الخميني عليه السلام وثورته.
- ١٦ آية الله قاسم رجل إصلاح وسلام.
- ١٧ السعادة كيف نجدها.
- ١٨ عبادة الله وعبادة الطاغوت.
- ١٩ ثورة أم وثورة شعاع.
- ١٠ العمل السياسي عند الإنسان المسلم.
- ١١ أضواء على الفكر السياسي الإسلامي.
- ١٢ المنهج التفسيري عند الفقيه آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم عليه السلام.
- ١٣ المجتمع الزاقي.
- ١٤ إضاءات فكرية.
- ١٥ محراب التقوى والبصيرة (في أربعة عشر مجلداً).
- ١٦ مجلة رسالة القلم التخصصية. دورة كاملة (في أربعة عشر مجلداً).
- ١٧ عالم رباني.
- إن اللجنة العلمية للمؤتمر توجه شكرها وتقديرها الخاص لمعاونتي الأبحاث المحترمة التابعة لجامعة المصطفى عليه السلام العالمية لما بذلته من اهتمام في طبع هذه المؤلفات، وكذلك الشكر والتقدير موجّه لإدارة مركز البحوث الكمبيوترية للعلوم الإسلامية (نور)؛ لجهودها في طبع هذه الأعمال بنسختها الرقمية.

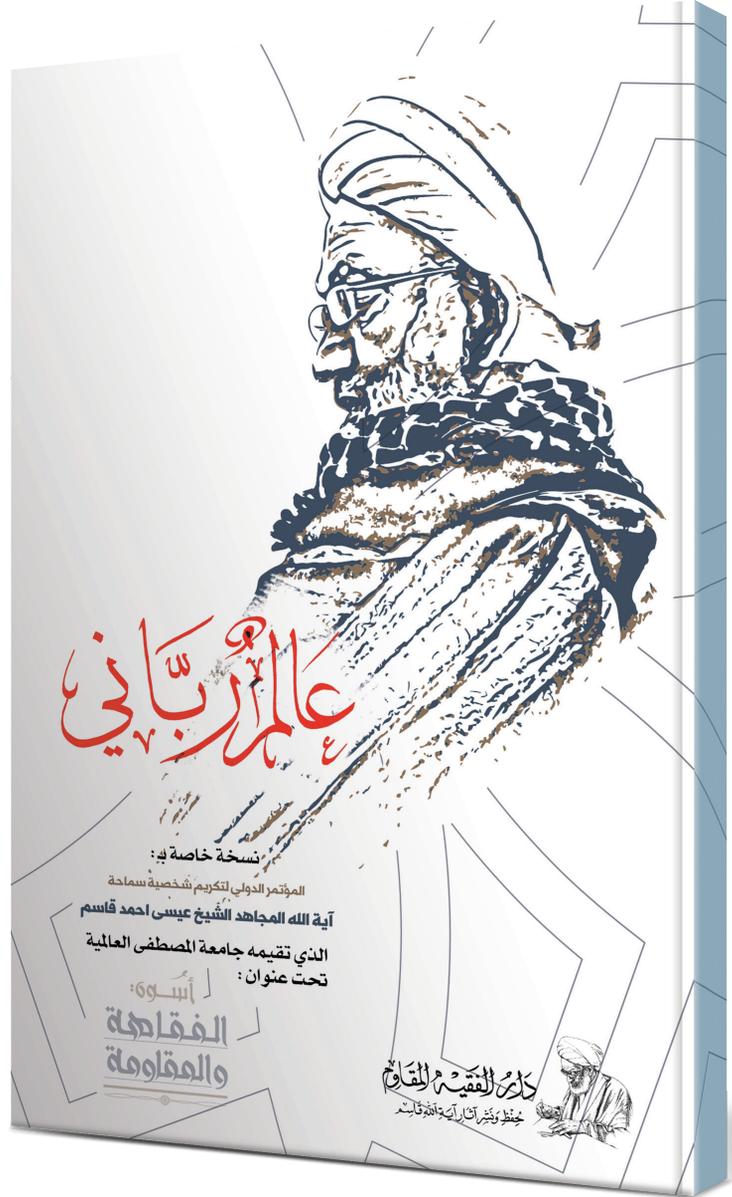


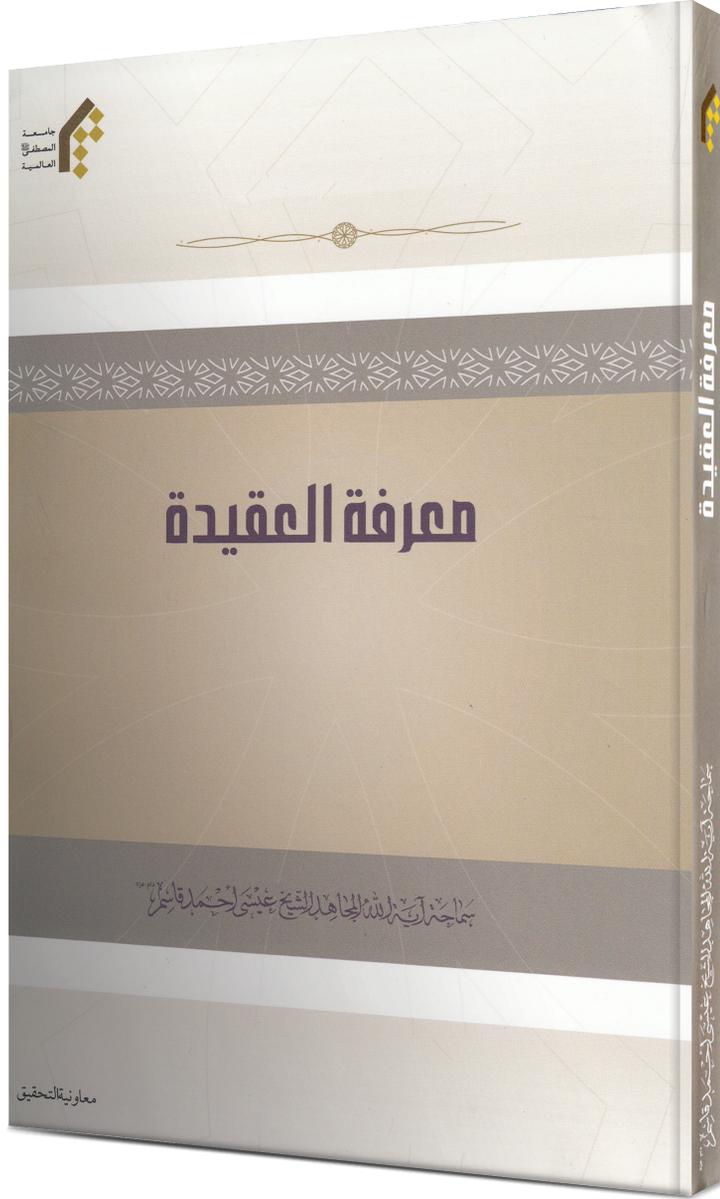
ملخص الكتب

عالم رباني

شذرات من سيرة الفقيه المجاهد آية الله
الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله.

وهو ملخص مختصر لحصيلة لقاءات كثيرة
-مسجلة وموثقة- أجريت مع مجموعة
من أساتذة وعلماء وشخصيات كانت ولا
زالت ملازمة لسماحة الشيخ، وذلك من
أجل عرض بعض أبعاد هذه الشخصية
الإلهية في سيرتها، ومسيرتها، ومنهجها،
على نحو يُؤثر الاختصار والإجمال؛ وذلك
في ستّة فصول:- الفصل الأول: النشأة
المباركة. الفصل الثاني: المسيرة العلمية.
الفصل الثالث: الجهاد السياسي. الفصل
الرابع: الشيخ قائداً. الفصل الخامس:
البعد الإداري والحس الاجتماعي. الفصل
السادس: البعد الأخلاقي.





معرفة العقيدة

«السؤال عن وجود الله تبارك وتعالى وعن وحدانيته هو أول سؤال يتقدّم التفكير في منهجية الحياة وفيما يصحّ أن يُمضى فيه العمر، ففرق هائل بين أطروحة حياة تقوم على التوحيد وأخرى لا ترتبط به».

نحلّق مع هذا الكتاب في سماء المعرفة الضرورية لتعرّف على أصول الاعتقادات، فيبدأ بمعرفة الله تعالى في الباب الأول وضمن مباحثه يذكر العدل، ثم يوالي الأبواب في معرفة النبوة، ثم معرفة الإمامة، ويختم بمعرفة الآخرة.

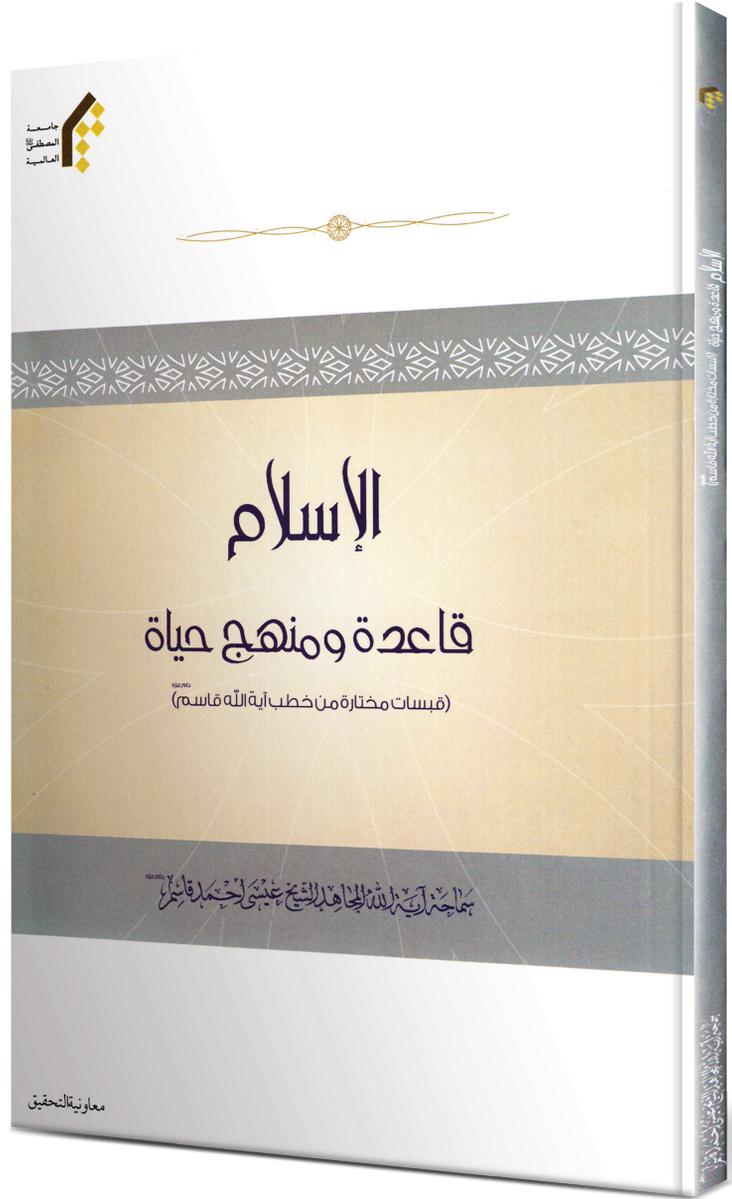
يقضي محبّ المعرفة فيه وقتاً ممتعاً مع أسلوبٍ رشيقٍ «يعتمد الاستضاءاة بنصوص الكتاب الكريم والسنة المطهّرة ليساعد على شفافية أكبر داخل القلوب، وفيه تأكيدٌ على ملامسة الفطرة، وتنبية على آيات الله وحججه في الأنفس والآفاق، فهو حديثٌ تذكيريٌّ يحاول الإثارة لمكنون النفس، ومكنون الضمير، وما في داخل فطرة الإنسان من حجج الله على خلقه».

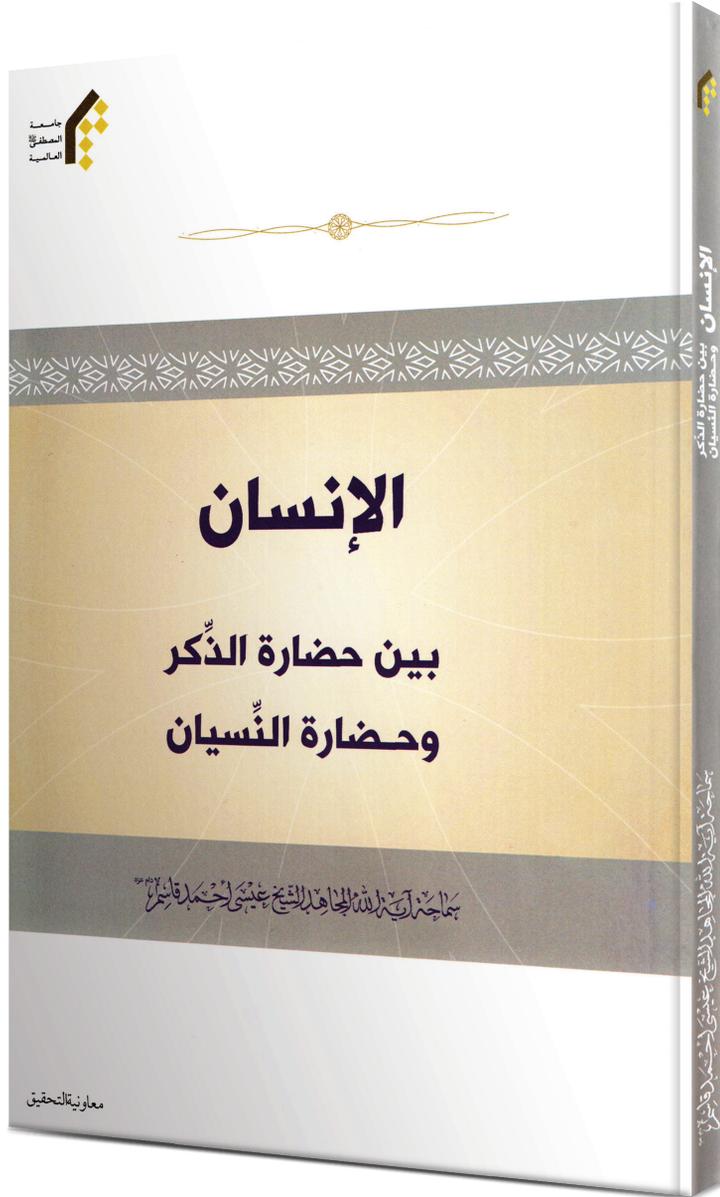
الإسلام قاعدة ومنهج حياة

الإنسان إنَّما أوجده الله في الأرض ليكون الخليفة الصَّالح فيها؛ يزكو في ذاته، ويتبادل التأثير الإيجابي في هذا المجال، ويعمرُ الأرض متعاوناً، ويقيمُ حضارة الهدى والثَّراء، ويتقدَّم بالأوضاع، ويُدعِّع ما أمكنه الإبداع على طريق الخير والصَّلاح.

والإسلام في عقيدته وأخلاقه وتشريعاته كلُّها لا ينفكُّ عن وظيفة الإعمار لذات الإنسان والحياة، وبطالنا أن نبني مشاعرنا في ضوء مطالعةٍ فكريَّةٍ هادئة، في ضوء دراسةٍ عقليَّةٍ موضوعيَّة، فنحن محتاجون دائماً في تربية الأجيال وفي تربية الصَّفوة بصورة خاصة أن نبني تصوراتٍ دقيقة وأن نقدم فكراً سليماً من أجل أن تتحرك حياة الأجيال على المسار الصحيح، من أجل أن يصوغوا حياتهم في ضوء عشقهم لجلال الله عزَّ وجلَّ وجماله وكماله المطلق.

تضع هذه المجموعة المختارة من كلمات شيخنا السامي في هذا الكتاب رجُلَ القارئ على مجموعةٍ من المفاصل الرئيسيَّة المؤسَّسة إلى طريق الحياة التي يريدُها الإسلام عبر النماذج الكاملة لأهل البيت عليهم السلام، مركزاً على إلهام الإمام الحسين عليه السلام للأحرار، وإصلاح الإمام المهدي عليه السلام والعلماء كامتداد لخط الإمامة، مروراً بموقف الإسلام من السياسة وأهميَّة التفقُّه في الدين، والرؤية البصيرة الفاصلة بين طريق الهدى وطريق الهوى.





الإنسان بين حضارة الذكر وحضارة النسيان

كيف ننفق الحياة، الكون، الإنسان، الرسائل؟ مبنية على الجد أو اللعب؟ أنت الإنسان العاقل كيف تتخذ حياتك؟ أتتخذها سرفاً؟ أتتخذها لعباً؟ أتتخذها عبثاً وهزواً؟ هذا الإنسان ما حقيقته؟ ما قيمته؟! ما هو ميزان تقدم حقيقة على غيرها من الحقائق في اهتمام الإنسان، في عنايته، في تذكّره، في تعامله؟ من هو الإنسان الراجح؟

النفس من أين تستمد شعورها بالعظمة، بالعزة، بالكرامة، بالقيمة؟ الشيطان كيف يريك نفسك؟

كيف يحمي الإنسان نفسه من الهزيمة؟ كيف يصنع الإيمان القوّة؟

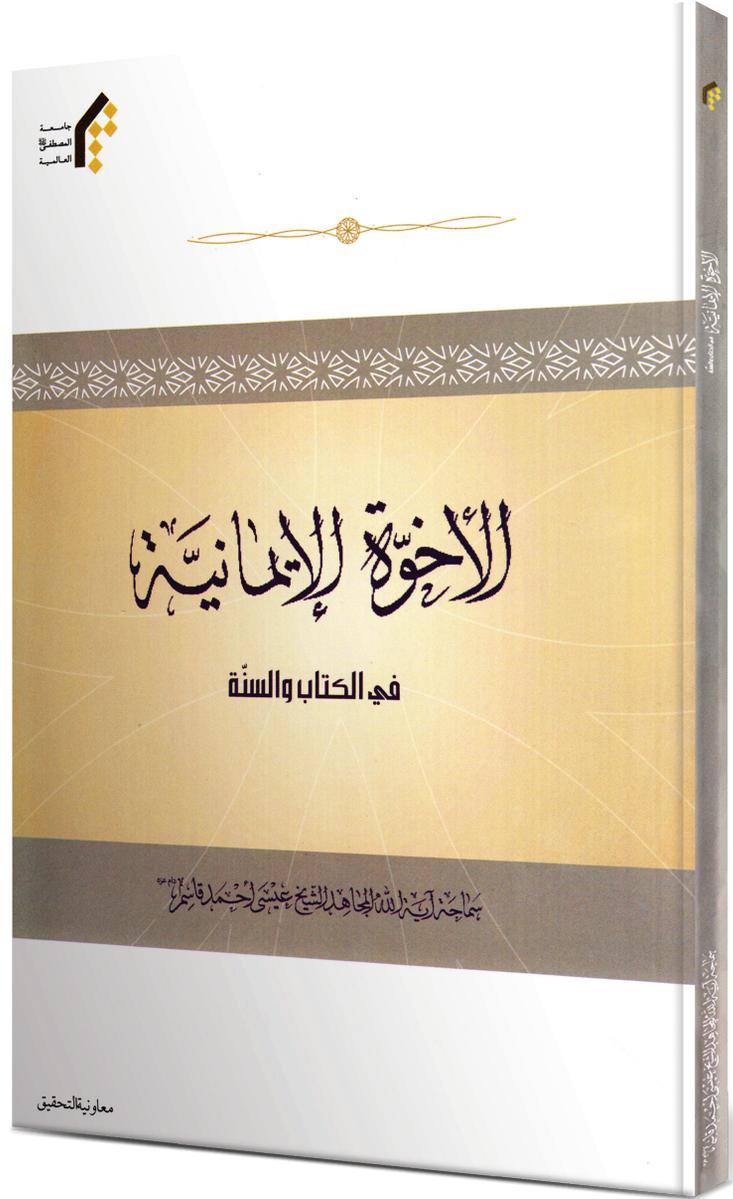
زلاًل تقدّمه بكلّ عرفان وبصيرة كّف (عيسى) التي تمسح على القلوب بضيائها النقي، لتنفّض عن العقول صدأ الغفلة.

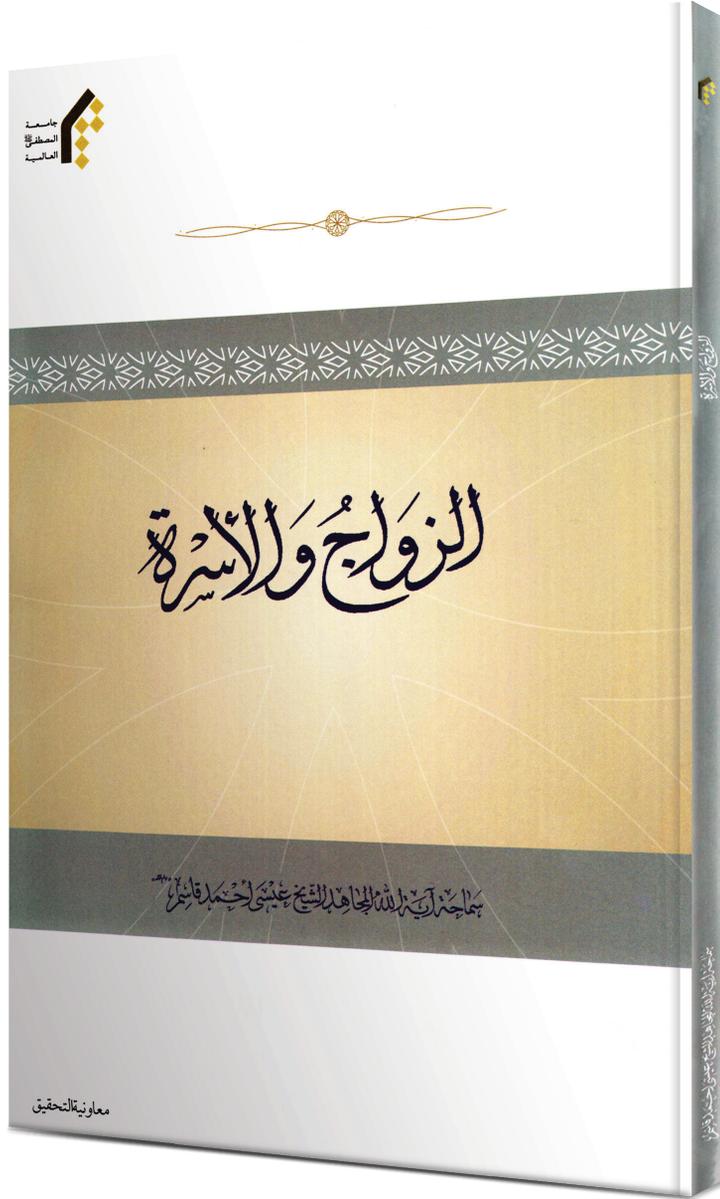
الأخوة الإيمانية في الكتاب والسنة

يأخذنا هذا الكتاب في رحلة اكتشاف لأخوة أصيلة متجدرة، أخوة تعتمد على روابط روحية متينة، ورؤية فكرية مشتركة، وتعني قلبين التقيا على خط الله عز وجل واهتديا بهديه فتوحدهما الهدف وهو أكبر هدف، واشترك عندهما المنطلق وهو أصدق منطلق، وصارت حياتهما منشدة إلى منهج واحد وهو منهج الرسالة والأنبياء والرسل والأولياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

أخوة قست عليها حياة المادة فأصبحت نادرة الوجود في شكلها المتكامل، فلنجدها في قلوبنا ولنتعرف على حدودها، ومقامها، وخصوصياتها، وواجباتها، ونساهم عبرها في بناء مجتمع راقٍ، مجتمع متماسك، مجتمع قوي، يستطيع أن يناهض الدنيا كلها ويضعها على الطريق القويم.

إنها الأخوة الإيمانية.





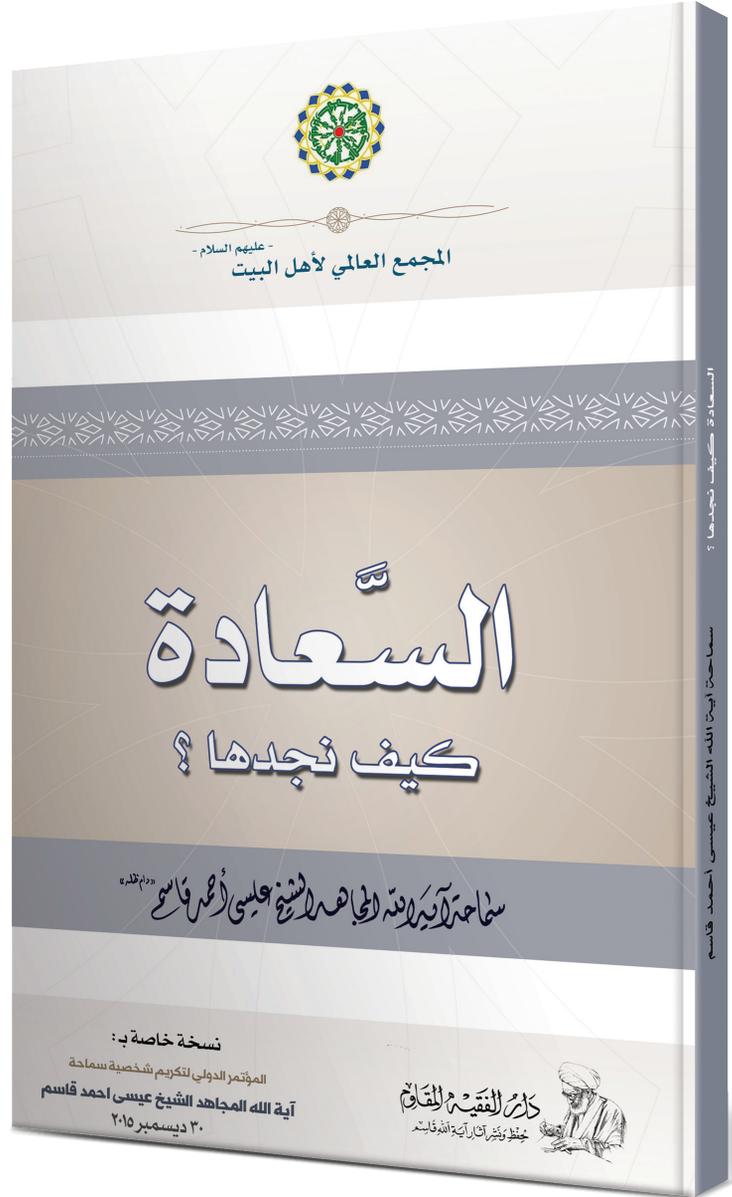
الزواج والأسرة

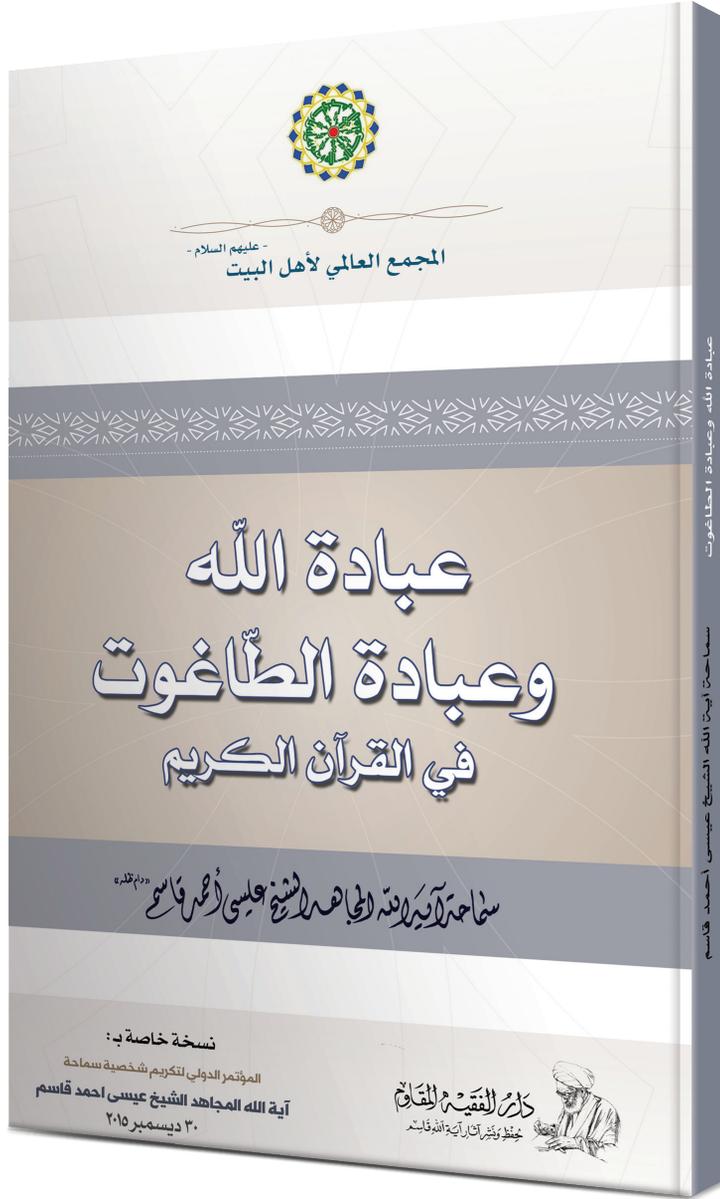
«الزواج لقاء روح بروح، وعقل بعقل، وقلب بقلب، وبنفس كريمة بنفس أخرى مثلها، وهو لقاء على هدفٍ ورؤيةٍ وطريقٍ سالكٍ إلى ذلك الهدف، وفي ضوء تلك الرؤية». نتعرف في هذا الكتاب على أهداف وغايات الزواج في الرؤية الإسلامية، كما نرى كيف يعالج الفقيه الخبير اجتماعياً مسألة الزواج المبكر، وأسس الاختيار، وضمانات الاستمرار، وكيف يستعرض حقوق الزوجين وواجباتهما في قالبٍ عملي، كل هذا في فصل الكتاب الأول. أما الفصل الثاني فمحوه الأسرة وأقسامها وكيف هي في الرؤية القرآنية لها؟ وماهي وظائف الآباء والأبناء فيها؟ وتختتم هذه المجموعة من كلام سماحته بملاحظة بعض الظواهر العامة فيما يتعلق بالزواج.

السعادة كيف نجدها؟

«كلنا يعيش معنى ارتكازياً للسعادة، وشعوراً لاهباً بالحاجة إليها، وهي تضع من نفس كل إنسان موقع الأمنية الأولى والأكثر قيمة والأعز شأناً؛ لأنها الغاية من كل ما يتمناه ويطمح إليه، وما انشداه إلى أهدافه التفصيلية إلا من منطلق تصديقه بأدائها إلى سعادته».

نتعرف في هذا الكتاب على السعادة الدنيوية والأخروية ونظرة الإسلام لها عبر سير نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كما يستعرض الكاتب كيف يكون العلم والعمل والبصيرة والإيمان بالله والطموح الكبير وغيرها ركائز للسعادة.





عبادة الله وعبادة الطاغوت في القرآن الكريم

«عبادتان في الناس لهما من المكث في الأرض ما كان للإنسان من مكثٍ تقريباً وما يكون؛ عبادة الله، وعبادة الطاغوت. والإنسان فعلية، فكراً وضميراً وإرادة، وعلاقات اجتماع وأوضاعاً خاصة وعامة، وصيغة حضارية، صورة من عطاء هذه أو تلك العبادة ومقتضياتها. فعندئذ تجده إما صورة وضيفة مضيفة؛ تزخر بإشعاعات الله، وإما صورة قاتمة كالحة؛ تغمرها ظلمات الطاغوت».

كيف يقابل القرآن الكريم بين عبادة الله وعبادة الطاغوت؟ وما هو مبدأ عبادة كلٍ منهما؟ وما هو المدى الزمني للمعركة بين الخطين حتى نتصور نتائج العبادتين على مستوى الذات الإنسانية والأوضاع الحياتية وعلى مستوى المصير؟ بعد تلك المباحث المهمة يحلّل الكاتب الطاغوت تحليلاً داخلياً، ثم يختم بكيفية مواجهة الظاهرة الطاغوتية.

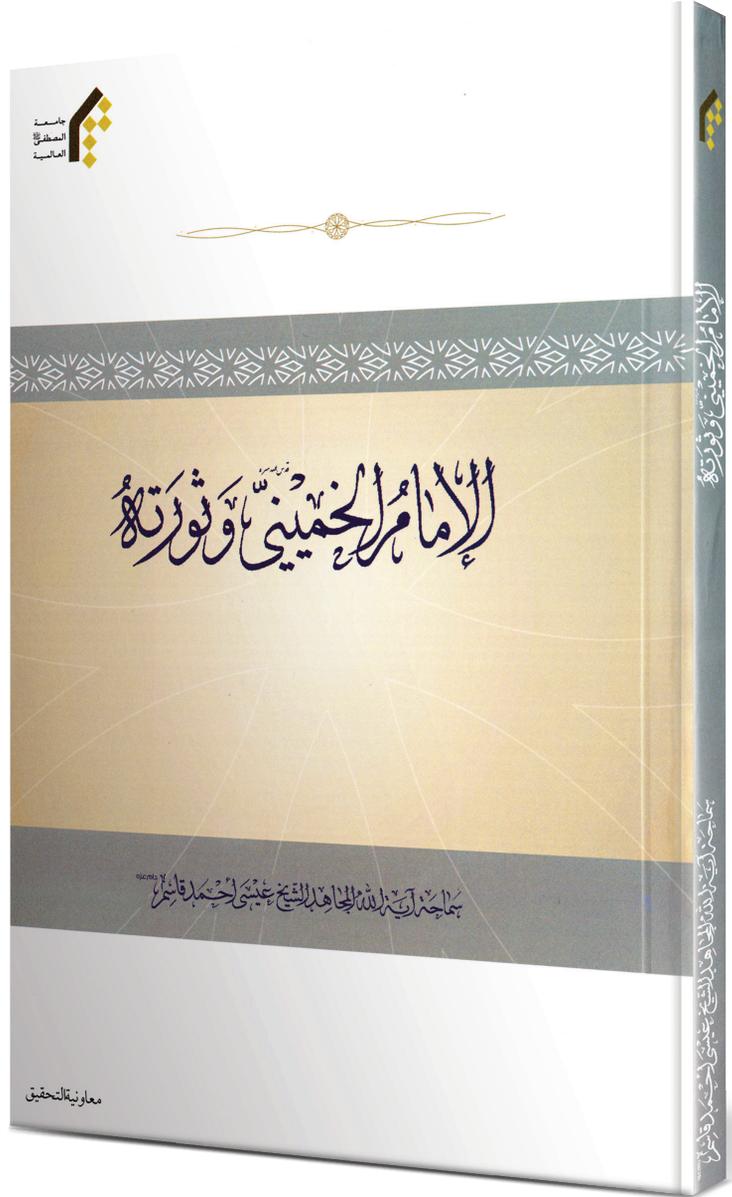
الإمام الخميني رحمته وثورته

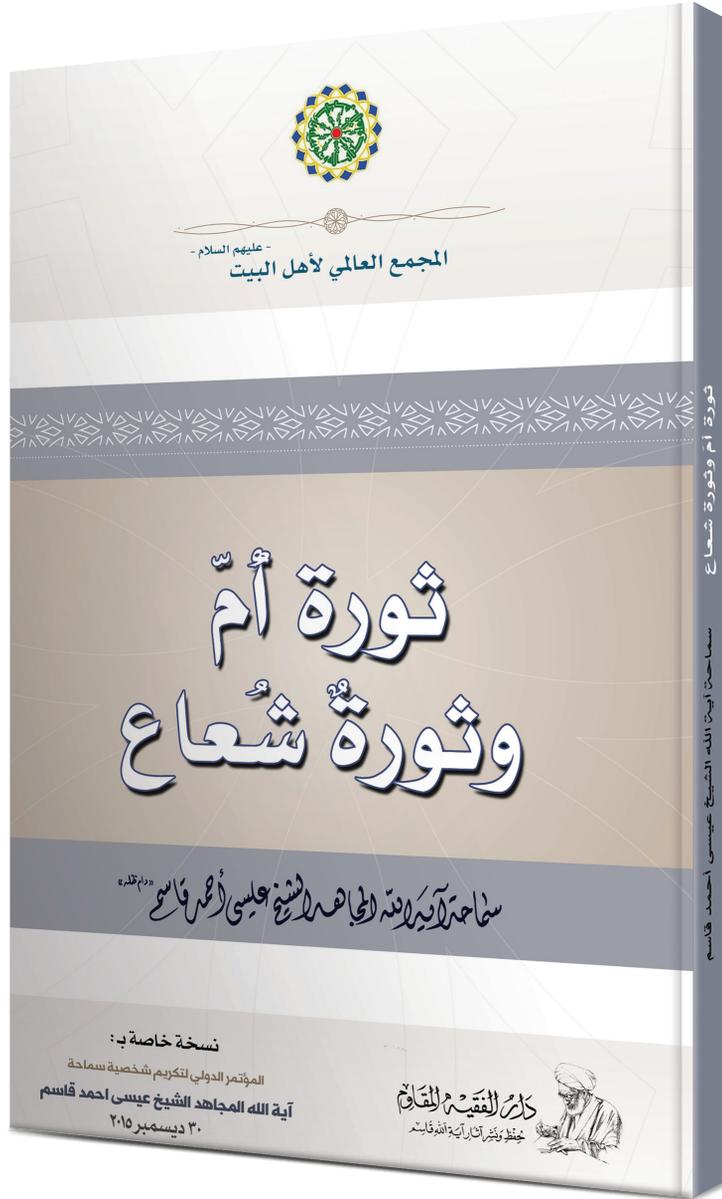
مباحث ملهمة لعطشى التأصيل الإسلامي في مجال القيادة والثورة، واستكشاف لعمق نموذج عظيم مع قائد إسلامي استثنائي وثورة مميزة، في رصد لكلمات سماحة الشيخ حول الإمام الخميني رحمته والثورة.

أنماط القيادة، الفرق بين قيادة الفقهاء وغيرهم، موقف الشباب من خيارات القيادة، هذه أهم المقدمات التي سبقت الفصول الخمسة من الكتاب، ويستعرض الفصل الأول منه لمحة تاريخية لمواقف سماحة الشيخ من الثورة والإمام الخميني رحمته، وأما الفصل الثاني: فيدرس الثورة عبر بيان أنواع الحركات والثورات وأشكالها ومناشئها وأهدافها ومتطلباتها وشروطها ومقوماتها وضوابطها، كما يدرس خسائر الثورات وضريرتها ويحدد المسؤول عن ذلك وكيفية تقلييلها، ويختم الفصل بجواب على سؤال مفصلي: متى تكون الثورة إسلامية بحق؟

أما الفصل الثالث فيعود إلى التوقف مع شخصية الإمام الراحل رحمته لكنّها وقفة تحليلية هذه المرة بمجهر كلمات آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم حول الخميني (القائد)، مميزات شخصيته، تجلّي الإسلام فيها، مواصفات قيادته، وكيفية إعداده لمعركته وثورته. وبالفصل الرابع يتناول الثورة الإسلامية في فكر سماحة الشيخ ويمرّ فيه ببعض النقاط الفارقة كدور البذل في سبيل تحقيق النصر، وأهمية تحمّل الجماهير لمسؤوليتها في الثورة، وكيف تمّ بناء إنسان الدولة في خضمّ الوهج الثوري.

وأما الفصل الخامس فهو كالخاتمة التي يتبيّن بها المنهج الفكري الفقهي لسماحته فيما يرتبط بولاية الفقيه.





ثورة أمّ وثورة شعاع

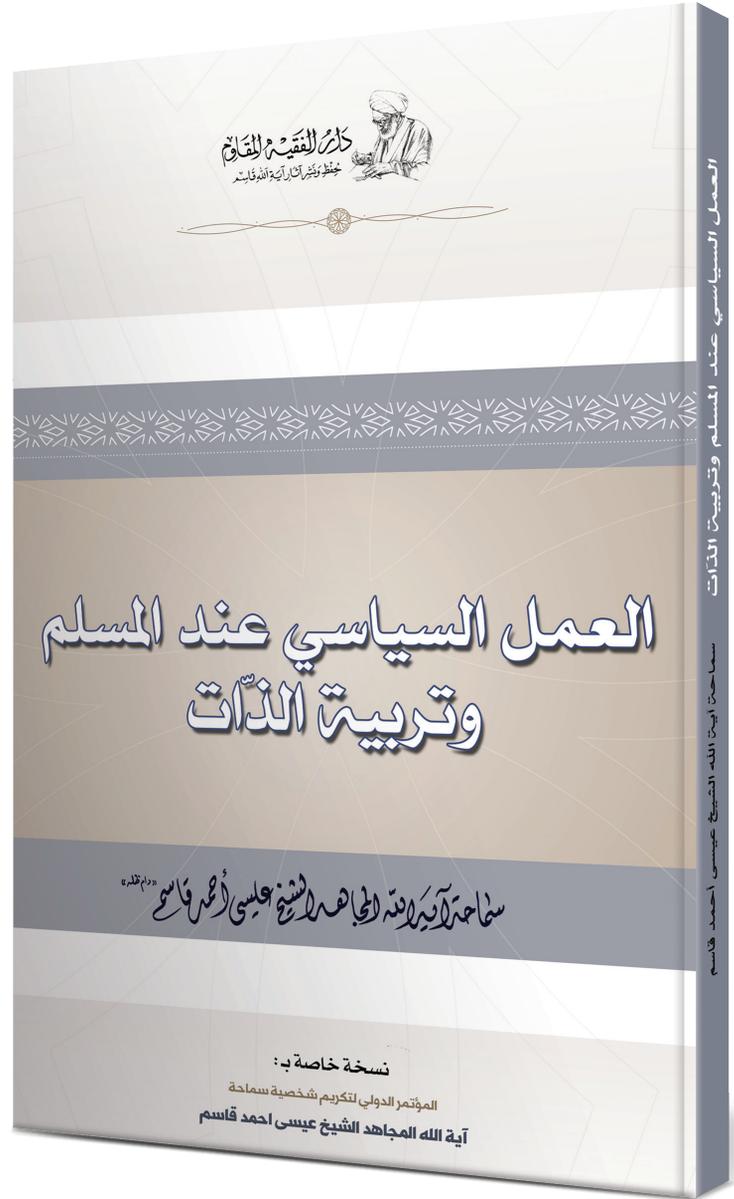
يقف الكاتب في هذه الملحمة «أمام ثورتين عملاقتين خالدين، ثورة أمّ وثورة شعاع، وثائرين كبيرين -أستاذ وتلميذ- يعلمانا التمسك بقيم ومبادئ إلهية عالية...

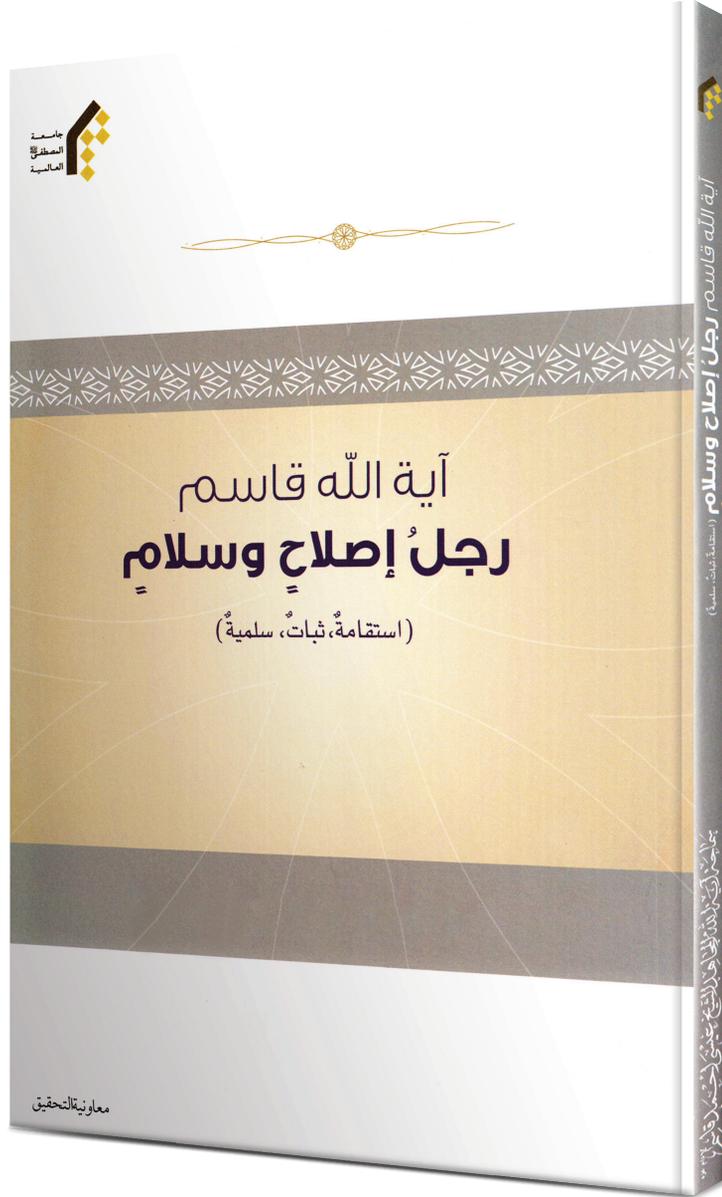
... تكون الوقفة مع الثورة الأمّ، ثورة الإمام الحسين السبط عليه السلام، ثورة الشهادة والإباء، والثورة الشعاع، ثورة الإمام الخميني رحمته الله في عدد من المحاور هي: القضية، والقيادة، والنخبة والأمة، والظرف والأداة، والنتائج. ومما سيعنى به في غالب هذه المحاور صفة الشعاعية والامتداد في الثورة الثانية للثورة الأولى الأصل الثابت والمعين الذي لا ينضب».

العمل السياسي عند المسلم وتربية الذات

تعتبر هذه الصفحات الثمينة عهداً ووثيقة وبياناً لمنهج إسلامي راسخ يؤصل للعمل السياسي على أنه دور رسالي، وما يتطلبه ذلك من إعداد لذات السياسي بشكل عام وإعداد يختص به السياسي المسلم بحسب ما يقتضيه إسلامه، وكيف أن هذا الإعداد ضروري يحتاج إلى بذل بوزن الأهداف.

ثم يصف الفقيه البصير حركة الشعب الإسلامي في البحرين ومطلبه الإصلاحي ويوجّه دفتّه نحو الوجهة السليمة، وينبّه السائر على طريق العمل إلى العوائق والتي ينبغي للحراك أن يستمرّ مهما بلغت، وأن تصل المعارضة الشعبية في البحرين إلى ماتستحق.





آية الله قاسم رجل إصلاح وسلام

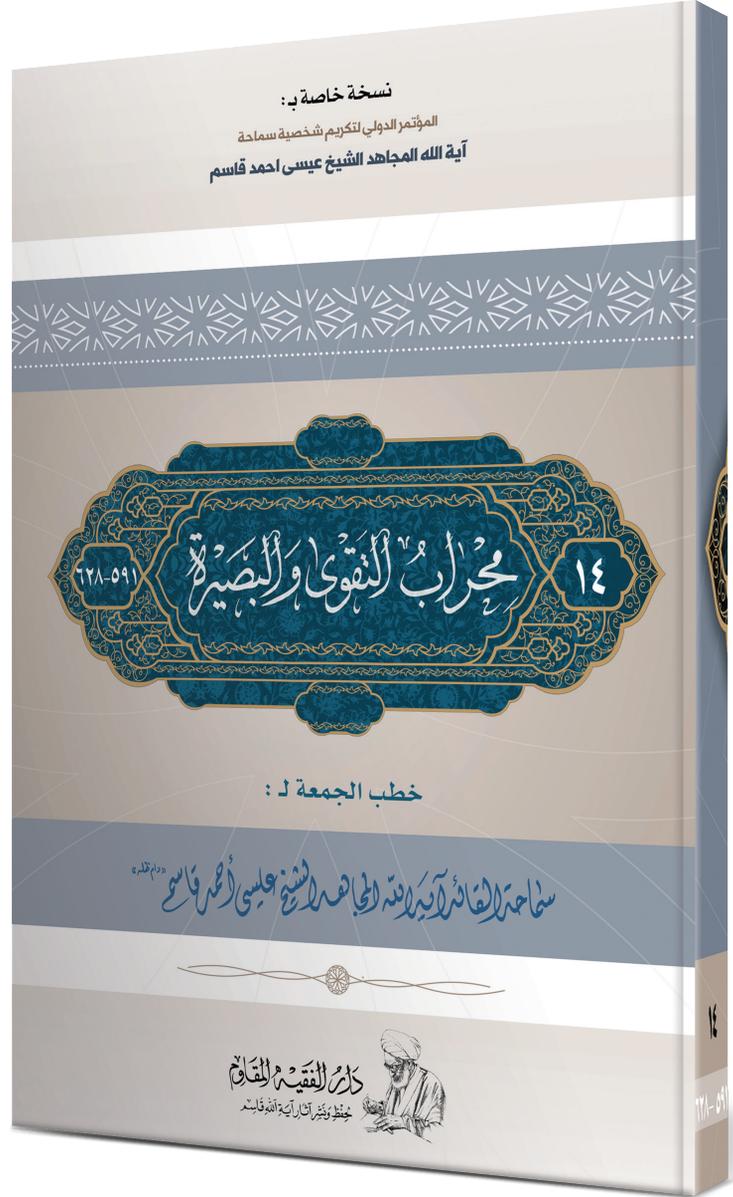
توثيق للتأكيد على السلمية والمطالبة
بالإصلاح الجاد والحقيقي والمناداة
بالوحدة الوطنية من خطب الجمعة التي
ألقاها سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد
قاسم رحمته الله من على منبر الجمعة في جامع
الإمام الصادق عليه السلام بالداراز.

محراب التقوى والبصيرة

تحتوي هذه الموسوعة النفيسة ٦٢٨ خطبة جمعة والتي ألقاها سماحته من على منبر جامع الإمام الصادق عليه السلام في مسقط رأسه -الدراز- في البحرين لأكثر من ثلاثة عشر عاماً بعد عودته من هجرته العلمية بمدينة قم المقدسة بشهر واحد، أي من ١٢ محرم ١٤٢٢هـ الموافق ٦ إبريل ٢٠٠١م إلى ١٢ صفر ١٤٣٦هـ الموافق ٥ ديسمبر ٢٠١٤م حيث تعرض إلى وعكة صحية لم يعد بعدها إلى صلاة الجمعة.

مميزات خطب الجمعة لسماحته:

١. أنها مكتوبة بقلمه الشريف ويلقيها عن الورق مما يحفظ القيمة العلمية العالية التي تتضمنها.
٢. أنها تغطي أهم مساحات العرفان والقرب الإلهي والفكر والمعرفة الضرورية لبناء الأمة الإسلامية في مجموعها وأفرادها، فقد ضمن سماحته الخطبة الأولى سلسلة من الأبحاث التأصيلية التأسيسية الاعتقادية والأخلاقية



- والفكرية وغيرها.
٣. أنها تعالج أهم أحداث العالم - وبالأخص العالم الإسلامي - إلى جانب معالجتها لتفاصيل مجريات الأحداث البحرية الإسلامية والاجتماعية منها والسياسية، وتعيش آمال الإسلام وآلام المستضعفين، وتدير دقة التوجيه الجماهيري، وتقدم النصح للحاكم والإرشاد للعاملين من رجال الأمة في شتى مجالات الشأن العام، وذلك عبر طرح تفصيلي يحلّل ويعالج ويؤصل للحلول وطرق التعامل مع تلك الملفات، والذي يتجلّى في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة.
٤. أنها مكتوبة بقلم علمي عميق وأدبي رشيق في ممازجة فذة قلّ نظيرها على مستوى الخطابات التأصيلية الجماهيرية.
٥. أنها تعبر عن حالة من التكامل الفريد بين القدرة الفقهية العالية، والتجربة الاجتماعية والسياسية العميقة، والخبرة العريقة في مجال العمل الإسلامي والتصدي لأمر الشأن العام في البلد والمنطقة، والصلابة المبدئية المتكئة على ركن علمي وثيق، حيث انصهرت في قلم سماحته لتجتمع مكونة هذه الخطب التي هي في الواقع كنز ثمين لا يقدر بثمن.





شعر حول البحرين وآية الله
الشيخ عيسى أحمد قاسم حفظه الله



الشاعر البحراني أحمد الجبيري

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على محمد وآل محمد، وعجل فرجهم، والعن عدوهم

تعاير وجهك يا موطني تدل على قلقي مزمن
أيأتي علينا الزمان العتي وأنت العتي على الأزمن
وجئتكم نحمل نعش النخيل ونبحث في البحر عن مدفن

هناك ولكنا لن نعود لأم بنا لم تعد تعتني
صمتنا وكان صقيع الكلام يغني على جمرة الألسن
أبعد انفجار دم الشهداء بشعبك بعد ألم تؤمن؟

متى رمقتنا عيون الخطوب رأتنا نراها بلا أعين
تغيب مع الصبر شمس الصعاب ويغمرنا الليل في مأمّن
ونقدم بالعزم عزم الحسين وهيهات هيهات أن ننشي
ومهما تجاسرت العضلات فلسنا لأعدائنا ننحني

لا تزال عبارات سماحة الوالد آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله أبلغ من الشعر والشعراء.

لا تزال: «إخوان سنّة وشيعة هذا الوطن ما نبيعه» تجسد الإخوة الحقّة.

لا تزال: «لن نركع إلا لله» محوريّة الحراك.

لا تزال: «لييك يا بحرین» أنشودة الثورة، وصرخة الثوار.



تعرّى عن الإذعان قلبي لغمّه
هربت من الماضي المضلّ إلى الهدى
وهمّ بيتُ الضوء في ليل همّه
وكّلني خوفٌ أن أعود لوهمّه
بي القلقُ الموج يغلي وزورقي
لهيب وهذا البحر يودي بطعمه

ولكنّ معي طيفاً يعيش بداخلي
يضلّني أمناً ورؤحاً وراحه
يعانقني دوماً وجسمي بجسمه
وهذا السلوك العطف مصداق رحمه
تروح وتغدو حين يؤتى باسمه
وحيث الهوى يأتي ليأتي بسقمه
هو العبريُّ الفذُّ تشخيصه السنا
إذا عمّ جهلٌ يُستضاء بعلمه

به العلم غيمٌ غيظه متواترٌ
يمدّ يديه للجميع فمصلحٌ
وحكمته تجري على نهر فهمه
يطاول كلّ الناس وردات سلمه
إذا الحلم يوماً بان منه تفاخرٌ
فوالله أين الحلم من بعض حلمه
تلقتّه أيدي المغرضين تعدّياً
فلاقاهم دوماً بترحاب كظمه
وتترى سهامُ القوم في أوج صدره
ويمسك عن إطلاق فتاك سهمه
فللوحة قد جاء يسعى ونهجه
الإخوة، والتقوى طريقة حكمه
على كفه تبني العدالة بيتها
وترقى وترقى فوق سلّم عزمه

يغلي إرادات الشباب وقارّه
لقد رُسمت في قلبه لوحة بها
فكيف إذا اشتدت حميّه حزمه
حضارة إسلامٍ تليق برسمه
عليه سلام الله كلّ تحية
تروح وتغدو حين يؤتى باسمه



نص الفيلم الوثائقي
الخاص بسماحة آية الله
الشيخ عيسى أحمد قاسم حفظه الله



بعد عام من المجلس التأسيسي ترشح الشيخ للمجلس الوطني فكان صاحب النسبة الأعلى من الأصوات من بين كل المترشحين.

ورغم قصر التجربة السياسية التي انتهت بحل المجلس الوطني في ١٩٧٥م إلا أن ما تركه الشيخ من بصمات في هذه المرحلة كانت غرساً للوعي الديني والسياسي الذي نبت في أرض البحرين وصعد إلى سمانها.

لم يكن آية الله ذلك المبارز الصلب الذي ثبت «إسلامية» البحرين في مطلع دستورها رغم عواصف التوجهات الأخرى، ورشح معالم هويتها السياسية الإسلامية في العهد التغريبي.. وحسب، بل كان مسؤوليته متحركة في كافة الميادين المتاحة لأجل مشروع كبير لا بد للبحرين أن تبدأ به فجر وعيها القادم.

فوضع بإحكام لبنات التبليغ المجتمعي بمشاريع الصلاة، وبت الروحية الإسلامية في إحياء المناسبات والاجتماعات الدينية، وهندس للمؤسسات الفكرية والثقافية الدينية. وعلى خط هذا التحول الكبير تظهر معالم جمعية التوعية الإسلامية قبل أن تخلق، والمجلس الإسلامي العلماي قبل أن يطاله الشمع الأحمر، ومبنى الجمعة الذي أعيد إلى وظيفته الفعلية، وصلوات الجماعة التي أعادت تعريف المجتمع بمسؤولياته.

في خضم الأحداث المتسارعة بعد حل المجلس الوطني في عام ١٩٧٥م -ورغم الاعتقال والتعذيب الذي صب على النخب الإسلامية وأصحاب المطالبة بتنفيذ الحياة السياسية- لم يكن للشيخ قرار سوى مواجهة الإفساد بكل السبل، رغم ما كان يتعرض له من حملات التحقيق والملاحقة التي انتهت بوضعه بما

إلى هذا المكان تهوي أفئدة البحرينيين ومن يحل عليهم ضيقاً.. في كل جمعة، من كل الجهات، يحتشدون في اجتماع حيوي ولافت يؤمه شيخ وقور ذو هيبته وتواضع وشموخ.

شخصية أضحت معلماً بارزاً على امتداد تاريخ البحرين طولاً وعرضاً، في التأسيس والبناء، في البذل والعطاء، وصاحب الدقة في كل مفاصلها المعاصرة.

رجل له حضوره اللافت في شتى ميادين الأمة، يعيش آمالها ويني أمالها، يلمم شتاتها ويصون وحدتها، تعيش فلسطين رغم المسافات الطويلة في وجدانه موقفاً وكلمة وتخييم كربلاء على منهجه قيماً وسلماً. يجد المحراب سلماً للوصول إلى الهدف، ويتجلى له القرب من الحق في نصره المستضعفين... العالم الرباني والزعيم الديني آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته.

كان الشيخ الشاب منهماك في التحصيل العلمي في النجف الأشرف حين أتته دعوة من وجهاء بلده وشخصيات البحرين تطلب منه أن يمثلها في خوض المجلس التأسيسي المعني بوضع دستور البحرين بعد أن نالت الاستقلال من الانتداب البريطاني!

كان الجواب متوقفاً.. ترجيح كفة التحصيل على الرجوع للوطن. إلا أن مشورة أستاذه آية الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر الصدر، وآية الله العظمى الشيخ محمد أمين زين الدين قلبتا الكفة لخيار الرجوع والمشاركة!

ديسمبر ١٩٧٢م.. فاز الشيخ وبدأت معه أهم فصول مرحلة التيار الإسلامي، ولم يكن ذلك سوى إنطلاقة للتغيير الكبير الذي ستشهده البحرين.

يشبه الإقامة الجبرية.

وعلى رغم حاجة الوطن الآتية له إلا أنه قرّر في العام ١٩٩٢م أن يهاجر مجدداً ولكن الوجهة هذه المرة «قم المقدسة».. لهدفي أكبر وبنظرة لتطلع لمستقبل الوطن بصيرة تتصل بالاستمرارية وتتجاوز الآتية.

وكان سماحته وهو في الخارج من أبرز قادة الانتفاضة المطالبة بإرجاع الحقوق الدستورية وتفعيل الحياة البرلمانية، وكان لبياناته وخطاباته الصدى المسموع والتأثير الواضح.

عاد الشيخ الجليل إلى الوطن في ٢٠٠١م بعد أن نكش في صفحات الدراسة والتدريس بجده واجتهاده مراحل تفوق وبراعة شهد لها من كبار أهل الاختصاص... عاد إلى البحرين والبحرين كلها شوق إلى من لم ينقطع عنها وعن همومها وآلامها. عاد الذي رغم تقدمه ونهمه وشغفه العلمي ما كف يوماً عن مناصرتها، ها هو يحظ وإليه تأتي الجماهير من كل عشق عميق، تمتد من حيث ما حظت طائرته إلى مسقط رأسه في استقبال لم تشهد له البحرين مثيلاً!

وصل القائد، الذي لم يتوقف بُنيانه الذي بدأ بهجرته يومياً. وفي عودته منعطف عملي جديد في الميدان، على مستوى العمل الإسلامي، السياسي، الثقافي، المؤسساتي، والتبليغي... وها قد بدأ مرشداً تسترشد به الجماهير، وقائداً يقود السفينة في لجاج الظروف السياسية الصعبة بوعي وحكمة وإتقان.

فغدا ووعي الناس وصوتهم الذي طالما نادى بالحق والإنصاف ورفع الظلم، ومدّ يده للحوار والبناء، وفتح ذراعيه ليكون مرآة كل مظلوم من أبناء هذا الشعب... حتى بدأت شعوب الأمة تضيق، فأطلق البحرانيون

شرارة العقد الجديد في الألفية الثانية، حاملين وعي القائد.. فكان قيام الثورة الأنقى في عصر غياب البوصلة والقيّم.

اختار آية الله قاسم موقعه المعتاد بين المظلوم والظالم وبين الدّم والسيف، فكان الحامي والملهم والسند. دعوته قبل أيام انطلاق شرارة ثورة الرابع عشر من فبراير لاتزال حاضرة، تنبيهه بشروع الطوفان لايزال مسموعاً. انطلق الشعب.. فحياً رُشدتهم... وهو شامخ في محرابه. سأل الدّم وما استسلموا.. فأتتهم العساكر من كل حدبٍ وصوب، من وراء الحدود وما وراء وراء الحدود. الصدور مُثخنة، والأذهان مصدومة، والدّم البريء المسالم في كل زقاق. ولا بد أن يكون الموقف استسلام!.

هزم القائد فوهات البنادق التي وُجّهت إلى الصدور، ونفخ في إرادة الثائرين من هيئته التي صنعها الله.

أيام وشهور وسنوات، ولايزال القائد قطب إلهام الناس.. تتغير الحسابات، ويبقى هو الرّقم الأصعب في كل المعادلات. بخطبة، بكلمة، بإشارة، تخرج له الأرواح مليئة.. كما حصل بدعوته للتظاهر في يوم التاسع من مارس، أعظم تظاهرة شهدتها البحرين في تاريخها، وأذهل ماذون في سجل نضالها... وبين مارس العودة في ٢٠٠١م ومارس ترسيخ الثورة في ٢٠١٢م استفناءً للفقهاء واستفتاءً على الفقيه.





المقابلات الصحفية



آية الله الشيخ

محسن الأراكي

أمين عام المجمع العالمي
للتقريب بين المذاهب الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

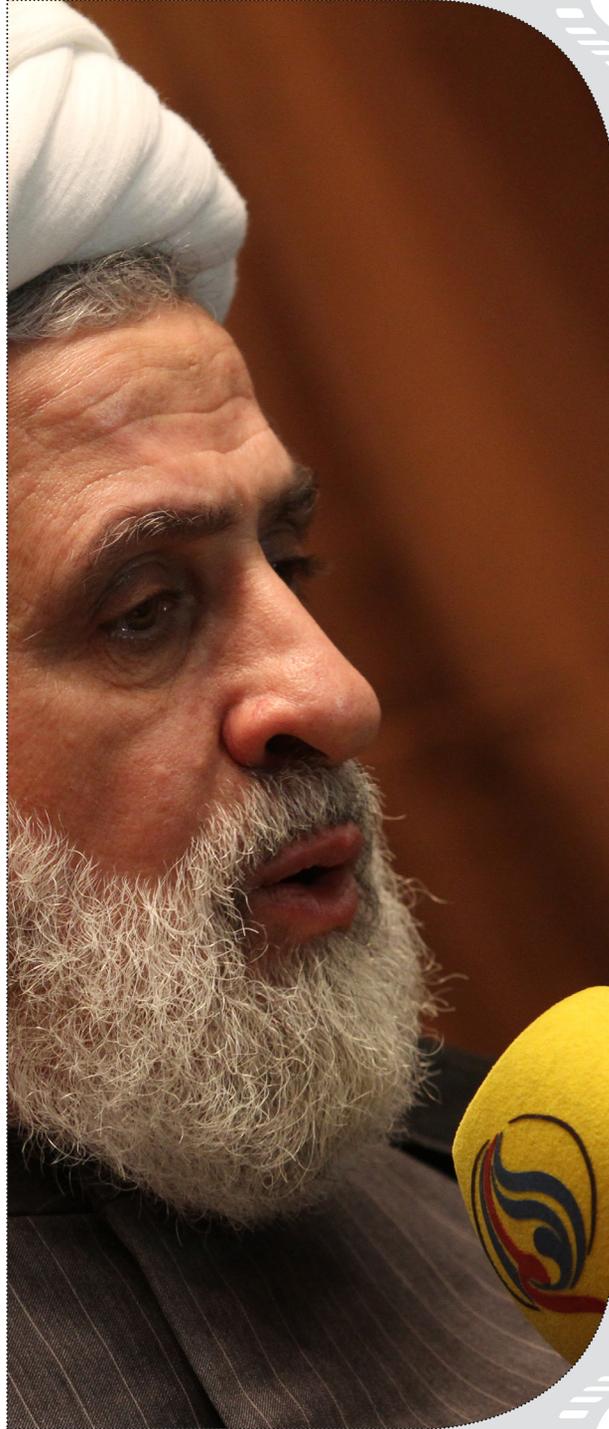
سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم رحمته الله هو رمز كبير من رموز القيادة الإسلامية بين شعوبنا الإسلامية المعاصرة، وقد استطاع بفضل حكمته وتقواه وعلمه أن يضرب مثلاً أعلى للقيادة الإسلامية الحكيمة التي تدعو إلى تحرير الشعوب بأسلوب حكيم، إننا نرى الشعب البحراني اليوم رغم أن ثورته استمرت مايقرب خمس سنين، وقد عانت هذه الثورة من ظلم الحكام الشيء الكثير، قُدمت شهداء فوق المائة شهيد، وقُدمت القرابين على سبيل هذه الثورة، وعلى رغم ماقدّمته من مئات من الذين سُجنوا من القادة الثوريين من كوادر الثورة والذين طالت سجونهم ومازالوا في السجون، وعلى رغم القسوة التي عاملت به الحكومة البحرينية مع هؤلاء الثوار المسالمين، رغم ذلك وجدنا أن قيادة هذه الثورة لم تتحرك أي تحرك عاطفي غير محسوب، لم تنفعل، وإنما كانت هي المبادرة، هي المخططة، وكانت هي المسيطرة على الساحة، ساحة الثورة في البحرين ما زالت ساحة تحكمها إدارة قوية حكيمة وهي إدارة سماحة الشيخ عيسى قاسم رحمته الله والكوكبة الثورية من العلماء ومن النخب الذين يقودون هذه الحركة الإلهية، وكذلك الشعب البحراني الحكيم المؤمن الصابر الذي يتحرك خلف هذه القيادة الحكيمة.

الشيخ نعيم قاسم

نائب الأمين العام لحزب الله لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سماحة الشيخ عيسى قاسم رحمته الله هو رمز وقائد في البحرين، وهو نعمة كبرى لهذا البلد؛ لأنه استطاع أن يقود حركة سلمية تحمي البحرين من تطوراتٍ كان يمكن أن تؤدي إلى أخطار كبيرة في هذا البلد. وهو الذي يتميز بالصبر من أجل الوصول إلى المطالب المشروعة للشعب البحراني، نحن أمام رجل قلّ نظيره في المنطقة وفي العالم، وليت السلطات تدرك بأنها مع أمثال سماحة الشيخ عيسى يمكن أن تجعل مستقبل البحرين مشرقاً ومع عدم الرد على مطالبه ومطالب من معه يكونوا بذلك قد خسروا خسارة كبيرة وتخسر البحرين كثيراً، يخطيء من يظن أن الحكام في البحرين يربحون إذا لم يعطوا الشعب البحريني حقوقه المشروعة التي يطالب بها سماحة الشيخ عيسى.





الشيخ الدكتور

علي عباسي

معاون البحث العلمي لجامعة
المصطفى عليه السلام العالمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيُعقد بحول الله وقوته مؤتمر تكريم سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم عليه السلام من قبل جامعة المصطفى عليه السلام العالمية، ويعتبر هذا المؤتمر هو المؤتمر الرابع لتكريم الشخصيات الإسلامية البارزة، والذي بدء قبل بضع سنين بإشراف قسم البحوث والدراسات بجامعة المصطفى عليه السلام العالمية. وفي السنوات الماضية تم تكريم ثلاث شخصيات: المرحوم سماحة الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي والسيد أخترضوي وسماحة آية الله الشيخ التسخيري وفي هذا العام سيتم تكريم سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم عليه السلام لأجل إبراز دوره العلمي والثقافي والاجتماعي والسياسي الفعّال للعالم أجمع، وسيتحدث المتحدثون في هذا المؤتمر عن أبعاد شخصية الشيخ عليه السلام من زوايا مختلفة. وسيتم بإذن الله إزاحة الستار عن آثار سماحة الشيخ وسيخرج هذا المؤتمر بورقة عمل تدعو إلى دعم آية الله الشيخ عيسى قاسم عليه السلام والشعب البحراني.

الشيخ الدكتور عبدالله الدقاق

ممثل جامعة المصطفى
العالمية في البحرين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يأتي هذا المؤتمر تكريماً لعلماء الدين وإحياءً لوجود علماء الدين في قلب الأمة، وآية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله له دور محوري في البحرين، وفكره قد انتشر في كل العالم، فيأتي هذا المؤتمر إحياءً لهذا العالم المجاهد الذي كان له دورٌ عالميٌّ، وفكره أثرٌ بين الأمم والشعوب.

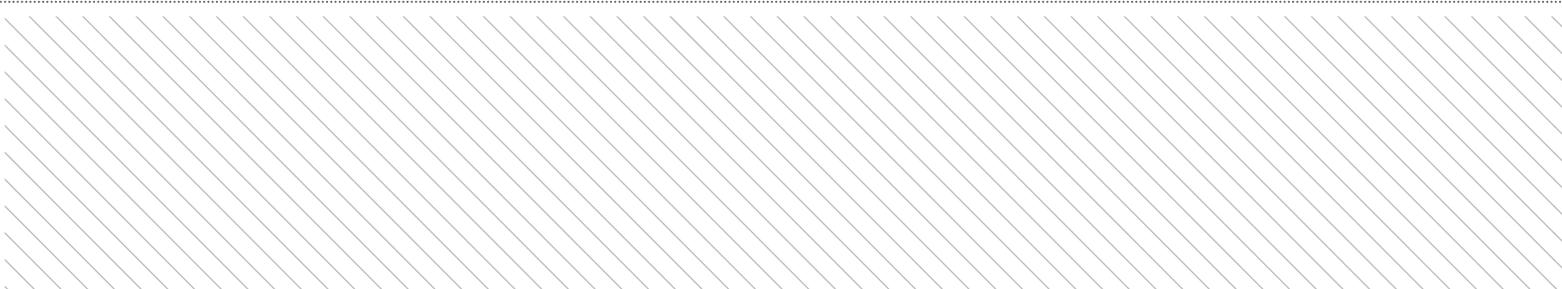


الشيخ حسين الأكراف البحراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



يُعدُّ آية الله سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله من مؤسسي الحركة الإسلامية في البحرين، وهو أيضاً من الرعيل الأول الذي قاد المشروع السياسي الإسلامي، وكان له دورٌ كبير في عملية تأسيس العمل السياسي في البحرين عبر المؤسسات الرسمية في السبعينات، ويعتبر من أساتذة الفقه وأساتذة الفكر ومختلف المعارف الإسلامية، وهو من أعلام البحرين في هذا المجال، ويُعدُّ رأس القيادات الإسلامية السياسية في البحرين، وقد تصدَّى عبر عمره الطويل -أدام الله بقاءه- لكلِّ القضايا الأساسية في البحرين، ودعم حراك الشعب وقاده عبر هذه السنوات الطويلة، ويعتبر اليوم هو قائد الحركة الإسلامية ومقاومة الاستبداد والظلم، وقد رعى هذه الثورة الكبرى ومثل المظلة الواسعة لكل قطاعات الشعب وأطيافة السياسية من الإسلامية والوطنية.





الخاتمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

للمؤتمر - التي جمعت آلاف الخطب ومئات الكلمات والمحاضرات لسماحة الشيخ، إضافة إلى دروسه في شتى المجالات العقديّة، والفقهية، والفكرية، والسياسية، والاجتماعية، والأخلاقية وغيرها، والتي تفضل بها سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم عليه السلام خلال أكثر من خمسين عاماً - والسعي إلى ترجمة آثار الشيخ العلمية والثقافية إلى اللغات الحيّة المختلفة.

خرج المؤتمر بتوصياتٍ مهمّةٍ ستكون اللبنة الأساس لأعمالٍ قادمةٍ إن شاء الله، منها ضرورة اهتمام المؤمنين وطلاب العلوم الدينية بالاطلاع على سيرة ونتائج هذا العالم الفقيه المقاوم، وننوه إلى أنه قد تمّت إزاحة الستار في مؤتمر اليوم عن خمسة وأربعين مجلداً شاملة للكتب المتعلقة بسماحة الشيخ والإصدارات التي يراها.

كما أوصى بضرورة استكمال أعمال اللجنة العلمية



التي تربط أهل العلم والفضيلة، ولقد كان لجامعة
المصطفى ﷺ العالمية الشرف في أن تحتضن هذا
الاجتماع المبارك. ولايسع الجامعة إلا أن تشكر كل من
ساهم في إنجاح هذا المؤتمر.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ختاماً نعود إلى حيث ابتدأنا، فليس للمرء إلا أن يذكر
علماء هذه الأمة بالتكريم والتبجيل، ولسنا بصدد تكرار
ما ذكرناه في المقدمة، بيد أننا نريد أن نقول: إن هذا
المؤتمر ليس إلا شيئاً يسيراً مقابل العطاء الجَمِّ الذي
منحه الشيخ الجليل عيسى أحمد قاسم ﷺ لأمته
ولشعبه البحرانيّ الصامد.

إنّ اجتماعاً علمائياً كهذا كشف عن قوّة الأواصر





المؤتمر في الإعلام



مُنتدبة جامعة المصطفى العالمية في البحرين

Representative Of Al-Mustafa International University In Bahrain

الصفحة الرئيسية • عن الجامعة • من المصطفى • الأقسام • البوابة الإلكترونية

بسعدينا التواصل معكم
info@bh.miu.ac.ir



الأساتذة وأعضاء الهيئة العلمية

- الشيخ ديعيدله الدقاق
عضيدته العلمية
- الشيخ عادل الشعلنة
عضيدته العلمية
- الشيخ علي السعددي
عضيدته العلمية

جامعة المصطفى العالمية تمنح دكتوراه الفخرية للشيخ عيسى قاسم



PM 08:32 2015-12-31

أطلقت جامعة المصطفى العالمية - جامعة المصطفى العالمية هذا العام في نسختها الرابعة، وستعقد في يوم الجمعة الموافق 12/31/2015 في دورته الرابعة تكريم عالم الدين الروائي آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم تحت عنوان (السيرة الفقهية والمقاومة) حيث أوجع المشار عن 45 مجلدًا من مؤلفاته هذا العام يأتي تكريمًا للشخصية العلمية والثقافية والجهادية والمكانة العالمية لآية الله الشيخ عيسى قاسم ودوره الدولي البارز والشخصية العلمية التي تحتوي على أعمال جمة علمية وثقافية واجتماعية، ونشاطاته التبوية في الصحوة الإسلامية في البحرين، مبدية أنه يستم إرثه السار عن مجموعة من مؤلفات هذه الشخصية العلمية الفذة والتي تجاوز الـ (45) مؤلفًا بين كتاب وتكيب ومجموعة، علاوة على تدوين طابع بردي بحمل صورة مساحته.

ونهدت أعمال المؤتمر لآلاف العديد من الكلمات للشخصيات العلمية والثقافية البارزة، والتي تم التأكيد فيها على مكانة الشيخ الزيدية على الصعيد الفكري والتبوي والحراك البحردي السلفي.

وتضمن البيان الختامي للمؤتمر جملة من التوصيات ومنها:

- أولًا ضرورة اهتمام المواطنين وحزاب التقوم الدينية بالأطلاع على سيرة وشايدات هذا العالم الفقيه المقاوم والتي تحتوي على معارف دينية متنوعة، وعقيدة، ومعارف.
- ثانيًا أهمية العمل على استكمال أعمال اللجنة العلمية للمؤتمر، والتي جمعت آلاف الخطب، ومئات الكلمات والمحاضرات في شتى المجالات الاقتصادية، والفقهية، والفكرية، والسياسية، والاجتماعية، والأخلاقية، والتي أولى بها آية الله الشيخ عيسى قاسم على مر أكثر من خمسين عامًا، فهي فيها عبوة لخدمة علوم الدين، والبلد عن المواطنين.
- ثالثًا السعي إلى ترجمة آثار الشيخ العلمية والثقافية إلى اللغات المختلفة.
- رابعًا دعم أعمال (دار الفقه المقاوم) لحفظ ونشر آثار آية الله قاسم المهمة بتدوين ونشر نتاجات الشيخ العلمية، وسيرته العلمية من قبل كافة المؤسسات ذات العلاقة، والفتاوى، والمحققين، وذلك عبر تعاونهم مع الدار من خلال ردها بالدراسات التحليلية، والمواد الأرشيفية المتوفرة، وكل ما من شأنه الحفاظ على آثار مساحته الشيخ ونشرها.

تعليقات الزوار



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عُقد مؤتمر تكريم شخصية آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله «أسوة الفقاهة والمقاومة» في يوم الأربعاء ٣٠ ديسمبر ٢٠١٥ ميلادياً، التاسع من شهر ذي ١٣٩٤ هجري شمسي في مدينة طهران -العاصمة الإيرانية- بقاعة المؤتمرات الدولية لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون، وبإشراف جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية وممثليتها في البحرين ومشاركة ومساهمة المراكز والمؤسسات العلمية والثقافية، وحظى بتتبع وتغطية واسعة من قبل العديد من المنابر الإعلامية الوطنية والدولية، في مقدمتها القنوات الفضائية الإيرانية والعربية ووكالات الأخبار والصحف والجرائد -الموافقة والمخالفة- التي نقلت كل أطوار ومجريات وأعمال المؤتمر، وقد حضر المؤتمر العديد من السادة الفضلاء البحرينيين والشخصيات البارزة من شتى أنحاء العالم.

وتضمنت التغطية أبرز النتائج والتوصيات، وتدشين الإصدارات التي كتبها سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رحمته الله، والكتب التي استعرضت فكره الثير، وكذلك الكلمات التي أقيمت في المؤتمر من قبل الشخصيات البارزة علمياً وسياسياً واجتماعياً.



التقرير المصوّر للمؤتمر







www.iicc.ir
مركز باهمن بين الدين وصيدا
www.iicc.ir















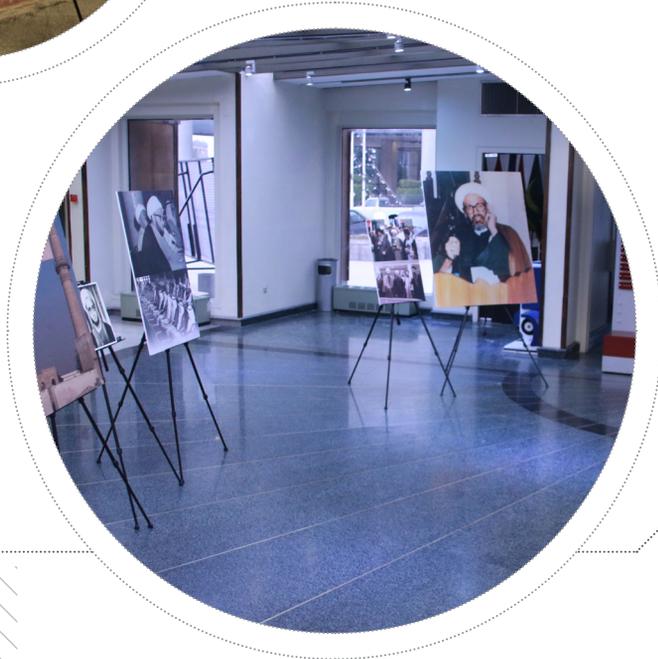
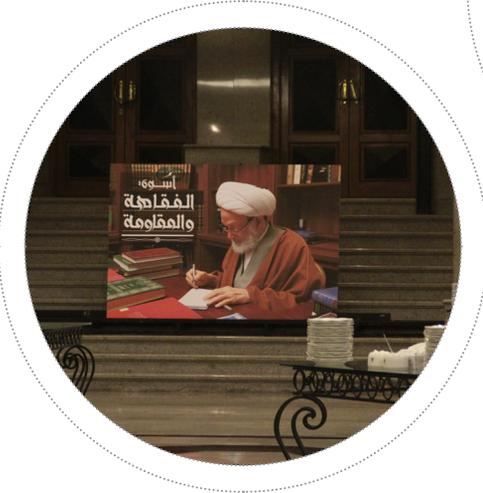
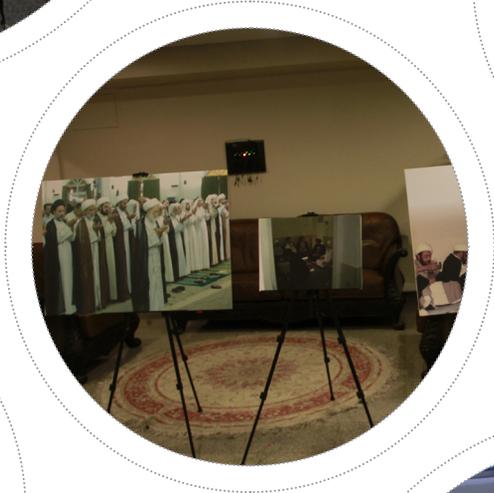


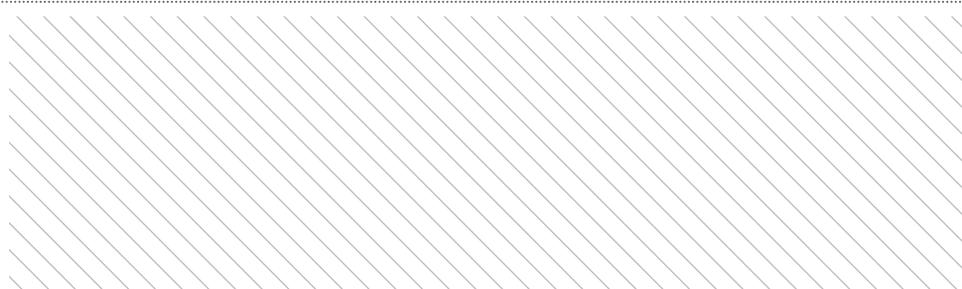


استانید کرانقدر را به
الله شیخ عیسی قاسم دام عزه
داریم



















سيرة آية الله الشيخ

عيسى أحمد قاسم حفظه الله المصوّرة

